www.Rewity.com
www.Rewity.com
www.Rewity.com

تحت الأنقاض

للكاتبة: Annie West

ترجمة: Gege86

كُشف في الظلام...

بعد أن نفي إلى عالم من الظلام، ديكلان كارستيرس رجل في عذاب. كان الذنب يتأكله حتى لم يعد يرى أي طريقة للخروج من الظلام الذي أصبح عليه عالمه. فقط شيء واحد يقوده... إيجاد المرأة التي سببت موت أخيه، والحادث الذي أخذ بصره.

مدبرة المنزل كلوي دانيلز ترفض أن تُشفق على رئيسها الوسيم بشكل مدمر، لكن معاملته كرجل قوي، مقتدر، أثبت بعد وقت قصير خطورته. بينما كلوي تقع أكثر وأكثر تحت سحر ديكلان، مشاعرها أستيقظت من لمساته، نست كل شيء حول السر الذي تبقيه والذي من الممكن أن يدمر كلاهما...

روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن دار
شبكة روايتي الثقافية

ww.Rewity.com

العنوان الأصلي للرواية:

Undone by His Touch

للكاتبة:

Annie West

سنة النشر:

01 April, 2012

الترجمة اللغوية:

Gege86

التدقيق اللغوي:

Gege86

التصميم الخارجي (الغلاف):

Gege86

التصميم الداخلي:

Gege86

الملخص الداخلي

رأس ديكلان ألتف، ملاحقاً صوت كلوي وهي تتحرك مقتربة.

"ما الذي قلتيه؟"

"أنت خائف من أن يراك شخص آخر وأنت عاجز."

توقفت أمامه. صوتها كان منخفضاً وقريب. رائحتها الخفيفة أحاطت به.

غاضب على إدراكه لها بقدر ما هو غاضب على كلماتها، رفع يده ليمسك بها، ثم توقف في آخر لحظة. متذكراً ما قد حدث في آخر مرة لمسها. كم كانت الحاجة ملحة في أخذ المزيد. لأخذها، بكل اليأس المكبوت لرجل أعمى يتلمس طريقه نحو الضوء. لم يكن أبداً من قبل بمثل هذه الحاجة. أو هذا الحرمان.

النار أحرقت جلده... الغضب والذنب. والرغبة.

المقدمة

"أنت لا تستطيع إنقاذنا!" الصرخة ذات الصوت الأجش تردد في إذني ديكلان وأعاد نظره إلى أدريان، معلقاً تحته بالحبل. "إنه سينقطع!"

كانوا معلقين على علو مئات الأمتار فوق وادي منعزل. الرياح كانت ترتفع وأعصاب أخيه كانت تنهار. بالفعل رعب أدريان أزاح واحد من العلاقات التي تثبتهم إلى الجرف.

"تمسك،" شهق ديكلان. رئتيه تطرق من آخر محاولة له لسحبهم إلى الأعلى.

لاوياً رقبته، نظر إلى الأعلى إلى حيث قد وقعوا. شلال من الصخور المتساقطة صدمت وجهه. حنجرته تمزقت مع كل نفس.

إذا فقط ما كشف خداع أدريان عندما هدد بالتسلق لوحده. لكن أدريان بدا هشاً جداً. ديكلان لم يصر. لقد أمل أن يستعيد تقاربهم ويقنع أدريان أن يخرج مكنوناته وهم يتسلقون.

الآن نجاتهم معلقة بكفة الميزان.

www.Rewity.com

"بثبات، أد. كل شيء سيكون بخير."

"بخير؟" صوت أدريان أرتفع. "لا تكذب، ديكلان."

ديكلان أرسل له نظرة مطمئنة. "أوشكت على النجاح في آخر مرة. المرة الثالثة ستنجح. سترى."

قابضاً على فكيه، أمسك بالحبل وسحب، معرقلاً الألم الصارخ بينما الحبل يمزق يديه التي كانت ممزقة بالفعل. رقبته وكتفيه توترا بعذاب وهو يتحمل وزنهم المجموع. شعر كما لو إن عموده الفقري من الممكن أن ينكسر أو كتفه يخرج من مكانه من الجهد الذي كان يبذله.

"لن تفعلها أبداً. هذا مستحيل."

الكلمات مرت فوقه. لم يكن لديه أي طاقة للكلام.

"أتعلم، الأمر ليس سيئاً." بعد دقائق أدريان تحدث مجدداً، صوته بالكاد يسمع فوق العصف في دم ديكلان. "السقطة ستكون

سريعة، على الأقل."

"لن..." ديكلان حارب كي يجمع الكلمات في حنجرة جافة "...نسقط."

"لقد فكرت بالأمر. لفة واحدة من عجلة القيادة أمام شاحنة قادمة وكل شيء سينتهي."

الكلمات تباطأت، ملفوفة بالنبض المسعور لقلب ديكلان والألم الصارخ في يديه. العرق غشى على نظره.

"ليس إنه يوجد أي شيء لنعيش لأجله."

صوت أدريان كان ناعماً لدرجة إن ديكلان لم يكن متأكداً إذا ما تخيل ما سمعه. هل يمكن للألم أن يجعله يهلوس؟

"لقد أضعتها. إنها تريد شخص غني وناجح مثلك، وليس فاشل. لقد تركتني!"

"تركتك؟" صوت ديكلان كان همسة.

إنه بحاجة للتوقف قبل أن تُخلع ذراعيه من مكانهما. العالم ضاق حتى لم يعد سوى الخط الذي يربط ذراعيه بالعظام، الجهد

الموجع وصوت أدريان. رجفة من التوجس تسللت خلاله على نبرة صوت أخيه، لكنه كان مرهقاً جداً ليجيب.

الريح تسارعت، مأرجحة إياهم.

نكهة الدم المالحة أنفجرت فوق شفتيه. مترين...

"لا أستطيع الأستمرار. لقد حاولت، لكنها المرأة الوحيدة التي أحببتها أبداً وهي خانتني. هذا للأفضل."

للأفضل؟ الحبل أهتز بغير أنتظام. بالرغم من العرق المتصبب فوق جسد ديكلان المشوي بالشمس، أصبع ثلجي مرّ على مؤخرة عنقه.

"أد؟"

معدلاً من عضلات عنقه الجامد، تدبر أن ينظر إلى الأسفل. عيون رمادية مألوفة ألتقت بعينيه. هذه المرة لم يكن فيهم أي رعب، فقط هدوء غريب جعل قلب ديكلان يقع في صدره.

"بهذا الشكل واحد منا سينجو. أنا لا

أستطيع الأستمرار من دونها."

ديكلان شهق برعب وهو ينظر إلى الأسفل حيث أدريان كان يقطع بالحبل الذي يربطهم؟

"أدريان! لا!"

"وداعاً، ديكلان."

فجأة الوزن الثقيل أختفى من على كتفيه. لم يكن هناك صراخ، ولا صوت. بدا إن حياة كاملة قد مرت قبل أن يسمع صوت تكسر الأغصان تحتهم ولم يعد يرى أخيه.

روايات رومانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

الفصل الأول

كومة المناشف كانت سميكة وناعمة بين يدي كلوي وهي تفتح باب غرفة الغسيل وتتجه نحو بيت المسبح.

أخفضت رأسها وتنشقت رائحة الشمس والخزامى؛ واحدة من أحدى اللمسات الخاصة التي تفخر بنفسها عليها عندما يكون الجو جيد بما يكفي لاستخدام حبل الغسيل الخارجي بدلاً من المجفف الداخلي.

تركيزها على الأشياء الصغيرة، استعادة روتينها، جعلها تتخطى هذا الصباح الأول منذ عودتها إلى كارينيا.

لقد رفضت أن تدع الذكريات تُرعبها. عملها كان ثمين جداً وهي بحاجة إلى الأمان المالي أكثر من قبل. بالإضافة، ليس لديها أي شيء لتخافه الآن.

لذا تجاهلت التوجس الذي يلامس ظهرها عندما دخلت إلى جناح مدبرة المنزل خاصتها وتذكرت آخر صباح كانت هنا. ومجدداً وهي تبدأ العمل متخيلة الكيان

www.Rewity.com

Trans: Gege86

بالشعر الداكن يراقبها من الظلال كما أعتاد أن يراقبها من قبل.
هذا كان في الماضي. لقد ذهب إلى الأبد.
هذه المعرفة ساعدت بنفي الخيالات.
مستديرة حول زاوية المنزل أبطأت، سامعة صوت شخص ما في المسبح.
منظر الرأس الداكن المألوف وهو يظهر من المياه مع كل ضربة من ذراعيه جعل قلبها يرعد بداخل صدرها. توقفت، غير مصدقة عينيها.
لكنه قد رحل!
هذا كان مستحيل!
مشلولة، كلوي راقبته وهو ينفذ استدارة مثالية تلائم السباقات، ليخرج على بعد مترات من نهاية المسبح. الضربات الفراشية المتحمسة، ضربات لم تكن قادرة أبداً على إتقانها، بدت سهلة وذاك الجسد يفلق المياه. ضربات ذراعيه القوية عززت من طولهما الأسمر والقوة في كتفيه.

كلوي انهارت مستندة على الحائط، حنجرتها مشدودة، قلبها يقفز وهي تحاول أن تفهم ما كانت تراه.
لكنه ميت... ميت. الكلمات جرت، كدعاء محتار خلال عقلها.
مع هذا بجولة واحدة في المسبح كلوي علقت بكابوس، متجمدة بعودة الرجل الذي كانت تخافه.
دورة أخرى وهذه المرة سبح بالأسلوب الحر، أكلاً الأمتار كما لو كان لديه رقم ليكسره.
وفقط عندها عينيها المصدومة رأت خلف الذكريات ولاحظت الاختلافات. هذا الرجل بدا أكبر، مع إنه كان من الصعب أن ترى جيداً في المياه. كان يسبح بشكل مختلف، كما لو كان مدفوعاً بقوة لا تُرى حثته خلال الأعماق الكريستالية. كان كـ آلة فعالة، كل ضربة صقيلة ومضبوطة، ومع هذا بقوة بدت تقريباً وحشية.

كلوي لم تستطع تخيل هذا الرجل يقوم بدورة أو دورتين كسولتين ومن ثم التكاسل لما تبقى من الوقت بجانب المسبح مع صينية من العصائر وهاتفه المحمول.

حتى الآن، مستديراً مرة أخرى ليبدأ جولة أخرى، سرعته لم تخف.

مُسَيّر: هذه كانت الكلمة التي خطرت لها. الرجل الذي تتذكره كان العديد من الأشياء لكن مُسَيَّر لم يكن واحداً منهم. على الأقل، ليس حتى أدار اهتمامه إليها.

كلوي أغلقت ذاك الباب في عقلها. إنها ترفض الذهاب إلى هناك.

السباح وصل إلى النهاية البعيدة من المسبح وبحركة رشيقة رفع جسده خارجاً. المياه سالت فوقه، أشعة الشمس المشرقة صقلت من الجلد البرونزي الأملس، من العضلات في ذراعيه وظهره إلى فخذيه القويين.

كلوي سحبت نفسها، عقلها الدائخ يسجل عُريه في نفس الوقت الذي أكَدّ لها إن هذا

الرجل من المستحيل أن يكون هو. شكل ذاك الرأس كان مختلفاً. الطول. العرض. رجولته الخالصة المهيبة.

نصف أستدار وهي أبعدت عينيها، لكن ليس قبل أن ترى الندبة الطويلة التي تمزق أحد فخذيه.

الأرتياح، العودة إلى الطبيعية بعد هذه الدقائق المجمدة من عدم التصديق، جعلاها دائخة. التعقل عاد بموجة من الأحراج وهي تدرك من كانت تحدق به.

بسرعة أستقامت مبتعدة عن الحائط وخطت بسرعة نحو بيت المسبح.

"من هناك؟" الصوت العميق كان حاداً لكنه لم يستدير. فقط مد يده إلى منشفته الموضوعة على الكرسي القريب. لفها حول وركيه بعدم أكتراث لرجل واثق تماماً من عرييه. وحقيقة إنه يملك كل هذه الملكية التي تساوي ملايين الدولارات.

بتردد كلوي غيرت مسارها نحو التعريشة

حيث كان يقف، يضع نظاراته.
لم تكن هذه الطريقة التي أختارتها لأن تلتقي برئيسها أخيراً.
مدبرات المنزل من المفترض أن يكونوا كتومين، متوارين عن الأنظار، لا أن يتطفلون على خصوصية رئيسهم.
صورة العضلات المتناغمة لمعت أمام عينيها ووخزات من الحرارة الغير مألوفة بدأت بالتحرك داخلها.
تباطأت، أخذة دقيقة لتتعرف على الشعور الذي لم تشعر به منذ سنوات. عندما فعلت، الصدمة أحضرت شهقة إلى شفتيها.
"أنا أنتظر." الكلمات لم تكن جافة، لكن نبراته الكسولة بالكاد أخفت نفاذ الصبر.
كلوي خطت إلى الأمام. الآن لم يكن الوقت لتتمعن في حقيقة إنها قد شعرت لتوها بموجة من الأثارة لأول مرة منذ ست سنوات. على منظر رئيسها في العمل.
"أنا مدبرة منزلك، كلوي دانيلز." أنتظرته

أن يستدير. وعندما فعل أخيراً رفعت المناشف أعلى على واحدة من ذراعيها ومدت يدها اليمنى. حاولت أن تنفي ذكرى كيف وقفت، تحدق مثل آنسة تفتقد الحميمية على منظره.
من الممكن أن تكون بالفعل تفتقد الحميمية لكنها لم تعد آنسة صغيرة.
وقف على بعد أربعة بلاطات منها، لا يرتدي أي شيء غير نظارته العاكسة ومنشفة. كان ينضح بسلطة تلائم رجل بمكانته.
الآن كان قوامه الجسدي ما جمدها في مكانها.
كان على كلوي أن تُرجع رأسها للخلف لتلتقي بعينيه. بالرغم من انضباطها الذاتي والحاجة الملحة في أن لا تحدق بمرؤوسها، إلا إنه أخذ منها الكثير من الجهد لتبقي نظراتها بعيداً عن صدره العريض وبطنه المشدود.
واقفة بهذا القرب. أدركت إن ديكلان

كارستيرس كان أكبر، أقوى، أكثر هيبة من الرجل الذي قد عرفته. فقط لون الشعر والرشاقة كانت نفسها... خصال عائلية.

فكه كان مظللاً، ليس بلحية مصممة، لكن بنمو لعدة أيام جعلته يبدو أكثر كخشاب أو قرصان من أن يبدو ملك أموال.

شعور عميق في معدتها أفقدها شجاعتها. أصبح لديها صورة عقلية له وهو يتأرجح فوق صارية سفينة، امرأة ما على كتفه.

ربما كانت الندبة ما حثت هذه التفاهة. طويلة ولم تختفي بعد بمرور الزمن، حفرت أخدوداً متصلب على أحد خديه، ملتفة نحو عينيه.

كلوي ارتجفت على فكرة الجرح المماثل الطويل على رجله.

"نحن لم نلتقي من قبل،" قالت بصوتها العملي لمدبرة المنزل الذي حسنته على مدى السنوات. كانت ممتنة له الآن بينما قلبها يقرع. "لقد كنت..."

"مسافرة." توقف، مراقباً إياها، مع هذا لم يعطي أي ابتسامة مجيبة. جبهته تجعدت بتقطيبة وحاجبه الداكن أنخفض كما لو في أستهجان.

بمرور الوقت شعرت إنها حمقاء وذراعها ممدودة نحوه. عندما أصبح واضحاً إنه لن يعطيها كياسة المصافحة، أخفضت ذراعها، خيبة الأمل تضاف إلى انزعاجها. ربما العجرفة تجري في العائلة.

"أزمة عائلية، أليس كذلك؟" فاجئها بالسؤال.

لم تتوقع منه أن يعرف هذا، خصوصاً بما إنهم لم يلتقوا أبداً. مساعده الشخصي وظفها، موضحاً إن مرؤوسه كان يسافر في العادة لأشهر. كارينيا كان ملاذ عائلته المذهل في بلو ماونتينز لأجيال لكنه كان يعيش على بعد ساعتين شرقي سيدني عندما لم يكن مسافراً.

"هذا صحيح، سيد كارستيرس. مسألة

عائلية."

ليس إنها عرفت في ذاك الصباح الذي هربت فيه من هذا المنزل. ببساطة حزمت حقيبتها ولحقت بأول قطار. فقط في وقت لاحق اكتشفت إنه بصدفة غريبة من القدر كانت تواجه ليس واحدة لكن أثنتين من الأزمات. على الأقل واحدة منهم قد أنتهت.

"لكن نستطيع الآن أن نعتمد على تواجدكِ المستمر؟" أحد حاجبيه ارتفع فوق نظاراته الراقية.

"بالطبع." لقد كانت ممتنة عندما طلبها المفاجئ لإجازة قوبل بالموافقة، لكن الآن شعرت بشعلة من السخط على أسلوبه. "لقد عدت قبل ساعتين. سأكون متوفرة متى ما أحتجتني." أجبرت نفسها على الابتسام بوجهه الصارم.

إذا ما توقعت لمحة من الودية فكانت خائبة الأمل.

الطريقة التي وقف، محدقاً، من دون ابتسامة

مجيبة أو إيماءة، كان يجب أن تفقدها شجاعتها. لكن كلوي كانت معتادة على الدفاع عن نفسها، لتثبت نفسها مجدداً ومجدداً. ثقتها بنفسها بنيتها بالمدرسة القاسية.

ألتقت بعينيه مباشرة، محاولة قراءة وجهه. معظم الناس يعطون تلميحات غير لفظية عن أفكارهم. ليس ديكلان كارستيرس. ربما هذا كيف قد أخذ ثروته التي ورثها وحولها إلى شيء ضخم... بلعب أوراقه قريباً من صدره.

مع هذا كان هذا الأمر شيء أكبر. هل هذا أستهجان ما تقرأه في فكه المقبوض وفمه؟ غضب، حتى؟

جلدها توتر وهي تتذكر وقوفها هناك جامدة، عينيها ملتصقة بجسده، بعد وقت طويل مما أدركت من كان. لقد كان هناك عامل بعيد من التقدير بينما نظراتها تنزلق فوق جسده الرجولي.

هل لمحها تحدق؟ الحرارة غمرت حنجرتها وخديها.

"أنا آسفة لمقاطعتك الآن. أنا لم أدرك إنك كنت هنا في المسبح."

أو إنك كنت عاري.

"السيد ساركيسيان ترك رسالة تقول إن كلاكما سيكون يعمل في المكتب هذا الصباح وإنه سيعطيني الملخص بعد هذا. أنا لم أتعمد أبداً..."

إيماءة رافضة أسكتتها. "كان على دايفيد المغادرة بعمل غير متوقع." توقف وكان لديها الانطباع إن التوتر يقبض على جسده الضخم. "هل هناك أي شيء آخر؟"

"لا، لا شيء." لقد كانت تنتظره. "أنا فقط سأخذ هؤلاء إلى بيت المسبح. مالم يكن هناك أي شيء أستطيع أحضاره لك؟"

هز رأسه. كلوي حاربت حتى لا تلاحظ الطريقة التي كانت تنزلق بها القطرات الصغيرة فوق كتفيه لتتجه عبر صدره

العضلي.

فمها جف والحرارة في وجهها أرتفعت درجة.

لقد كانت تفعلها مجدداً!

إنها لا تنظر إلى الرجال الجذابين. مع هذا منظر رئيسها النصف عاري وفكه الذي يوحي بأنه رجل لا يتلاعب معه أستحضروا مشاعر كلوي كانت قد نسيتهم. كيف يمكن هذا؟

حتى الندبة المريعة بدت تزيد من قوة جاذبية وجهه القوي.

من الداخل انكمشت، آملة أن يكون غافل عن أفكارها المتسارعة داخلها خارجة عن سيطرتها.

ذاك الحاجب الأسود أرتفع مجدداً. "حسناً. ما الذي تنتظريه، آنسة دانيلز؟ لا تدعيني أؤخركِ عن عملكِ."

هذا كان ما يدفع لأجله. لم تكن تواجه أي مشكلة في قراءة نبرته الصارفة.

"بالطبع، سيد كارستيرس." كلوي داست

على أنزعاجها وخجلها وهي تستدير مبتعدة. أبقت خطواتها متساوية وكتفيها مستقيمين، عاكسة هدوء كانت بعيدة جداً عن الشعور به.

مع هذا انهارت بالصدمة. أولاً كان الرعب من التفكير إن الرجل الذي يلاحق كوابيسها قد عاد. ومن ثم كان ذاك التسارع من الارتياح، قوي جداً لدرجة إنها ارتجفت به. وأخيراً إنفعالها نحو ديكلان كارستيرس.

بالرغم من النُدب، كان لديه جسد رجل مثالي. أكثر من هذا حدته الخالصة رنت كمجال مغناطيسي، ساحبة الهواء من رئتيها. كانت مرتعبة لإدراك هزهزة الاستجابة في ذاك المكان السري العميق في داخلها. لقد مرت سنين منذ أن شعرت بأدراك حسي. على العكس، لقد تم أتهامها على إنها لامبالية ببرود، على إنها أميرة جليد.

الذكرى لوت شفتيها. لقد وعدت نفسها أن لا

تتمعن في هذا مجدداً.

الآن لتشعر بشعلة من الأنجذاب لرئيسها. مستحيل!

خلال سبعة وعشرون سنة كان هناك مارك فقط، رجل واحد فقط ليجعلها تشعر بحرارة الرغبة. لم يكن معقولاً إن ديكلان كارستيرس، غني، لا يرحم ومستهجن، يجب أن يعيد أشعال مثل هذه المشاعر.

ضاغطة على شفتيها، كلوي بدأت بإخراج المناشف المستخدمة من بيت المسبح.

في منتصف طريق العودة إلى المنزل، صوت تحطم الزجاج جعلها تستدير نحو التعريشة. ديكلان كارستيرس وقف، جامداً كما في لوحة، أحدى ذراعيه ممدودة نحو الطاولة. على الأرض أمامه كانت شظايا الكأس المكسور.

بما يثير الفضول كان جموده ما جذب نظراتها بدلاً من الزجاج المكسور والقريب بشكل خطر من المسبح. متأخرة أمسكت

بنفسها وهي تحدق بهذه الكتفين العريضين بطمع.

"لا تبالي، سيد كارستيرس، لا تزعج نفسك بالأمر. سوف أحضر الفرشة وسلة المهملات."

كلوي أسرعت نحو غرفة الغسيل، رمت المناشف ورفعت أغراضها.

بشكل غريب عند عودتها لم يكن قد تحرك، كما لو كان ينتظر ليتأكد من إنها ستقوم بالعمل بشكل جيد.

لقد عملت لأشخاص أغنياء من قبل، بعضهم متطلبين والآخرين مسترخين جداً بدرجة إنهم بالكاد يلاحظون ما يجري حولهم. ولا واحد منهم كان ليشك بقدرتها على القيام بمثل هذه المهمة البسيطة. مع هذا جموده وتقطيبة التركيز على جبينه أخبرتها إنه لديه أفكار أخرى.

كلوي ربضت أمامه، مبعده القطع المكسورة.

"سوف أستغرق دقيقة." مع هذا حركاتها

النشيطة في العادة بدت بطيئة، أطرافها ثقيلة ووجوده الصامت يحوم قربها. عن قصد استدارت بعيداً عن منظر هذه الأقدام العضلية.

من السخيف إن حتى منظر قدمي الرجل بدا جذاباً. كان يستهجنها، كان يتأكد من عملها. إنها لم ترد أن تشعر بأي شيء نحوه.

"شكراً لكِ، آنسة دانيلز."

كلوي سيطرت على ضحكة مفاجئة. مثل هذه الرسمية بينما عقلها يرن بهذه الصورة المثيرة لجسده العاري. كان للأحسن إنه لا يستطيع قراءة أفكارها.

إذا ما فقط تحرك لكي يتركها تعمل.

قابضة على شفتيها، ركزت على جمع الأجزاء التي أنتشرت أبعد من الباقي. "أنا أعتقد إن هذا تقريباً... لا! أحذر!"

متأخرة رأت كعب قدمه ينخفض على شظية وهو يستدير.

لعنة واحدة منخفضة خرجت من شفتيه

بينما اللون الأحمر القاني يزهر وينتشر على البلاطة.

"أنتظر هناك واحدة أخرى."

كلوي زحفت لترفع الشظية. "هاك، هذا كل شيء. تستطيع التحرك إلى الكرسي الآن."

فوقها وقف جامداً كتمثال برونزي، مع إنها في الصمت سمعت صفير نفسه المسحوب. الدم نضح من الجرح في كعبه.

أخيراً تحدث. "ربما ستساعديننني، آنسة دانيلز."

مقطبة، نهضت على قدميها، وضعت الفرشة والسلة جانباً وتحركت أقرب. ما الذي يريد منها القيام به؟ بالتأكيد لديه القوة ليقفز المسافة القصيرة إلى الكرسي؟

"أنت تريد مني أن أسندك؟"

شيء يشبه الغضب عبر وجهه. "لا شيء بمثل هذه الدراما." تحدث من خلال أسنان منقبضة. "فقط أعطيني يدكِ."

محتارة، كلوي أذعنت، ممررة يدها في يده، مستوعبة الحرارة والشعور بالقوة المحيطة بأصابعها القاسية من العمل. سجلت خشونة الجلد المليء بالندب في راحة يده. أرتجاف من الشعور تسارع عبر ذراعها وكتفها، جاعلاً الشعر الناعم على مؤخرة عنقها يقف.

تجاهلته ونظرت إلى وجهه. بهذا القرب قرأت الخطوط الناعمة المحيطة بفمه كما لو إنه كان يقضي وقتاً أكثر في الضغط على شفتيه مما في الابتسام.

ملامحه كانت متصلبة والندبة وقفت بوضوح على خده المشدود. الطاقة الحادة همهمت خلاله واليها، كمصدر طاقة من دون صمام أمان، متصاعد بعناد. التوتر تلوى وهي تنتظره أن يتكلم.

عينيها كانت بنفس مستوى فمه وراقبته، مسحورة، وفمه المنحوت بحسية يرق بخط متألم.

"أنت بحاجة للجلوس حتى أستطيع أن أخرج

الزجاج. إنه لن يؤلم بهذا القدر عندها."
ضحكته، خشنة وقاسية، ترددت عبر البلاط، ساحبة نظراتها إلى هذه النظارات الداكنة التي لا تخترق.
"الألم لا يزعجني."
كلوي عبست. إذا لم يكن الألم، إذاً ماذا...؟
زفر ببطء خلال أنفه، أصابعه تشتد حول أصابعها. عندما تحدث كان هناك استسلام بالإضافة إلى تيار خفي من الغضب في كلماته. "فقط قودِيني إلى الكرسي، هلا تفعلين؟"
"أقود...؟"
"نعم، اللعنة. ألم تُدركي إنكِ تتحدثين إلى رجل أعمى؟"

روايات رومانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
Des: Gege86

الفصل الثاني

Trans: Gege86

الصمت نبض بضربات الدماء الهادرة في إذنيه. أمسك بأنفاسه بالتوقع، منتظراً تدفق التعاطف الحتمي.

كان كل ما يستطيع القيام به حتى لا يقفز مبتعداً عنها.

إنه لا يريد التعاطف. إنه لا يريد الرفقة. لكنه لا يستطيع تحمل رفاهية تدبر أمره بنفسه. هو على الأرجح سينتهي برجل مليئة بالزجاج، أو، بعد أن يخسر توازنه بالكامل، عين سوداء من الاصطدام بالتعريشة.

تقريباً لم يكن يبالي. مع هذا أحتفظ بما يكفي من الكبرياء بأن لا يريد أن يجعل من نفسه أحمقاً أمامها. كان يفعل هذا بما يكفي وهو لوحده.

الخيبة تصاعدت وعضلاته اشتدت وهو يفكر بوقعاته المتكررة، عدم قدرته على القيام بنصف الأشياء التي دائماً ما أخذها من المسلمات.

"بالطبع،" دمدمت. "أنا أعتذر. أنا لم أدرك

www.Rewity.com

إنك لا تستطيع الرؤية." كلماتها كانت تماماً كما من قبل، باردة، مسيطرة، ولا لمحة من التعاطف فيهم وللحظة وقف، مجفل.

ثم رفعت ذراعه، لفت ذراعيها حول خصره ودفعت كتفها تحت إبطه. "إذا ما استندت علي ربما سيكون أسهل."

كان من الممكن أن تكون ممرضة بعمليتها الحازمة. إذا ما كان عقلانياً سيكون ممتناً لمسلكها الحازم.

لكن منحنياتها الناعمة المضغوطة إلى جانبه، رائحة الفانيلا والشمس المفاجئة بينما شعرها يدغدغ صدره العاري وذراعه، جعلوه أي شيء عدا عقلاني.

كم مر من الوقت منذ أن حضن امرأة بهذا القرب؟ هل سيفعل مجدداً أبداً؟

"لا!" ديكلان سحب ذراعه بقوة، دافعاً إياها للجانب بدلاً من الشعور بكل هذه الأنوثة. "أستطيع القيام بهذا بنفسي. فقط أريني الطريق." يده الأخرى اشتدت حول يديها

بينما الخيبة ترتفع في داخله.

"حسناً جداً."

من دون أي كلمة أخرى خطت إلى الأمام، تقوده. ديكلان وضع وزنه على قدمه الجيدة، ومن ثم أسند نفسه على كعب القدم المجروحة.

لم تتحرك بسرعة. ولا إنها تسخفت وسألت إذا ما كان يستطيع أن يُجاريها. لقد تطلب منه أسابيع لشفاء دايفيد من هذا ودايفيد كان أفضل مساعد شخصي يستطيع الحصول عليه أبداً.

"ها نحن هنا. الكرسي إلى يسارك." أخذت يده اليسرى بيديها وسحبته برقة إلى الأمام حتى لامس الحديد. "هذه ذراعه."

لم تقل المزيد لكن أنتظرت حتى تحرك مستديراً ومن ثم جلس في الكرسي.

"إذا ما أنتظرت لعدة دقائق سوف أذهب وأحضر عدة الإسعافات الأولية."

"ليس لدي أي مكان آخر لأذهب إليه."

كان هناك تقريباً صوت خافت لا يسمع، كما لو إنه أخرج منها ضحكة مفاجئة. ومن ثم ذهبت وهو كان لوحده.

من المفترض أن يكون معتاداً على هذا الآن، هذا الشعور من الانعزال. في بعض الأحيان كان ينمو بشدة لدرجة إنه يتحول إلى خوف شديد من إنه في يوم ما سيترك بشكل تام لوحده في الظلام حتى لدرجة إنه لن يكون مع الأخرين مجدداً أبداً. رعب طفولي، لكن خوف لايزال يوقظه في منتصف الليل، صدره يرعد وقلبه يخفق وهو يمد يده، مخربشاً في الظلام الأسود الحبري الذي يغمره.

ديكلان ذكر نفسه إن العزلة هو ما كان يأتي من أجله إلى الجبال دائماً. تغيير من النمط المزدحم لجدول أعماله. جدول أعماله المزدحم دوماً.

لم يعد. كان عليه أن يفوض المزيد حتى يستطيع مجاراة العمل، بالرغم من مساعدة دايفيد.

الغضب، رفيقه الدائم الوجود، زمجر في أوردته... حتى ذكر نفسه إنه كان المحظوظ.

فوراً الضباب المألوف من الندم والذنب غمره. معدته تلوت. كان يجب أن يكون شاكراً لأنه نجى. مع هذا لم يكن يستطيع أقناع نفسه إن هذا كان للأفضل. فشله جعل هذا السجن من الظلام لا يُحتمل أكثر حتى. إذا فقط ما...

"ها نحن. لقد أحضرتُ عدة الإسعافات." ذاك الصوت مجدداً، مسيطر وواضح، مع هذا بغنى جعله يتساءل كيف كان صوتها الغنائي.

"لم تواجهي أي مشكلة في إيجادي، إذاً؟" السخرية كان مجازاة سخيفة لمساعدتها، لكن الوحش المحبوس الذي يعصف ويزمجر داخله طالب بمخرج. وسائل ديكلان المعتادة لاستخدام الطاقة الزائدة... التزلج، التسلق وممارسة الحب... مُنعوا عنه.

ممارسة الحب كانت ممكنة، كما أفترض.

عليه أن يجعل شخص ما مثل مدبرة المنزل الكفؤة هذه أن تجد وتطلب الأرقام في مفكرته الخاصة. للحظة شتت نفسه، متسائلاً كيف ستتصرف إذا ما طلب منها أن تتصل بعشيقاته السابقات. هل ستبدو بمثل هذا التزمت والتكلف عندها؟

لكنه لم يستطع أن يتحمل فكرة العلاقة بداعي التعاطف. لأن هذا ما سيكون عليه الأمر.

غضب عارم تقلب في معدته. أي امرأة ستريده الآن؟

إنه يرفض أن يكون محل إشفاق أي أحد، ممتن للفتات الذي يتكرمون بإعطائه له الآن بما إنه كان أقل بكثير مما كان عليه. حتى الأطباء لعبوا اللعبة، ممسكين باحتمالية عودة بصره، مع إنهم لم يضمنوه أبداً.

"لابد إن قدمك تُألمك بعد كل شيء." سمعها تضع شيء ما على البلاط.

"تعلمين هذا بشكل أكيد، ألا تفعلين؟" لقد تعب في المستشفى من العاملين الذي يملون عليه ما كان أفضل له وكيف يجب عليه أن يشعر. حتى أخرج نفسه مبكراً وآتى هنا ليتعافى بخصوصية.

"أنا أخمن. أنت غريب الأطوار، لكني أعطيك فائدة الشك في التفكير بأنه هناك سبب لنبرتك."

لمفاجئته، فمه أرتفع بلوية من الفكاهة سحبت عضلات غير مستعملة بشدة. لم يستطع تذكر الابتسام منذ الحادث.

"أين هو تعاطفك للعاجز المسكين؟"

"على الأرجح في نفس المكان الذي به أخلاقك." توقفت ورفعت قدمه بحذر لتضعها على شيء ناعم. منشفة في حضنها؟ لسبب ما أعجبته فكرة إنها عند قدميه.

"بالإضافة،" قالت وهو يشعر بأصابع رقيقة تلامس كعبه، "أنت لست عاجز."

فم ديكلان أشتد ويده التوت بقبضتين.

رائع، فقط رائع: متفائل آخر. تماماً مثل آخر عامل في دار التأهيل.

"ما الذي تسمين هذا، إذاً؟" سخر، رافعاً يد وملوحاً بها نحو نظاراته.

"فقط لإنك لا تستطيع الرؤية لا يعني إنك عاجز. الرجل الذي رأيته يقوم بدورة بعد دورة في المسبح كان أكثر صحة ورشاقة من معظم الناس اللذين أعرفهم." مسكتها لقدمه تغيرت. "من الممكن أن يؤلمك هذا قليلاً."

لقد آلمه كثيراً، لكن ديكلان كان معتاداً على الألم الآن. المشي على هذه الرجل السيئة أخذ جرأة وعزم أكثر من أي شيء عمله أبداً. حتى كان أصعب من إدارة ظهره لصلات عائلته عندما كان صغيراً عازماً على بناء عمل خاص به على طريقته.

"معظم الناس يستطيعون رؤية ما هم يفعلونه." هل كانت تتعمد البلادة؟

"هل تبحث عن الشفقة؟"

"لا!" ليس هذا. فقط...

اللعنة. لم يكن يعرف ما يريده. فقط إنه كان متعب من المُصلحين الذين يخبروه أن ينظر إلى الجانب المشرق.

"جيد." ضغطت بشيء ما إلى قدمه. "هذا فقط لإيقاف الدم. أنا لا أعتقد إنه بحاجة إلى غرزات لكني أريد أن يتوقف النزف قبل أن أضمده."

"أنتِ شخصية حازمة... هل هذا هو الأمر؟" لأول مرة تساءل أي نوع من الناس كانت مدبرة منزله. ما الذي جعلها بهذا البرود والسيطرة في وجه مخدومها المزمجر الذي لم يكن رفقة ملائمة لأي أحد؟ "هل تحاولين أن تُثبتي نفسكِ لي؟"

"أنا ببساطة أحاول أن أساعد حتى لا تصاب بالتهاب في هذه القدم." لا يوجد حتى لمحة من نفاذ الصبر في هذا الصوت المسيطر. لدقيقة مزعجة ديكلان ذُكر بمعلمته في الروضة التي كان لديها طريقة في تهدئ

الأولاد الصغار المشاغبين بنظرة فقط.

"ما الذي تبتسم عليه؟"

"هل كنت ابتسم؟" أرجع فمه إلى الخط المألوف.

"من الممكن أن يؤلمك هذا."

جيد. من الممكن أن يُركز عقله الجامح.

الألم مر به وهي تضع المطهر.

"كيف تبدين، آنسة دانيلز؟"

لأول مرة ترددت. مثير للاهتمام.

"متوسطة،" قالت بحزم.

"على الجانب الطويل،" صحح لها.

"كيف تعرف؟"

ديكلان هز كتفه. "الطريقة التي تلاءمت بها تحت ذراعي." توقف. "ماذا أيضاً؟"

"هل هذا ضروري حقاً؟"

"سايريني. فكري بالأمر كمقابلة العمل التي لم أعطيها لكِ أبداً."

"أنت تقول إن عملي محل شك؟" لأول مرة لمحة من المشاعر لونت صوتها. الرعب؟

هز رأسه. "أنا لست بهذا القدر من اللا منطقية، فقط فضولي."

سمع نفخة تدل على نفاذ الصبر ومن ثم كانت تلف ضمادة حول قدمه بحركات رشيقة أكدت له إنها تعرف بالضبط ما كانت تفعله.

"لدي شعر فاتح، عيون فاتحة، وجلد شاحب."

"نمش؟" لماذا أزعج نفسه بمضايقتها وهو لا يستطيع رؤية إنفعالها لم يكن يعرف. لكن بالرغم من إجاباتها الهادئة ديكلان شعر باستهجانها. لقد كان يومض حوله. متعب كما كان من رفقته وحدوده، حتى هذا كان أفضل من الانعزال.

إلى أي قدر من إثارة الشفقة يستطيع الوصول؟ مضايقاً المرأة لأنه كان ضجر، مرير ومهزوم بالذنب المتعلق به كظله.

"نعم، كما يصدف. القليل." صوتها أنخفض قليلاً وهو لمح نبرة أجشة وهي تغلق علبة الإسعافات الأولية.

ديكلان نهض على قدميه. "شكراً. الآن، إذا فقط قدتني إلى حافة التعريشة، أستطيع إيجاد طريقي إلى المنزل من هناك."

* * * * *

كلوي توقفت في الباب المفتوح إلى المكتبة الضخمة المليئة بالكتب. لقد حُدثت بكمبيوتر من أرقى طراز فوق المكتب التراثي من خشب السيدار وهاتف بدا كما لو إنه يستطيع أستيعاب اتصالات عديدة إلى عدة أقطار في نفس الوقت. يدها مرتفعة لتدق، توقفت وهي تسمع صوت ديكلان كارستيرس.

"حسناً، ديفيد. لا يمكن تجنب الأمر، سيكون عليك فقط البقاء هناك. لا تقلق." مخدومها دفع يد خلال شعره بإيماءة من الاحباط الواضح. "لا، لا ترسل واحد من الطاقم في هذه الأثناء. أنا لا أريد أي أحد هنا لـ..." أخفض كتفيه. "لا تُبالي."

استدار ولمحت تعبيره. وجهه كان مشدوداً

بالإرهاق، الخطوط محفورة حول زاوية فمه وغضنت جبينه. ومن ثم لمحت عينيه وتساءلت بصدمة إذا كان التعب أو شيء قريب من القنوط ما يظلل وجهه.

النظرية فاجأتها. لقد بدا حيوي جداً، مسيطر بعجرفة شديدة قبل نصف ساعة. حتى وهو يعتمد عليها لتقوده وتخرج الزجاج من قدمه، لم يكن هناك أي شك في إنه هو من كان المسؤول، وليس فقط لأنه يدفع راتبها. قوة شخصيته جعلته يتسلط على أي موقف.

"لا، سيكون علي فقط أن أنتظر حتى أنت..." توقف ورفع رأسه كما لو ليشم الهواء، رأسه يستدير بتصلب إلى حيث كانت تقف في الباب.

عيون داكنة استقرت عليها بحدة كانت مقلقة.

حتى وهي تعرف إنه لا يستطيع رؤيتها، كان على كلوي أن تقاوم الرغبة في تعديل

تنورتها وبلوزتها أو رفع يدها لتتأكد إن خصلها لن تتحرر مجدداً. الحرارة قطرت في عروقها وجلدها إحمر.

"أتصل بي فيما بعد، دايفيد، وأخبرني بالمستجدات." قطع الاتصال وخطى نحوها، عينيه لا تبتعد عنها مطلقاً.

هل كان وهماً إن نظراته اتصلت بنظراتها؟ يجب أن يكون. مع هذا كلوي شعرت بانقطاع نفس غريب بمواجهة ذاك الوجه القاسي الوسيم، كما لو إنه رآها بوضوح لم يفعله أي أحد آخر.

"آنسة دانيلز. لكم من الوقت كنتِ هناك؟" صوته أنخفض إلى دمدمة بنعومة المخمل أنبأتها عن الخطر.

كيف عرف إنها هنا؟ إنها لم تخرج أي صوت. الشعر أرتفع على مؤخرة عنقها على فكرة إنه شعر بوجودها بطريقة ما.

"ليس لوقت طويل. كنت على وشك أن أطرق الباب لكن لم أرد أن اقاطع حديثك."

فمه تصلب وأنفه تجعد كما لو في نفاذ صبر. "في المستقبل أعلني عن وجودكِ فوراً. بالأخذ بنظر الأعتبار... حالتي، أحب أن أعرف عندما لا أكون لوحدي."

"نعم سيدي."

"خصوصاً عندما أكون أناقش العمل. لدي مفاوضات دقيقة على وجه الخصوص حالياً وأنا أفضل أن تبقى التفاصيل سرية. مفهوم؟"

فم كلوي أنضغط، شاعرة بالسخط. هل يعتقد إنها جاسوسة محتملة؟

"بالطبع." مجروحة من أفتراضه إنها حاولت التجسس، كلوي أسرعت في توضيح نفسها. "آتيت لأعرف إذا ما كنت تريد الغداء قريباً."

فمه التوى. "ما الذي خططته لي؟ لا، دعيني أحزر... بيض مسلوق وخبز محمص. أو حساء. الحساء دائماً جيد."

كلوي عبست، عقلها يتسارع خلال محتوى الخزائن وما تستطيع صنعه بسرعة من

الصفر.

"إذا ما كنت تحب الحساء أستطيع تدبر هذا."

"أنا لا أحب،" زمجر، متجهاً نحوها، قريباً بما يكفي ليعوق رؤيتها للغرفة ويملأ حواسها بوجوده. "أنا تعبت من الطعام العادي. مدبرة المنزل التي أرسلتها المؤسسة بمكانكِ أعتقدت إنني أحتاج إلى التدليع لأبني قوتي. إذا تُرك الأمر لها كنت لأعيش على الأومليت واللبن." هز رأسه، رافعاً يداً ليفرك فكه.

رغماً عنها عيون كلوي تابعت الحركة، ملاحظة الزاوية الحادة لفكه وخط حنجرته القوية. رائحة حامضية خفيفة داعبت منخريها وتساءلت إذا ما كان أستحم بصابون الليمون. ابتلعت ريقها. لم يغلق أزرار قميصه. كان مفتوحاً، كاشفاً عن لمحات من الجلد الذهبي وقليل من الشعر الداكن.

أنفاسها توقفت وهي تتذكره يخرج من

المسبح: عاري، مبلل وحيوي. فمها جف.

مرتعبة لأنها وجدت نظراتها تلاحق الخط الرفيع من الشعر الداكن إلى قمة بنطاله الجينز، كلوي أعادت انتباهها إلى وجهه، خديها يحمران.

لم تقابل أي أحد بعد لا يحتاج إلى بناء جسمه بقدره هو. لقد كان كله طاقة عضلية وخطوط قوية. لم تقابل أبداً رجل بمثل هذه الحيوية. رجولي لهذا الحد. معدتها قفزت قليلاً فقط لقربه.

"أنا لم أفكر من ناحية... بناء قوتك." مجدداً نظراتها شردت وهي أعادتهم بحزم إلى وجهه.

بالرغم من إحراجها، التسلية ارتفعت على فكرة محاولة تدليع هذا الرجل مثل طفل. لابد إن مدبرة المنزل السابقة قد واجهت صعوبة وهي تحاول أن تطعمه طعام للعاجزين. هل حقاً حاولت أن تطعمه اللبن الخاثر؟ كلوي لم تكن لتجرؤ.

"ماذا كان هذا؟" حاجبيه أنخفضا بتقطيبة كما لو إنه قد سمع الضحكة التي خنقتها.
"لا شيء، سيد كارستيرس." توقفت. "لقد خططت لـ هامبرغر دجاج تيكا ماسالا مع رايتا الخيار والمخلل للغداء. لكن إذا هذا لا يلائم..."
"إنه يلائم بمثالية. فجأة أنا نهم." للحظة ظل ابتسامة لاحت على شفتيه وكلوي حصلت على لمحة صادمة لكم من الممكن أن يكون لا يقاوم إذا كان في مزاج جيد.
إذا كان أبداً في مزاج جيد.
"ذكية أيضاً،" تشدق. "أسهل بكثير لرجل أعمال ليتعامل معكِ."
ذلك التعليق، الوخزة الصغيرة في النهاية، سرقت من ثنائه السابق دفئه وتركتها محبطة.
هل كان هناك أي شيء خاطئ في محاولة الأخذ بنظر الاعتبار ما لا يستطيع فعله؟ لإدراك إنه لابد أن يكون صعباً ملاحقة

طعام لا يُرى حول الصحن؟
جعل اهتمامها يبدو كأنه تنازل منها.
رئيسها كان صريحاً لدرجة الفظاظة، سيء المزاج وسمج. لم يكن يشبه أخيه الساحر بأي شيء.
ارتجافة همست فوق ظهرها وجمدت.
كلوي تعرف أي أخ تفضل أن تتعامل معه.
ديكلان كارستيرس من الممكن أن يكون متعجرف لكن...
"سوف أحضره خلال نصف ساعة، إذاً."
"جيد." استدار بعيداً، أخذ ثلاث خطوات غير متساوية ووضع يديه على زاوية مكتبه كما لو ليؤكد لنفسه إنه كان في المكان الصحيح. لقد كانت حركة دقيقة لم تكن لتلاحظها ماعدا إن عقلها كان مشغول بتسجيل كل شيء حوله.
فوراً شعرت بضربة من التعاطف. كم صعباً لرجل نشيط مثله لأن يتكيف مع عالم لا يستطيع رؤيته.

www.Rewity.com

ربما مزاجه كان مفهوم.

"قبل أن تذهبي آنسة دانيلز." توقفت في منتصف الاستدارة بعيداً. "أخبريني، أنتِ وقعتِ على شرط السرية مع عقد التوظيف خاصتكِ، ألم تفعلي؟"

"فعلتُ."

"إذاً تعرفين الجزاء القاسي للكشف عن معلومات خاصة حول أي شيء تريه أو تسمعيه خلال عملكِ."

كلوي سحبت نفساً عميقاً، مخبرة نفسها إنه كان يحق له أن يتحقق، تماماً كما كان يحق له أن يصر عليها لتوقع مثل هذا الشرط في عقدها قبل العمل لديه. هذا ليس له أي علاقة بمصداقيتها الشخصية.

"أنا أتفهم هذا." مع هذا أصابعها التوت بحدة.

"جيد أبقيه في عقلكِ. لأني لن أتردد في مقاضاة موظف خان ثقتي إذا، كمثال تفاصيل من هذه الصفقة الحالية، أو معلومات شخصية حول حياتي، قد ظهرت في

الصحافة."

أعصاب كلوي انفجرت. هل يسئ الظن بكل موظفيه على أساس المبدأ أو فقط هي؟

التعاطف الصغير الذي تحرك قبل قليل ذوى، حل بدله أصرار عدائي على البقاء بعيداً عن ديكلان كارستيرس. إنها ليست بحاجة للاستماع إلى استفزازه. لديها ما يكفي من القلق حول صحة تيد وإيفاء كلفة علاجه وإعادة التأهيل.

"لقد عملت للمشاهير من قبل، سيد كارستيرس. أناس تلاحقهم الصحافة متى ما خطوا في الخارج." نبرتها، فاترة أكثر من باردة، لمحت إلى إنهم كانوا أكثر أهمية منه بكثير، بالرغم من حقيقة إنه كان واحد من أغنى رجال البلد. "ولا واحد منهم كان لديه أي شكوى حولي."

"حقاً؟" حاجب داكن أرتفع.

"حقاً. الآن، إذا ما عذرتني سيد كارستيرس، سوف أذهب لتحضير الغداء."

*****

كلوي أغرقت نفسها في روتين إبقاء المنزل في أفضل حالة. المنزل كان رائعاً، يعود إلى القرن التاسع عشر. مكانها المفضل كان الشرفة الواسعة والحدائق المذهلة التي تطل عليها. الحدائق تقود إلى حافة جرف ينخفض إلى وادي عميق أخضر، والذي أمتد على مدى النظر.

بُني في وقت حيث الرجل الغني ضَمَّن غرفة رقص في ملاذه الريفي، المكان كان ممتعاً للعمل فيه. خصوصاً بعد إضافة جناح بمطبخ حديث وغرفة لمدبرة المنزل.

إنها تحب المنزل الراقي ولم تبالي إنه يتطلب الكثير للحفاظ عليه. هذا يعطيها أسباب لتجنب المكتبة حيث يقضي ديكلان وقته.

بين حين وآخر وهي تعبر الردهة تسمع نبرته الغنية وهو على الهاتف أو يتحدث إلى مساعده، دايفيد ساركيسيان، الذي عاد من

سيدني. صوت مخدومها العميق يجعلها تسرع من خطواتها وإلا سيتهمها بالتنصت من أجل أخبار مربحة.

هذا التلميح لايزال يُغضبها.

كما فعل الشك في إنها تستمتع بالاستماع إلى الإيقاع الناعم لصوته كثيراً. الإدراك المدغدغ الذي تشعر به في وجود ديكلان كارستيرس أزعجها. ذكرها إنه، على العكس من كل شيء قد تعلمته في الستة سنوات الماضية، فأن مشاعرها لم تمت مع مارك.

تمنت لو هذا حدث. إنها ليست بحاجة إلى هذا الشعور الحار، الحاد عميقاً في معدتها عندما يلمس ديكلان يدها وهو يمد يده إلى صحن ما. أو التوقع المقطوع الأنفاس الذي يسيطر على رئتيها عندما يتحدث إليها.

حتى إنها استمتعت بالمشاحنات اللفظية التي بدت جزء من حياتها اليومية في العمل لديه. إنه لم يترك أبداً أي صدام بينهم يمر

من دون تحديها، سبرها أو إثارتها حتى شكت تقريباً إنه كان يتطلع قدماً إلى إثارة إستجاباتها.
على الأقل هذا منعها من التمعن في النظر إلى الذكريات آخر مرة عاشت هنا، حيث عملها الرائع تحول إلى كابوس.
"لقد أنتهى الآن. أنتِ بحاجة لوضعه خلفكِ،" أخبرت انعكاسها في مرآة الحمام.
القول أسهل من الفعل عندما شظايا من الكوابيس لاتزال تحطم أحلامها. هذا كان السبب في إنها أجبرت نفسها على المجيء هنا، إلى ما كان جناح أدريان كارستيرس.
من الأفضل مواجهة الماضي وجهاً لوجه.
لقد تعلمت هذا عندما خسرت مارك قبل سنوات. صدمة الحزن، الظلم في الأمر، أبقاها في حالة نكران لسنوات، محاولة التمسك بحياة كانت ماضية. فقط عندما تقبلت الضربة القاضية التي قد سرقت أحلامهم عندها أصبحت قادرة على الإستمرار بحياتها.

كلوي مررت قطعة القماش على المرآة.
"الماضي قد أختفى."
عندما خسرت مارك هذه الكلمات كانت عويل. الآن كان هناك راحة لإنتهاء وسواس أدريان كارستيرس المرعب بها. مهما كانت تندم على موته، لم تستطيع مقاومة شعور من الحرية لأنه لن يلاحقها مجدداً أبداً. هذا الهاجس الخطر قد أنتهى.
رفعت أدوات التنظيف واستدارت، فقط لتصطدم بحائط من العضلات الرجولية العارية.
لقد كانت ناعمة، رشيقة و دافئة بينما ذراعيه تغلق حولها غريزياً. الاتصال الغير متوقع صدم ديكلان، لكن بعد ثانية جسده كان يستجيب لهذا الاتصال الحميم.
متوقع، أفترض، بما إنه لم يكن لديه عشيقة منذ قبل الحادثة بوقت.
مع هذا لماذا قبضته اشتدت عندما تحركت لتبتعد؟ بالتأكيد ليس لأنه يستمتع

بالشعور بيدها النحيلة الموضوعة فوق صدره العاري؟ اللمسة الرقيقة، تقريباً الخيالية لأنفاسها قرب ترقوته؟

"آنسة دانيلز، كما أفترض؟" أجبر نفسه على الحديث، مغطياً على فقدانه المفاجئ للسيطرة.

"سيد كارستيرس، أنا لم أتوقع رؤيتك هنا."

كان هناك نبرة من التلهف في صوتها البارد في العادة كما لو إنه قد كشفها بشكل ما. لقد أعجبه.

تماماً كما أعجبته المنحنيات القوية مع هذا الناعمة بأغراء القريبة منه.

هذه كانت كلوي دانيلز، مدبرة منزله ذات اللسان الحاد؟ من صوتها بدت صغيرة، لكنه أفترض إنه كان مضللاً. لم تبدو بأي شيء مثل هؤلاء النساء القويات الرثات قليلاً اللاتي كن يعملن في ممتلكات كارستيرس المتعددة في طفولته.

هذه المرأة كانت نحيفة لكنها ممتلئة في

كل الأماكن المناسبة. "مغوية" كانت الكلمة التي قفزت إلى عقله. أصابعه اشتدت.

موجة مألوفة من الإحباط أصابته: نفاذ صبر لعدم قدرته على رؤيتها بنفسه. غضب على عجزه. اللعنة على عماه! هل سيكون أبداً كاملاً؟ لقد كان فضولياً حولها لوقت طويل والآن، ممسكاً بها، كان لديه أسئلة أكثر من أبداً.

"أنا لم أتوقع أن أجدكِ هنا أيضاً. أعتقدت إني سمعت أصواتاً."

لا حاجة للقول إن الأصوات المخنوقة لحديث من غرفة أدريان ضربته كمطرقة في قلبه. لقد رمى القميص الذي قد خلعه وهو يصل إلى حافة الدرج وأسرع إلى هنا، أعصابه مشدودة بحدة.

لم يكن رجلاً متوهم لكن ضميره المذنب، أصوات الكلام من غرفة أدريان بدوا مبشرين.

"كنت أتحدث إلى نفسي." بدت متمردة بدلاً من دفاعية، كما لو تتحداه لأن يجعل مشكلة من الأمر. اهتمامه ثار على هذا الجانب من موظفته العملية دوماً.

"حقاً؟"

"أنا آسفة إذا أزعجتك. كنت فقط أقوم بتنظيف سريع."

"لا أحد سيستخدم هذا الجناح." لقد خسر رغبته في الرفقة في اليوم الذي خسر أخوه.

"أنا أفهم." توقفت ومن ثم أضافت، صوتها منخفض، "أنا آسفة حول أخيك، سيد كارستيرس."

"شكراً لكِ،" قال بتهذيب، مخفضاً يديه.

الذنب المألوف غمره... إنه كان هنا، حي، شاعراً بموجة من الاهتمام الحسي نحو هذه المرأة، بينما أدريان كان ميتاً. لقد خيب أخوه الأصغر.

(كان يجب أن يكون قادراً على إيقافه.)

معدته أنقبضت بمرض. لقد كانوا قريبين،

بالرغم من انفصالهم الجغرافي المؤخر. لقد كان مساند أدريان الأكبر، الشخص الذي يلجأ إليه أدريان عندما والديهم كانوا مشغولين بعملهم وأعمالهم الخيرية.

لكن هذا لا يساوي أي شيء. كل ما يهم هو ذاك الفصل الأخير النهائي.

كيف ترك نفسه يقتنع بتأكيد أدريان المتفائل؟ كان يجب أن يأتي إلى هنا في وقت أبكر، وليس الاعتماد على الرسائل الألكترونية والاتصالات الهاتفية خلال تلك المرحلة الحيوية في مشروعة الجديد. كيف لم يستطيع المعرفة إن أدريان كان بمثل هذا اليأس؟

"هل هناك أي شيء آخر، سيد كارستيرس؟" ديكلان مرر يده خلال شعره الأشعث. تمنى لو كان هناك شيء آخر... شيء ليلهيه.

العمل لم يكن أي عزاء. لم يستطع تخفيف ثقل الندم.

ولا حتى البحث عن المرأة التي استخدمت

أخوه الأصغر ومن ثم رمته جانباً عندما اكتشفت إنه قد خسر ثروته. خيانتها قادت أدريان إلى الانتحار. أي شك كان لدى ديكلان حول ذنبها محته الملاحظة المكتوبة التي وجدها دايفيد في مكتب ديكلان. ما أن ميز خط أدريان حتى أخبر ديكلان، الذي أصر أن يقرأها له بصوت عالي.

ولا واحد منهم تكلم عنها منذ ذاك الوقت لكن الكلمات كانت محفورة في ذاكرة ديكلان: كلمات يائسة أكدت إن صديقة أدريان، المرأة التي كانت تواعده في هذه الأسابيع الأخيرة، قد دفعته إلى الحافة.

مع هذا المحقق الخاص لم يظهر أي أدلة على هويتها. إلى أين أختفت؟

فم ديكلان اشتد. أدريان كان دوماً الأكثر حساسية بينهم، أدرك الآن، الأكثر ضعفاً. ديكلان شعر بالخواء، غير قادر على إيجاد المرأة التي دمرت أخيه وجعلها تواجه ما قامت

به.

ابتلع ندم مرير، مركزاً بدلاً من هذا على الكره المحترق الذي يسنده عندما حِمل الذنب يُصبح لا يحتمل.

كره النفس لأنه لم ينقذ أخيه.

كره للمرأة بالشعر الذهبي المحمر والعيون الخضراء اللامعة في الصورة التي أراها له أخوه بفخر. صورة صريحة لدرجة إنه كان واضح إنه قد أخذ الصورة في السرير. المرأة كانت ممددة بعدم اهتمام، كما لو كانت راضية. النور الذهبي غمرها، معطياً إياها صورة حسناء رائعة تدعو إلى عشقها.

وديكلان شعر بموجة من الرغبة الحادة تغمره على منظرها.

التذكر جعله مريض في معدته، كما لو كان قد خان أخيه بالاستجابة للمرأة التي أحبها أدريان. المرأة التي قادت أدريان لليأس القاتل.

بين الأثنين كلاهما كان مسؤول عن موت

أدريان.

روايات رومانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
Des: Gege86

الفصل الثالث

لم يعد يلمسها، مع هذا كلوي احترقت كما لو كانت لا تزال قريبة منه.

الارتجافات انتقلت فوق ظهرها. كان عليها أن تقفل ركبتيها معاً لتقف بثبات. لكن لا شيء، حتى كل قوة إرادتها، أستطاعت أن تمنعها من تنشق رائحة الحامض والرجل، التوابل والمسك الدافئ، التي دغدغت حواسها. نظراتها انتقلت إلى جسده نصف العاري.

إنها لم ترى أبداً أي أحد يشبه ديكلان كارستيرس... جسده القوي الجميل، وهالته الأكبر من الحياة. غير حليق، قاسي الذقن ومصاب بالندب بدى أكثر من أبداً كقرصان. من النوع الذي يزدهي بالخطر ومتعة الجسد.

كلوي حاولت أن تتذكر ابتسامة مارك الكريمة، لمعان التشجيع في عينيه البندقية، وما أرعبها إنها أستحضرت صورة باهتة. هل تستطيع أن تنسى خلال ست

www.Rewity.com

Trans: Gege86

سنوات فقط؟ أو هل كان ديكلان كارستيرس يغيم على أفكارها؟ الفكرة أرعبتها.

عينيها واسعة، تراجعت خطوة ووضعت دلو المستحضرات، مكتفة ذراعيها بدفاع.

"سيد كارستيرس؟ إذا لم يكن هناك أي شيء آخر يجب حقاً أن أذهب."

خفقة من الحركة عكرت ملامحة كما لو إنه تذكر لتوه وجودها. لماذا يبدو بهذه الشراسة؟

"في الواقع هناك شيء ما، آنسة دانيلز."

ثنى يديه، ساحباً نظراتها إلى القوة العضلية في ساعديه.

كيف سيكون الأمر إذا ما حضنها بين ذراعيه؟ وليس أن يُسندها بشكل غير شخصي بعد أن أصطدموا ببعضهم البعض، لكن أن يتحاضنوا كعاشقين؟

شعرت كما لو إنها خيانة لماضيها حتى لأن تتساءل. مع هذا لم تستطع منع الفضول.

"كنتِ تعملين هنا عندما آتى أخي للبقاء، ألم تكوني؟ بينما كنت أنا في الصين؟"

حذرة فوراً، كلوي أرسلت نظرة إلى وجهه.

"نعم. كنت هنا لبعض الوقت عندما وصل."

القلق تجمع في داخلها. فقط ذكر أدريان كارستيرس أرعبها.

كيف يمكن لأخ أن يسحرها ويعيد إيقاظ إدراك أنثوي مات منذ زمان بينما الأخر يتركها باردة؟

"أخبريني، هل أحضر أي أحد ليبقى معه؟"

هزت رأسها، متذكرة متأخراً إن ديكلان بحاجة إلى سماع أجابتها. "لا، آتى لوحده."

"لكن لابد أن يكون هناك زوار." عيون داكنة ركزت على نقطة قرب فمها، كما لو كان يركز على كلماتها. شعرت بحدية في مخدومها لم تقابلها من قبل، حتى عندما حقق معها حول إلتزامها للسرية.

"لم يكن هناك ضيوف بقوا طوال الليل."

"لكن ربما لوجبة طعام؟"

"لا، ليس كما أتذكر. أخوك أكل لوحده."

ماعدا في الليالي التي كان يظهر بها في المطبخ الضخم ويصر على أن يشارك الوجبة معها.

في البداية كلوي قد رحبت به. ثم، عندما أصبح أكثر حدية... نظراته تركز عليها بجوع، مزاجه غير ثابت... أعتادت على الاكل مبكراً في غرفتها أو إيجاد عذر لتكون غير موجودة في أوقات الطعام.

لكنها لا تستطيع قول هذا لأخيه. لم يكن هناك أي شيء لتحصل عليه بمشاركة حقيقة إن أدريان كارستيرس جعل حياتها جحيم هذه الأسابيع الماضية. ديكلان لديه ما يكفي ليتعامل معه من دون أن ترمي هذا عليه.

"أنا أرى." مع هذا كان لايزال معبساً، حاجبيه مقطبان. "لكن من المحتمل أن يكون قد حصل على زائر لم تكوني تعرفين عنه؟"

"إنه محتمل،" قالت ببطء. "مع إنه غير مرجح."

بشكل متزايد كان أدريان يقضي وقته حولها حتى كان عليها أن تلجأ إلى الحيلة لتهرب منه. كانت لتكون ممتنة عندها لزوار يشتتوه عن هوسه بها.

"لم يذكر أي أحد؟" الإلحاح في صوت رئيسها فاجئها.

"أنا... لا أتذكر."

"أنا أرى." رأس ديكلان أنخفض ببطء، كما لو كان ثقيلا. الطاقة الحيوية التي كانت جزءاً منه خفتت وشعرت بشيء من اليأس.

بشكل مندفع رفعت يدها إليه، ومن ثم تركتها تنخفض. أستطاعت تخيل رفضه الحاد لتعاطفها الغير مطلوب.

"أنا آسفة إني لا أستطيع المساعدة."

شفتيه التوت بما يمكن أن يُسمى ابتسامة إذا لم يكن للخطوط الشرسة التي تجعد من خده وتسحب ندبته بشدة.

"لا يهم." رفع يد ليدفع خصلة من الشعر الداكن بعيداً عن جبينه. "لكن إذا تذكرتِ رؤية امرأة بشعر ذهبي... صديقة لـ أدريان... ستخبرينني؟ أنا أحاول الاتصال بها. إنه... مهم."

"بالطبع."

كلوي قطبت. أدريان لم يذكر أبداً صديقة. بدى متوحداً.

"جيد." لدقيقة أطول ديكلان وقف، كما لو كان يريد تطويل الحديث. ثم استدار ومشى بتوتر بعيداً، ذراعيه أمامه حتى وصل إلى باب الممر وأختفى نحو غرفته.

* * * * *

"لدي خدمة لأطلبها."

كلوي استدارت لتجد مخدومها يستند إلى إطار الباب كما لو كان هناك لوقت طويل، مراقباً إياها.

نبضها تسارع. مع إنه كما هو واضح لم يكن يراقبها، كانت منزعجة من فكرة تواجده

هناك، مستمعاً إليها وهي تعمل في المطبخ، مدندنة تحت أنفاسها.

مع هذا حتى والفكرة تظهر، أدركت إنه لم يكن القلق ما كانت تشعر به. ليس عندما كان أخوه يطاردها، مراقباً إياها بصمت بحدة أرعبتها.

لا، هذا كان مختلفاً... قطرة من الإثارة المتصاعدة بشكل لولبي شدت من جلدها وقبضت على معدتها بالإدراك. لقد كان لهذا كل العلاقة بعدم قدرتها على إخراج ديكلان كارستيرس من رأسها.

تواجده الفاتن نفى آخر ظلال القلق الذي شعرت به حول العودة إلى كارينيا.

على الأقل أحلامها الآن لم تعد كلها كوابيس، اعترفت بإجفالة. آخر عدة ليالي استيقظت وهي تشعر بالحرارة ومرتجفة بالخيالات الحية التي تعرض ديكلان بكل جماله. ارتجافة صغيرة ماكرة أنطلقت خلالها على الذكرى.

"نعم، سيد كارستيرس؟" حقنت صوتها بكفاءة متزمتة كانت بعيدة جداً عن الشعور بها.

أستقام وخطى إلى الغرفة، مستديراً نحو صوتها.

"لدي موعد في سيدني وأنا أريد أن أتخلص من هذه اللحية." رفع يد واحدة بتأمل إلى ذقنه وكلوي سمعت صوت خدش الشعر الخشن.

للحظة مجنونة أغريت أن ترفع يدها لذقنه حتى يلامس الشعر راحتها. أستطاعت تقريباً أن تشعر بالمتعة الخشنة لتلك الدغدغة على جلدها.

الإدراك أصابها مثل ضربة مطرقة، سارقاً منها قدرتها على الكلام.

كيف أصبحت بهذا اليأس لأجل هذا الرجل؟ فقط تخيل خدوش جلده الغير حليق جعل داخلها يذوب. كيف يمكن لهذا أن يحدث؟ لم يكونوا أصدقاء أو أي شيء مثل العشاق. إنها بالكاد تعرفه! مع مارك، الرغبة نمت

مع الإعجاب، مع الحب. بالمقارنة هذا كان غارة مفاجئة على حواسها.

"دايفيد قد سبقني لذا تساءلت إذا كنتِ أنتِ تستطيعين. أستطيع بالكاد أن أتدبر أمري مع ماكينة حلاقة كهربائية لكن الأمر خطر تماماً."

"بالطبع، سيد كارستيرس. أنا سعيدة لأن أساعد. لكن يجب أن أحذرك، أنا لم يسبق لي أبداً أن حلقت لأي أحد."

"عندها سأكون الأول لكِ." فمه توسع بابتسامة بطيئة سرقت قلبها نصف نبضاته.

"أول مرة لكلانا."

ولا مرة في هذه الأسابيع الماضية ابتسم لها بشكل ملائم. كلوي تمنت بلهفة لو إنه لم يقرر أن يبدأ الآن. إنهارت قرب سطح العمل، يدها على النبض المرتجف في حنجرتها. من الجيد إنه لا يستطيع رؤيتها.

حتى أعمى ومليء بالندب الرجل كان مدمراً. كيف سيكون إذا ما عزم على أن

يُغري امرأة؟

كان يجب أن تكون ممتنة لتصرفاته الجافة في العادة. لقد كان حاجزٍ لما خمنت إنه يُمكن أن يكون سحراً هائلاً. ابتسامته النادرة جعلت قلبها يعصف.

"هل نقول حمامي في الخامسة؟"

* * * * *

مع إنها عاشت مع مارك لما يقارب السنة، كلوي لم تُدرك كم يمكن أن يكون حميمياً حلق ذقن رجل.

واقفة بين ركبتي ديكلان المتباعدتان وهو يجلس على كرسي الحمام، محصورة بين الحوض على يمينها والحائط إلى ظهرها، شعرت إنها مطوقة. ليس من الغرفة، لكن من قربه.

تنفسها أصبح خفيفاً وهي تمرر الموس فوق خده المغطى بالرغوة، مدركة جداً لأنفاسه الناعمة فوق قميصها وحرارة رجليه حول رجليها.

يدها ارتجفت وتباطأت.

"هكذا." يده أغلقت فوق يدها، موجهاً إياها. حاولت التركيز على شكل فكه، الحاجة لأن تكون حذرة. مع هذا عقلها بقي يزوغ نحو الطريقة التي التفت أصابعه الطويلة حول أصابعها.

"فهمتِ؟" يده انخفضت وسحبت نفساً.

"أعتقد هذا." نظفت النصل ثم أجبرت نفسها على الميلان نحوه، متجاهلة بعناد رائحة الحامض ومركزة على الضربة التالية للنصل.

جلس بجمود كالتمثال وأخبرت نفسها إن هذا سيصبح أسهل. ما عدا إنها ارتكبت خطأ النظر في عينيه بين الضربات من النصل، محتارة عندما وجدت إنهم لم يكونوا فارغين كما هو متوقع. حتى وهم لا يرون كانوا يسحروها. بنيتين غامقتين، غامقتين لدرجة إنهم ألمحوا إلى الظلام، ومع هذا شعوا في المركز بحافة من الكسرات الذهبية.

"كلوي؟" السؤال في صوته ركز أفكارها التائهة.

"نعم، سيد كارستيرس؟" هذه المرة تجرأت على دفع ذقنه للوراء حتى تصل بسهولة أكثر، مخبرة نفسها إنها كلما أسرعت بإنهاء هذا كلما أستطاعت أن تُسرع بالمغادرة وتكون لوحدها، آمنة من هذه الأفكار المشوشة.

"فقط أتفحص،" دمدم. "بالأخذ بنظر الاعتبار الظروف، تستطيعين ترك الـ (سيد كارستيرس). إنها تبدو رسمية جداً وأنتِ تمسكين الموس على رقبتي."

كلوي غسلت الموس وأمالت رأسه أكثر إلى الجانب، محاولة أن تتجاهل حقيقة إن وجهه كان على بعد عدة إنشات منها.

"أنت مخدومي،" اعترضت، متمسكة بالرسمية لتعارض الموجة المرتفعة من المشاعر الغير ملائمة تماماً. نظرت إلى الأسفل، مسجلة الطريقة التي يتعلق بها

بنطاله الجينز إلى فخذيه العضليين وشعرت بوخزة من التوق العميق في معدتها.

"إذاً، إذا كنت لا أمانع أن تنادديني ديكلان، لا يوجد أي سبب لأن ترفضي."

بصمت هزت رأسها وخاطرت بضربة أخرى فوق الخط القاسي لخده. صوت مرور النصل فوق جلده كان حسي بشكل يثير الفضول. لقد كان هناك شيء فاتن حول الكشف عن التفاصيل القوية لوجهه مع كل ضربة حذرة من الموس.

"قومي بهذا، كلوي." الكلمات لامست برقة الجلد العاري فوق الزر العلوي لقميصها وخط من النار المدغدغة مرت بكل جسدها.

"آسفة؟"

"قولي اسمي."

"أنا حقاً لا أعتقد..." كان من الغباء الرفض، لكن بمستوى غريزي ما عرفت إنها ستكون تعبر إلى مناطق خطرة حيث لن يعود هناك أي مجال للرجعة.

"هل أنتِ تخالفينني؟" صوته العميق أنزلق كالحرير فوق جلدها.

"هل تأمرني؟"

راقبت فمه يرتفع في أحدى الزوايا.

"كيف حصلتِ على هذا العمل وأنتِ بمثل هذا الرفض للالتزام بمطلب عقلاني؟"

كان على حافة لسانها أن تقول إن مناداته ديكلان لم يكن عقلاني. وإنه من الممكن أن يكشف عن التوقع المكبوت الذي كانت تحاول بجهد أن تقمعه، الأفكار الغير عملية بحد ذاتها التي كانت قادرة على إخفائها فقط لأنه لا يستطيع الرؤية.

"إذا كان هذا ما تريده،" قالت بكره.

"أنا أريد."

عينيه انخفضت. هل يدرك إنه ظهر كما لو إنه ينظر مباشرة إلى نحرها؟ هل هذا السبب في تلاعب الابتسامة على شفتيه؟ قصدت أن تخطو للوراء، فقط لتجد رجليه تسجنها. نبض من المشاعر تحرك عميقاً في داخلها.

"كما تتمنى."

"بصوت عالي، كلوي."

سحبت نفساً عميقاً، مخبرة نفسها إنها كانت تصنع من التل جبلاً.

"ديكلان."

هاك. لقد تم. الكلمة كانت سهلة وبدت واثقة.

إذاً لماذا لعقت شفتيها كما لو إنها قد تذوقت لتوها فاكهة محرمة؟ لماذا اهتزاز الإثارة على صدى صوته على لسانه؟

"جيد. الآن، توقفي عن المماطلة. أنا اعرف إنه لابد أن يبدو مريعاً لكنه جلد ميت فقط."

للحظة كلوي حدقت، من دون فهم. ومن ثم أخيراً أدركت. ندبته. لقد توقفت قبل أن تحلق هناك. أعتقد إنها كانت قلقة من لمسها.

بحذر غسلت الموس.

"إنها لا تبدو مريعة." الكلمات خرجت،

همسة أجشة، قبل أن تعرف إنهم قد تكونوا حتى في عقلها.

"لا تعطيني هذا!" الأثر الباقي من الفكاهة مات وشفتيه ضاقت بخط قاسي رفيع. "أنا لست بحاجة للكذبات لتبقيني لطيفاً. أنا أعرف إني أبدوا كالشيطان نفسه."

"لا." الاعتراض المخنوق خرج منها.

ذاك الفم المعبر التوى بسخرية. "لا؟" سحب نفساً ضخ بكل جذعه. "إذاً كيف، أرجوكِ قولي، تبدو الندبة؟" السخرية تغلغلت في كلماته كالحرير.

السم، قوة غضبه، كان مثل قوة حيوية حية، تنبض منه بموجات. بغريزية خطت كلوي إلى الخلف، أو حاولت هذا. قدمه، القوية كالحديد كانت ثابتة، موقعة إياها في الشرك. شيء حار تلوى عميقاً في معدتها.

"هيا، كلوي،" استهزأ. "أنا أستحق أن أعرف."

فمها قسى على نبرته الساخرة، حتى وهي

تُدرك إن غضبه ينبع من مسائل لم يكن لها أي علاقة بها. وإنه لايزال يحاول التكيف مع الميراث الذي تركه له الحادث الذي أفقده بصره.

"أنا لم أقل إنها جميلة."

"آه، أخيراً، شيء كالحقيقة!"

يديها انقبضت وهي تحدق بوجهه الشرس. "لكنها ليست بهذا القدر من السوء الذي تعتقده. إنها تعطيك... ميزة."

من غير الممكن أن تكون صريحة بما يكفي لتضيف إن الطريقة التي تتبع بها الخط الطبيعي لخده أضافت على ملامحه القوية. أو إنها قد أصبحت تُقدر عدم تناسق وجهه الذي منعه من أن يكون مثالي بشكل مهيب.

هذا جعله يبدو خطيراً وجذاباً ومثيراً جداً.

"ميزة!" ضحكة ساخرة انفجرت من شفتيه. "هذه صفة جيدة."

"إنها الحقيقة." النار في داخلها، حرارة الإثارة

الغير مطلوبة، تلوت وتحولت إلى خليط خطر من الإنزعاج والغضب.
هز رأسه، يديه تنقبض على فخذيه كما لو ليمنع نفسه من دفعها جانباً والقفز على قدميه.
"أنا لا أحتاج إلى عطفكِ." كل كلمة جليدية وقعت عليها بدقة كالقنابل الموجهة، مصممة بنوايا قاتلة.
ارتجافة تسارعت فوق ظهر كلوي وجلدها جمد. أخفضت كتفيها.
"لا، لكنك بحاجة للتوقف عن الشعور بالآسف لنفسك."
الكلمات انفجرت في الصمت.
الموس وقع مصلصلاً من دون اهتمام في المغسلة وكلوي وجدت نفسها تقف، ذراعيها على خاصرتيها، محدقة بغضب إلى عينين أظلمت إلى سواد فاحم. نبض قفز في صدغه والهواء نبض بموجة من القوة الخطرة.
الصمت أمتد حتى أصبحت أعصابها مشدودة

بالتوقع. لم تستطع التصديق إنها أجابت بهذا الشكل. لقد كان رئيسها. الرجل الذي يدفع راتبها.
مع هذا كانت تهتم به. تهتم بما يكفي، كما يبدو، لتخاطر بأن تطرد حتى تخبره بالحقيقة.
الإدراك المهول جمدها بينما العواقب تمر بذهنها.
فجأة رفع يده، متلمساً أمامه حتى أصابعه الطويلة لامست وركها. أخبرت نفسها إنها تخيلت إن اللمسة حرقتها خلال تنورتها. لكنها لم تتخيل أنفجار الحرارة عندما أصابعه وجدت أصابعها، ممسكين بهم بشدة في قبضته.
سحب يدها إلى وجهه، إلى النقطة بجانب عينيه حيث أنتهت الندبة.
ارتجافة أصابتها وهو يضغط أصابعه على اللحم التالف حتى شعرت بمتانة النسيج المندمل. لكن أنطباعها الغامر كان للحرارة

والإثارة... إثارة محظورة تلاعبت في جوفها، قابضة على عضلاتها.

ببطء، أوه ببطء شديد، سحب يدها إلى الأسفل، أصابعها على الندبة، يدها مغمورة بيده.

خلال كريم الحلاقة، سنتمتر بعد سنتمتر الاتصال جلد لجلد أستمر. لقد كان عقاباً، تحدي، مع هذا لـ كلوي كان لديه قوة عناق. فعال، مثير، مخرجاً أشواق مخفية وكاشفاً عنهم، خام ومن دون أي صقل، إلى ضوء النهار.

رائحة جلده الدافئ كانت داخلها، حرارته أمتزجت بحرارتها. سجن رجليه الطويلة حرضوا حماس فظيع لذيذ حاربته وفشلت في هزمه.

الآن يدها كانت بجانب فمه، مضغوطة هناك، شاعرة بالجلد الطري يتمدد وهو يتحدث.

"لديكِ الجرأة على تسمية هذا ميزة؟"

فتحت فمها لكن قبل أن تستطيع الكلام سحب يدها بعيداً. لطخة من كريم الحلاقة وقعت من يديهم المتشابكة.

هل كان يعرف إنه يمسك بها بشدة لدرجة إن الشعور كان يجاور الألم؟

"أو هذا؟" ضرب يدها، راحتها للأسفل على فخذه، مباشرة قرب وركه.

قلب كلوي جرى بسرعة في صدرها وهي تنظر إلى أصابعها الممدودة تحت أصابعه، ملامسة العضلات العريضة لفخذه. أنفاسها خرجت بشهقات حادة على حدية الاتصال.

على غضبه. إحباطه. ندمها، حزنها والدمدمة المستمرة للطاقة الحسية التي لا تزال مستمرة خلال كل شيء.

تحت توجيهه، يدها أنزلقت إلى الأسفل فوق الجينز الذي غطى اللحم والنسيج التالف لندبته.

الجرح كان طويلاً وخشناً.

"ما الذي ستسمين هذا، كلوي؟" النبرة

الساخرة في صوته اختفت، حل محلها إرهاق كشف عن الجهد الذي يتطلبه حتى يواجه العالم كما لو كان له ليأخذه.

هذه الأسابيع الأخيرة كانت متعجبة من ثقته، قدرته على التكيف خلال أشهر لإصابته التي غيرت حياته. قدرته على المشي من دون توقف خلال الأبواب الفرنسية المفتوحة للمكتبة، وعبر البلاط الحجري والغوص من دون أي تردد إلى المسبح. لإدارة شركة عالمية بالرغم من إعاقته.

حتى إنه كان لديه الوقت ليدافع ويهاجم لفظياً متى ما تقاطعت طرقهم، كما لو سحبها إلى صراع كان تحدي يوفر له المتعة.

الآن، شاعرة بالارتجافات تجري خلال فخذه، الانقباض الشديد ليده، لمحت جزءاً مما يكلفه ليبدو مسيطراً.

قلبها أغفل عن نبضة بينما طبقة أخرى من الحماية تحطمت. قريباً لن يبقى أي شيء

ليحميها.

"حسناً كلوي؟" صوته أنخفض، متردداً مباشرة خلالها. "هل هذا مليء بالميزة أيضاً؟ هل يجب علي أن أكون ممتناً للحادث الذي أعماني؟"

"ربما يبدو هذا مبتذل، لكن هناك الكثير من الناس أسوأ من حالتك." كلوي سحبت نفساً بطئ، رافضة أن تُذعن بسبب غضبه. "لديك صحتك. أنت تتحرك. لديك الرضا في إدارة عملك الخاص. لديك ما يكفي من المال لتعيش براحة. ملايين الأخرين ليسوا بمثل هذا الحظ."

كانت تتكلم عن تجربة. والدها بالتبني بنفسه، تيد، كان رجل نشيط، حيوي لا أحد يستطيع تثبيط همته. الآن، لايزال يحزن على خسارة زوجته، كان محصور في عيادة تأهيل، يتعافى ببطء من السكتة التي شلت واحد من جانبي جسده وسرقت منه قدرته على الكلام. ومن ثم كان هناك مارك.

موته في الثانية والعشرين كان القدر بأقسى حالاته.

"أنتِ محقة،" انفجر. "إنه بالفعل يبدو مبتذل."

"أنا آسفة." ليس لقول الحقيقة، لكن لحقيقة إنه لم يكن جاهز بعد لسماعها.

عينيه التي لا ترى لمعت بمشاعر بالكاد يسيطر عليها.

"هل لديك أي فكرة كم هو مزعج أن تُلقى علي المحاضرات حول النظر إلى الجانب المشرق؟ حول كم أنا محظوظ؟ لأن يُقدم الأمل الكاذب للشفاء لي كالكأس المقدسة؟"

"لا." وقفت بتوتر.

"لا." تعبيره كان شرس. "كيف لكِ أن تعرفي؟"

فجأة وقف، جاعلاً إياها تتراجع نصف خطوة إلى الزاوية لتعطيه المجال. لايزال، يمسك بيدها وهي تساءلت إذا ما قد نسي حولها.

لكن عندها، بدقة مفاجئة لا تقبل الخطأ، رفع يديهم المتشابكة إلى خدها. معاً مروا على خطوط وجنتها وجلدها أنبعث إلى الحياة على الحميمية التي لا تصدق للمساتهم.

"أنتِ كاملة،" قال، بصوت منخفض جداً لدرجة إنه كان مثل ارتجاج بدلاً من صوت. "حياتك لم تُقلب حتى إن كل شيء كنتِ تعتبريه من المسلمات... كل شيء... أصبح الآن أكثر صعوبة إذا لم يكن تقريباً مستحيل."

يديهم مرت على زاوية فمها وموجة من الادراك هزتها.

"أنتِ لا يلاحقكِ الندم على ما لم تستطيعي القيام به، بأنكِ خيبت الشخص الوحيد الذي يعتمد عليكِ من بين الجميع."

لقد كان يتكلمِ عن أدريان، أدركت، وقلبها أنقبض. أرادت أن تُخبره إنها تعرف الذنب الذي يأتي مع الخسارة. لقد قضت وقت طويل مغمورة بالذنب لأنها لم تمييز علامات ألتهاب

السحايا مبكراً بما يكفي لإنقاذ مارك.
لكنه كان مبكراً جداً لـ ديكلان ليستمع إلى المنطق. غضبه كان حديث جداً، خام جداً.
ربما لم يكن يجب عليها أن تواجهه. لقد كان لايزال يتكيف مع التغير في أسلوب حياته وخسارته.
فجأة ترك يدها. وخزتها بينما الدم يتسارع إليها.
مع هذا لم يبتعد. جسده الطويل حاصرها في الزاوية، جاعلاً إياها مدركة حقاً كيف جسدها المتمرد يستجيب له. حتى أمالة رأسها إلى الأعلى لتنظر إليه أرسل موجة صغيرة من الإثارة خلالها.
لقد كان مخدومها. مشاعر من هذا النوع لم تكن ملائمة على الإطلاق.
هذا لم يوقف التوقع من الانبعاث خلالها.
يديه أستقرت على وجهها، أصابعه تنتشر لتحيط بفكها.

كلوي سحبت نفساً متفاجئاً وهو يمرر يده فوقها، محيطاً بذقنها ووجنتيها تقريباً كما لو كان يستطيع تخيل وجهها من خلال لمسته.
اللمسة أعادت إحياء الحاجة المتعجلة، المتحمسة للمزيد. كان كل ما تستطيع القيام به هو الوقوف جامدة، ولا تميل بوجهها إلى يديه.
إستجابتها أخافتها.
مع مارك كان هناك مرح، متعة متشاركة، أحترام. إنها لا تستطيع تذكر أي شيء مثل الحدية الغريزية التي تشعر بها عندما مرر ديكلان كارستيرس ببساطة يده فوق جلدها في إيماءة رجل أعمى.
"كم هو عمرك، كلوي دانيلز؟" صوته أصاب تلك النبرة المنخفضة الغنية التي جعلت شيء ما يتلوى في داخلها.
"سبعة وعشرين." استقامت ورفعت ذقنها أعلى، فقط لتجد يده تنخفض إلى حنجرتها

www.Rewity.com

كما لو إنها دعت هذه اللمسة الرقيقة.
هل فعلت؟
دوامات من الحرارة الكسولة تصاعدت على لمسته ورأسها رجع للخلف.
شهقت، محاولة بيأس أن تستعيد سيطرتها.
"كم عمرك؟"
أصابع طويلة مرت على شفتيها، جاعلة إياها تصمت.
"أربعة وثلاثين." رأسه مال نحوها كما لو حتى وهو أعمى، كان من المهم أن ينظر في عينيها.
"أربعة وثلاثين، أعمى ومشوه. ليس الرجل الذي كنت عليه."
صوته كان متهماً، كما لو إنه يرى نفسه أقل من الرجل الذي كان عليه.
مال نحوها وأنفاسها توقفت.
"وأنتِ، كلوي، أنتِ ناعمة وشابة وغير مشوهة." توقف بينما يده تابعت أنفها ومن ثم عادت بنية توقف القلب إلى فمها. شعرت

إن شفتيها متورمة وتنبض، كما لو إنها تنتظر أكثر من لمسة يديه.
النار اشتعلت في عروقها ووجدت نفسها تميل نحوه.
"أنتِ كاملة،" دمدم. "وأنا..."
هز رأسه، فمه شرس، حتى وهو يحيط بوجهها بأصابعه، تاركاً إياهم ينزلقون خلال شعرها. بهجة لا تصدق ملأتها على الضغط الرقيق لأصابعه.
ثم، بفظاظة فاجأتها، يده انخفضت وخطى للخلف، كتفيه متوترين، وجه قناع مُنفر ليس حتى لطخات كريم الحلاقة تستطيع جعله إنسانياً.
"أنا لا أريدكِ هنا."
الجملة، بسيطة جداً، مطلقة جداً، علقت في رأسها الدائخ كما لو كان يتحدث بلسان غريب.
عندما لم تتحرك، حاجبيه ألتقيا معاً بتقطيبة شرسة. يديه التوت بقبضتين.

"أخرجي من هنا، كلوي." الكلمات خرجت منه كالرصاص. "الآن!"

روايات رومانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

الفصل الرابع

ديكلان قطع غرفة الاجتماعات التي طاقمه أسرع لمغادرتها ذهاباً وإياباً. السرعة التي يتم بها مشروع الصين كانت بطيئة جداً وهو لم يحاسب على كلماته.

شعر إنه عاجز جداً، مديراً إياه من على بعد. غير قادر على رؤية الأرقام بنفسه، ينظر إلى صور الموقع، يقرأ وجوه شركائه خلال الاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية.

استدار على قدمه وقطع الغرفة، مسجلاً الحرارة الخافتة من النافذة الطويلة بجانبه. كانوا يطلون على منظر مذهل لما لا شك فيه المياه اللامعة لميناء سيدني، مباشرة حتى رأس الخليج حيث البحر يندفع من المحيط الهادئ.

منظر بملايين الدولارات لن يراه مجدداً أبداً بالرغم من كلام الأطباء حول الشفاء المحتمل. قالوا إنه لم يكن هناك أي ضرر جسدي دائمي يمنعه من إستعادة بصره.

كما لو كان قد أختار أن لا يرى!

دفع شعره للخلف فوق جبهته وبدأ بالسير.
على الأقل بتصميم الغرفة البسيط لن يتعثر فوق الاثاث ويجعل من نفسه مسخرة الجميع.
ربما يجب أن يكون ممتناً لهذا أيضاً.
كلمات كلوي رنت في رأسه... بأنه هناك أناس في حال أسوأ منه.
هل أعتقدت إنه لا يعرف هذا؟ لم تمر دقيقة واحدة من دون أن يكون مدركاً تماماً بأن أدريان كان ميتاً، ليس فقط مشوه وأعمى.
أو إن ديكلان كان الأخ الذي فشل في إنقاذه.
كيف تجرأ على اتهامه بالشعور بالآسف لنفسه؟
من كانت حتى تلقي عليه المحاضرات؟ لتتحدث بتمعن عن شيء لا تفهمه؟
لقد كانت شابة، شابة جداً للعمل المسؤول في إدارة كارينيا. جلدها لايزال لديه الخامة الناعمة المشدودة للشباب. لا عيب فيه ومثالي.

ديكلان قبض على قبضتيه، متذكراً نبض الحاجة التي مرت خلاله وهو يتتبع ملامحها، يدرس الارتفاع لخديها ورقة فكها. شعرها الحريري، مسحوب للخلف من وجهها. أنفها الصغير وشفتيها الممتلئة الناعمة.
اللعنة! قبضته ضربت النافذة بالزجاج المدعم بضربة مكتوبة لم تفعل أي شيء لتخفف من المشاعر المتفجرة التي تفور بداخله.
غضب... نعم.
نفاذ صبر... هذا كان مؤكد.
إحباط... هذه الكلمة أخذت معنى جديد تماماً منذ أن دخلت كلوي دانيلز إلى منزله.
قبل هذا كان محبطاً فقط من عميه، عجزه في هذا العالم من الظلام، عدم قدرته على إيجاد وعقاب المرأة القاسية التي قادت أدريان إلى حتفه. هذا الفشل كان مثل آفة في روحه.
الآن إحباط ديكلان أتخذ حافة من الجوع

الحسي. الرائحة الموجودة دوماً للفانيلا والشمس التي تنبعث من كلوي في منزله والتي تغري أنفه وتزيد من الجوع المتنامي في معدته.

لوقت طويل أحلامه كانت تدور حول سقوط أدريان. الآن لقد تغيروا، موقظين إياه كل ليلة، متعرقاً وقلبه يرعد.

بالكاد كان يستطيع جعل نفسه يواجه هذه الأحلام التي تحتوي ليس فقط على أدريان، لكن المرأة في صورة أخيه الثمينة... العشيقة التي خانته. مع هذا، بدلاً من الكره، كانت الرغبة ما تشتعل خلال ديكلان وهو يحلم بها، متمددة ومذهلة.

قبضته ضربت من دون أي جدوى على الزجاج وأخفض رأسه، الخجل يغسله.

سيء بما يكفي الشعور بتلك الشعلة الفورية من الاهتمام عندما أراه أد الصورة. أسوأ بكثير أن يحلم بها ويتخيل إنها تملك

صوت كلوي الواضح، عقلها الذكي، جلدها الناعم لدرجة مستحيلة.

كان الأمر كما لو إنه يخون كلا أخوه والمرأة التي يوظفها. المرأة التي لم تقم بأي شيء خاطئ ماعدا الوقوف بوجهه بدلاً من تملقه كما كان يفعل الباقي من موظفيه. التي وفرت من دون قصد الراحة والرفقة بوجودها اللطيف عندما احتاجهما أكثر شيء.

اشعلت شعور من الحياة والطاقة فيه باستقلالها، وسلوكها الذي يوشك على أن يكون نضالي. لقد أعادته من القبضة الداكنة لليأس الذي يحوم قريباً. حتى إنه أعتاد على أن يبحث عن الأعذار ليستدعيها.

حتى اليوم الذي غادر به كارينيا.

كان على قيد أنملة من أن يمسك بها، كان قريب على نحو خطر من خسارة السيطرة. إذا لم تغادر بناءاً على أمره، كان ليتملكها هناك وبلحظتها. جسده ارتجف فقط على

ذكرى ذلك الجو المشحون بشكل خطر، الطريقة التي أصبح بها صوتها أجش بينما دمه ينبض بالرغبة. لقد أرادها بيأس أخافه. يأس كان ليرعب آنسة دانيلز المتزمتة والمتحفظة إذا ما عرفت به.

بلعنة استدار ومشى إلى الباب. إنه بحاجة لإيجاد دايفيد والبدء بالعمل. أي شيء ليوقفه عن التفكير كثيراً.

في منتصف الطريق إلى الباب أصطدم بكرسي لم يعاد إلى مكانه قرب طاولة الاجتماعات. زخمه دفعه إلى الأمام. عندما أمسك بالكرسي أنزلق للجانب. ووقع على السجاد، ركبته السيئة تصرخ بألم حارق وكرامته مبعثرة.

تمدد هناك، مرهق.

ضحكة مريرة خرجت منه.

في كارينيا سمح لنفسه أن يتخيل إن كلوي قد شعرت بذاك الاتصال أيضاً: الرغبة العارمة التي حولته إلى ضعيف عند الشعور

بحرارة جسدها أو لمحة رائحة الفانيلا والرائحة الأنثوية في منخريه.

لقد كان أحمقاً.

أي امرأة ستريده وهو بهذا الشكل؟

* * * * *

"سيد كارستيرس؟" كلوي فخرت بنفسها على صوتها البارد العملي وهي تقف عند باب المكتبة. مع هذا نبضها قفز أسرع لاحتمال رؤيته.

ديكلان كان كالدب برأس متألم منذ رحلته إلى سيدني. أملت إن هذا بسبب مشاكل في العمل بدلاً من المشهد في حمامه... اليوم الذي أوشكت فيه أن ترمي بذراعيها حول عنقه وتعانقه بكل العاطفة التي تتنامى في داخلها.

ارتجفت لمدى أقترابها من جعل نفسها مسخرة أمامه. أستطاعت تخيل النساء المحنكات الجميلات اللاتي يقضي ديكلان وقته معهم. حتى أعمى لن يريد مدبرة منزل بأحذية

عملية وأيادي قاسية من العمل.
صدمها إنها أرادته أن يلاحظها. كما لو إنها تعيش على حد سكين من الإثارة.
"نعم؟" نبرته كانت جافة، معززة من مكانته كمستخدمها الغني ومكانتها كموظفة لديه.
كان التذكير الذي تحتاجه. هي ومستخدمها لا يملكون أي شيء مشترك بينهم ما عدا عنوانهم. ومع هذا...
"لقد استلمت لتوي اتصال من دايفيد... سيد ساركيسيان." نظرت عبر المكتب حيث سماعة الهاتف كانت مرفوعة. هل كان هاتفه المحمول مغلقاً أيضاً؟ مؤخراً ديكلان قضى الكثير من الوقت في التفكير. أو هكذا بدى لها.
ازعجها إنها تهتم بهذا القدر كما تفعل. بما يكفي لكي تريد أن تواسيه.
إنه لن يُقدر هذا.
"أنا اعرف من هو." كانت زمجرة نافذة الصبر،

كما لو كانت قد قاطعته وهو في منتصف عمل مهم. مع هذا كان يحدق من دون أن يبصر إلى النافذة.
حاولت أن تتجاهل قفزة قلبها المفاجئة من التعاطف. بالرغم من ثروته وقوته، كان وحيداً جداً.
ديكلان رفض احتمالية مساندة أي أحد له خلال حزنه وفترة نقاهته.
كلوي خطت أكثر في الغرفة، رافضة أن تصرخ عبر الغرفة. بشكل غير مريح رأسه استدار نحوها كما لو كان يستطيع أن يعرف موقعها بالضبط حتى بعد أن عبرت من الأرض اللامعة إلى السجادة الأثرية التي أخفت خطواتها.
الحركة الغريبة جعلتها تتباطأ. بالرغم من المنطق، بالرغم من كل القوانين، كان هناك المزيد بينهم مما بين المخدوم وخادمه.
لم تكن أبداً حميمية مع أي أحد سوى

مارك، الرجل الذي تزوجته. مع هذا صلتها بـ ديكلان بدت حميمية بشكل لم تكن تفهمه.

"حسناً؟"

ضغطت على شفتيها، رافضة أن تستجيب على نبرته الحادة. "إنها أخبار سيئة، كما أنا خائفة. دايفيد قد ذهب إلى الطبيب لتوه. إنه مصاب بجدري الماء."

"أنتِ تمزحين! إنه في الثلاثين. فقط الأطفال يصابون بالجدري."

هزت كتفها. "في الظاهر إنه من الممكن أن يكون أكثر حدة في البالغين. لم يبدو بخير. الطبيب نصح أن يتوقف عن العمل لأسبوعين."

"أسبوعين؟" تعبيرات ديكلان جمدت.

"سأل إذا ما كنت تريد أن يأتي واحد من الطاقم الثانوي ليساعدك بالمشروع الحالي والأمور الأخرى..." صوتها أختفى. دايفيد كان مُرشد ديكلان، زوج العيون الذي لم

يعد يملكهم. تلك الأمور الأخرى تضمنت مساعدة ديكلان بالأمور اليومية عندما يصبح نافذ الصبر مع مجهوداته.

وجه ديكلان أصبح حجرياً. فوراً تذكرت تعبيره عندما حلقت له. الحرارة انفجرت من لا مكان والتوتر تعمق في داخلها، موهناً من جهدها في البقاء عملية.

كيف تستطيع الاستمرار بهذا الشكل؟

"سوف أتصل به بنفسي." بدا ديكلان مقهوراً، ليس مثل الرجل الواثق بعجرفة الذي يقودها إلى الجنون بآرائه القوية ويقينه بأنه مصيب بكل شيء.

فتحت فمها لتعرض أن تطلب الأرقام له ومن ثم توقفت. أي لمحة من التعاطف كانت محرمة بالنسبة إليه.

"إذاً سأعود إلى أعمالي."

"ليس بهذه السرعة."

"نعم، سيد كارستيرس؟"

ضغط على شفتيه. "ديكلان، تتذكرين؟"

أوه، إنها تتذكر بالفعل. تتذكر جيداً لدرجة إن جسدها أستجاب فقط بالتفكير بذاك المشهد في الحمام. قربه، لمسة جلده، قد غذت جوع صادم الوقت لم يشفيه.

"هل هناك أي شيء آخر أستطيع القيام به لك؟" كلوي ركزت على امتعاضه الواضح لأنها لم تستخدم اسمه. هذا كان أفضل من ترك عقلها يشرد إلى الأشياء التي ستحب القيام بها له.

الحرارة غمرت جلدها. لم تستطع التذكر أبداً إنها شعرت بمثل هذا الشعور، بمثل هذه الرغبة. بأنانية، كانت سعيدة إنه لا يستطيع قراءة وجهها. نظرة واحدة وسيعرف بضعفها نحوه. ممارسة الحب، أخبرت نفسها. هذا كان كل الأمر. الانجذاب الجسدي. كل ما عليها القيام به هو البقاء بعيداً عن طريقه وفي النهاية سيختفي.

"عودي بعد ساعة. أنا بحاجة لشخص ما لقراءة رسائلي البريدية. بالعادة دايفيد

يقرئهم لي، لكن الآن..." هز كتفه وبسط ذراعيه. كلوي قرأت الخجل في وضعية كتفيه لكنها شعرت إنه كان تمويه. لم يكن هناك أي طريقة لتغفل عن نفاذ الصبر المخفي خلف قناع الهدوء.

لابد أن يكون حاقداً لأن يكون معتمداً على أي أحد.

"حتى يصل بديل لـ دايفيد؟" بالتأكيد تستطيع تدبر عدة ساعات من العمل مع ديكلان.

هز رأسه. "لن يكون هناك بديل. دايفيد يعرف أساليبي وكذلك أنتِ." لدقيقة طويلة بدى كما لو إنه ينظر إليها، يغوص في هذه الرغبات التي كانت تحاول بجهد أن تخفيها. بشكل لا يقبل للتجنب، الانفعال بدء بغزو جسدها.

"أنتِ وأنا نستطيع العمل معاً حتى عودة دايفيد. أنا لا أحتاج إلى أي أحد آخر."

قلبها وقع إلى الأرض.

بكلمات أخرى لم يكن يريد أن يراه أي أحد آخر ضعيفاً، عاجز بسبب عماه. هي لم تكن تهم. هي بالفعل رأته في قمة الغضب عندما يسكب الطعام على قميصه أو يُضيع شيء ما. ارتجفت، منزعجة لأنها أدركت إنها تريده أن يريدها لنفسها، وليس لحماية كبرياءه.

الأكثر أهمية عرفت إن العمل معه يومياً سيكون كارثة... مثل المشي على حافة سكين. هي لن تتكيف أبداً.

"ما تعنيه إنك خائف من أن تحضر أي أحد آخر هنا."

رأس ديكلان استدار، متابعاً صوتها وهي تقترب أكثر.

"ما الذي قلتيه؟"

هل كان يسمع أصواتاً الآن؟

"أنت خائف من أن يراك شخص آخر وأنت عاجز."

توقفت أمامه. صوتها كان منخفض وقريب. رائحتها الخفيفة حامت حوله.

غاضب على إدراكه لها بقدر ما على كلماتها، رفع يداً ليمسكها، ثم توقف في آخر لحظة. تذكر ما حدث آخر مرة لمسها؟ كم كانت قهرية الحاجة لأخذ المزيد؟ لأخذها، مع كل اليأس المكتوم لرجل أعمى يتلمس طريقه نحو الضوء؟ لم يكن أبداً من قبل بمثل هذه الحاجة. أو بمثل هذا الحرمان.

ذراعيه أنخفضتا كما لو كانتا مثقلتان بالحديد. النار حرقت جلده... الرغبة والذنب. والغضب العارم.

"أنا لا أوظفكِ كي تحكمي على أفعالي. أنا أوظفكِ لتقومي بما أقوله."

"حتى عندما يكون خطئاً؟" هل كان هذا ارتجافة في صوتها؟ كما لو كانت متوترة. يجب أن تكون!

"أنا أقرر ما هو صائب لعملي. لا أحد يشك بأحكامي."

"أنت تقول إنك تريد رجال النعم؟ طاقم

عمل يقولون لك فقط ما تريد سماعه، بدلاً من الحقيقة؟"

ديكلان توتر، مادأ رأسه إلى الأمام بعدوانية. "أنا أفترض إنكِ لديك وجهة نظر؟ ربما ستحبين أن تقدمي نصيحتك فيما يتعلق بملخص مشروع الشرق الأوسط أيضاً، بما إنكِ خبيرة هكذا؟ أو مشكلة نقص العمال في غربي أستراليا؟ أو المفاوضات مع الحكومة في..."

"لا يوجد هناك حاجة لأن تكون متهكماً. أنت تعرف إني لا أملك أي فكرة عما تتحدث عنه."

مع هذا أصرت على موقفها. هذا كان أكثر مما فعلوه مديريه التنفيذين في سيدني في الأسبوع الماضي. الإدراك أثار فضوله. هي تثير فضوله.

ديكلان طوى ذراعيه. "أستمري. أنا أنتظر."

سمعها تحرك قدميها. لقد كان محقاً؛ كانت متوترة.

"أنا أعتقد إنك ستكون أكثر... إنتاجاً مع واحد من موظفيك ليساعدك بينما دايفيد غير موجود. أنت لن تنجز الكثير من العمل بمساعدتي. أنا لا أعرف الأساسيات."

"سوف أعلمكِ."

"لدي أعمال أخرى لأقوم بها."

أمال رأسه، محاولاً أن يحدد بالضبط التعبير في صوتها. تردد، لكن شيء آخر أيضاً.

"ما الذي يدور في رأسكِ حقاً، كلوي؟ لماذا لا تريدين العمل معي؟ أنا أبدو قبيحاً لكني أعدكِ إني لا أعض."

الكلمات رنت في الصمت وما أزعجه إن ما ملأ رأس ديكلان هو الإدراك كم أحب لمس حنجرة كلوي الناعمة. منذ ذاك اليوم في حمامه كان صعباً الا يفكر بها في نطاق حسي.

"أنت فقط تريدني لأنك أعتدت علي. أنا لست تهديداً. إذا ما آتى شخصاً ما من مكاتب سيدني ستشعر بالضعف حول رؤيتك كما

أنت."

أوه، إنه يريدها بالفعل. لكن ليس فقط لأنه معتاد عليها. مع إنه لماذا يريدها، بينما هي تقف بوجهه بشكل مستمر، لا تستسلم ولو قليلاً، لم يكن يعرف. ربما اكتشف ضعفاً نحو النساء اللذين يتحدوه.

"أنت تصبح ناسكاً. هذا خطر، ديكلان."

فتح فمه ليجيب بإجابة نارية، ثم لاحظ ارتجافة البؤس في صوتها وهي تقول اسمه... كما لو كانت قلقة. عبس. لم يستطع تذكر آخر مرة أي أحد كان قلقاً عليه ماعدا في نطاق عملي. الأطباء، الممرضات، المستثمرين...

تلك الحقيقة الواحدة الغير متوقعة أنقذتها من انفجار غضبه.

"أنتِ تتخيلين الأشياء. أنا لست ناسكاً." حتى وهو يقولها ديكلان لم يستطيع تصديق إنه كان يجري هذا الحديث. ربما الحادثة قد أثرت عليه أكثر مما كان يشك.

بحاجة لأن يؤكد سلطته، عاد خلف مكتبه وجلس في كرسيه، سعيد لأنه لم يكن بحاجة إلى تلمس طريقه لكنه كان يعرف كم عدد الخطوات إلى كل قطعة أثاث في هذه الغرفة. استدار ليواجهها. الوضع المألوف أعطى وهم السيطرة في عالم مجهول هدد كل جزء من رباطة جأشه.

"أنت تختبئ من العالم."

"أختبئ؟ أنا أفترض إني كنت أختبئ في الأسبوع الماضي عندما أجريت كل تلك المواعيد في سيدني؟" ومنذ متى كان لديها الحق في التعبير عن مثل هذه الأراء؟

أخذ منها فترة لتجيب. لكنها لم تتراجع.

"هذا كان فقط أمتداد للعمل. أنت تدفن نفسك في العمل."

"في حالة لم تلاحظي..." شفته التوت "... إن الأنكباب على العمل ما بنى إمبراطوريتي."

"لكنك تستخدمه لتختبئ. أنت لا ترى أي أحد أو تخرج إلى أي مكان مالم يكن للعمل.

هذا ليس صحياً." سحبت نفساً حاداً. "لن يكون مفاجئاً إذا الحادثة قد... أثرت عليك. ربما مستشار..."

ديكلان قفز على قدميه. "يكفي! أنا لست بحاجة إلى مستشار. ولا أحتاج إلى نصيحتك الجاهلة."

"أنا أدرك إنك منزعج..."

"مهان أنسب،" دمدم تحت أنفاسه وهو يسند نفسه إلى المكتب. الطريقة التي قفز من مكتبه أرسلت موجة من الألم الصارخ خلال قدمه المتضررة. أصابعه التوت بقبضتين شديدتين فوق سطح المكتب. قصوره الجسدي كان يقوده إلى الجنون.

"ليس مهيناً أن أقترح إنك تحتاج إلى شخص لتتحدث إليه."

"لأني لا أريد أن أكون محاطاً بالناس؟" هز رأسه، مشمئز من المحسنين الذين يخبروه ما هو بحاجة إليه. "إذا ما مررتِ خلال ما مررتِ به من الممكن أن تفضلي رفقتكِ أيضاً."

"لكنك لا تفعل، أليس كذلك؟ أنت لست سعيداً."

"أعطيني القوة يا إلهي! هل أنتِ طبيب نفسي الآن؟"

لابد إنها أقتربت أكثر حتى. صوتها آتى من أمامه مباشرة. "أنا فقط أعرف إنك قد مررت بالكثير وإخفاء نفسك بعيداً لن يساعد. هذا قد يقود إلى الاكتئاب." أنفاسها أنقطعت.

على وشك أن يوبخها، ديكلان جمد، اهتمامه تعلق بالكلمة "اكتئاب". فوراً أدريان خطر في باله. لابد إنه كان مكتئب لأن يقوم بالانتحار. الفكرة جرحته قرب العظم، تاركة ديكلان محطماً.

أخوه الصغير الذكي، مكتئب لدرجة أن يختار قتل نفسه بدلاً من الاستمرار. ديكلان رمش وسحب نفساً. كيف ترك هذا يحدث؟

"أنتِ تعرفين عن الاكتئاب؟" صوته كان أجشاً.

"أنا عرفت شخصاً كان... مضطرباً، إذا ما حصل على المساعدة، كان ليصنع هذا كل الفرق."

مثل أد. فقط إذا ما آتى ديكلان هنا بوقت أبكر. لقد كان يتوق لرؤية أخيه بعد تفرقهم لهذا الوقت. لقد مرت خمسة أشهر منذ آخر زيارة له إلى لندن وفوق السنة منذ آخر زيارة لـ أد إلى هنا. لكن بالثقة النابعة من التجارب السابقة ديكلان قد أفترض إن علاقتهم لم تتغير. إنه، بالرغم من الغياب الجسدي، كانوا قريبين من بعض جداً.

كم كان مخطئاً.

البقاء في آسيا لإنهاء أخر وأكبر عقد له كان خطئاً. تاركاً أدريان يُقنعه إن كل شيء بخير كان غلطة.

"صديقك، هل...؟"

"أنا أفضل ألا أناقش الأمر." نبرتها أخبرته كل ما هو بحاجة إلى معرفته. المتبقي من غضبه أختفى وهو يدرك إن ما كان يحثها

هو القلق الحقيقي والخسارة.

ديكلان غرق في مقعده، مخمداً آهة من الارتياح بينما الألم الصارخ في قدمه يخف.

"سأخبركِ ماذا، كلوي، ساعديني في المكتب لستة أيام في الأسبوع وأنا سأضاعف معاشكِ بالإضافة إلى إني سأتركككِ حتى تأخذيني في نزهة إلى المنتزه وتضعي غطاءاً على ركبتي حتى لا أبرد."

"أنت حقاً متهكم..."

ديكلان ابتسم عند سماع لمحة نفاذ الصبر في نبرتها. اكتشف إنه لم يكن يحب عندما تكون غير سعيدة.

"أتفقنا، كلوي؟"

"كيف لي أن أرفض مثل هذا العرض المغري؟"

روايات رومانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

الفصل الخامس

"ما الذي تضحكين عليه؟"

كلوي نظرت إلى الأعلى لتجد ديكلان في مدخل المطبخ. كان هذا في وقت متأخر من العصر، الساعة التي تحصل بها على الراحة بين العمل مع ديكلان في المكتب وتحضير العشاء. أشعة الشمس الغاربة انعكست على شعره الداكن وأبرزت من وجهه القوي. ابتسامة لاحت على زاويتي فمه وقلبها أنقبض.

العمل معه قاد إلى أكثر من هدنة بينهم. لقد أنتج صداقة لم تكن لتصدق أبداً إنها ممكنة، بالأخذ بنظر الاعتبار إصرار ديكلان على أن يكون محقاً دائماً. مع هذا خلف الرجل المسير، الرجل الذي لا يزال يخيفها بكأبته في بعض المناسبات، اكتشفت حس مترقب من الفكاهة وظرافة ساخرة أبقتها على أطراف أصابعها، بالإضافة إلى كرم في الروح. مع كل سلطته المتغطرسة كان عادلاً ومن السهل العمل

www.Rewity.com
Trans: Gege86

معه، واضعاً معايير عالية لكن يساعدها على تحققيهم. ليس غريباً إن دايفيد يحب عمله وانزعج لغيابه الطويل.

"ما هو، كلوي، مجلة أشاعات ما؟"

"بالكاد. إنه كبرياء وأجحاف."

"وهذا مضحك؟" بدا شاكاً جداً لدرجة إنها شعرت إن عليها المشاركة.

"أنت لم تقرأه؟ ما رأيك بهذه البداية: (إنها حقيقة معروفة عالمياً، إن الرجل العازب الذي يملك ثروة جيدة، يجب أن يكون بحاجة لزوجة)؟"

أخرج تأفف وطوى ذراعيه فوق صدره، تجسيد للرجولة التي تجذب النظر. "أنتِ تجدين هذا مسلياً؟ إنها فقط تقول الأمر كما هو. أو مثلما يتظاهرن نساء نصف المجتمع."

كلوي أمالت رأسها للخلف وهي تدرس تعبيره. صدمها أن تستغل مرة بعد مرة فقدانه لبصره حتى تراقبه، مسحورة ليس فقط بالحسية الأرضية لملامحه لكن أيضاً بالتغير البارع

لتعبيراته التي تلمح إلى أفكاره.

"أنت ساخر جداً." أعادت الكتاب المستخدم جيداً إلى المقعد قرب النافذة.

هز كتفه واستند إلى أطار الباب كما لو كان يستقر في مكانه لحديث طويل.

كلوي أحست بموجة محظورة من المتعة للطريقة التي تطورت بها علاقتهم. بدلاً من قطع رأسها على الطريقة التي كانت تبين بها بين الحين والإخر قلقها عليه، ديكلان تقبل الأمر، متقبلاً إياها بطريقة لم يقم بها من قبل أبداً قبل أن يبدؤا بالعمل معاً. ذكرت نفسها إن هذا هو أنشراح العلاقة العملية الجيدة، لا أكثر. مع هذا لم تستطيع أن لا تشعر إنه هناك شيء شخصي في الطريقة التي كان مرتاحاً بها معها.

"إذا ما كنتِ رجلاً عازب مع ثروة كنتِ لتفهمي."

"كان لديك نساء وجهوا قبعاتهم إليك؟"

"إذا كانت هذه طريقة ظريفة للسؤال إذا ما

حاولوا أن يخدعوني لأتزوج بهم، إذاً نعم. لكن ليس بالقبعات أبداً. الملابس الداخلية الشفافة هي الأكثر أحتمالاً،" تشدق، مربتاً على ذقنه. "أو الدانتيل. أو حتى..."

"فهمت الصورة!" كلوي استقامت في جلستها، منزعجة من فكرة هذا العدد من النساء.... من دون شك محنكات، متفوقات... يرمين بأنفسهم عليه.

سهم من الغيرة الخالصة مر خلالها، سارقاً أنفاسها. كان هذا سخيفاً عندما كان رئيسها، لكنها لا تزال غير قادرة على التخلص من انجذابها إليه.

"انجذاب!" يا لها من كلمة عادية للدوامة الحارقة من الإدراك الذي كان تيار خفي موجود دوماً. معرفته أفضل، مراقبة إياه يصارع كل يوم، كل ساعة، ليجد طريقة حول عماه... ضاغطاً على نفسه لأقصى حد بالتمارين ليشفي رجله، ممسكاً بالحياة بأفضل ما يستطيع... كلوي شعرت بالكثير،

أكثر من الرغبة فقط. كان هناك أحترام. أعجاب. تعاطف. وأكثر.

شعرت... بالكثير. حتى من دون تسميته، بالتأكيد ما شعرت به تجاه ديكلان كان الكثير، بسرعة جداً؟

كيف تسلل تحت دفاعاتها؟ لقد كانت راضية لوقت طويل، تعيش حياتها الهادئة، البسيطة. لقد تحداها، إجتاح مجالها، جعلها تفكر وتشعر.

تذكرت الأثر الذي تركته عليها خسارة مارك وشعرت بالخوف الحقيقي.

بالمقارنة هذا لم يكن شعور تنامى بلطف لكن مزيج حاد من المشاعر التي غرزت عميقاً في روحها لدرجة إنها كانت تجفل من التمعن فيها.

"على الأقل وضعي يعني إني سأتجنب هذا لفترة." تنهد. "الآن أو فيما بعد امرأة مقدامة ما ستقرر إني هدف مثالي للزواج. ديكلان المسكين مع ندوبه وعماه... سيكون ممتناً

للقليل من الاهتمام الأنثوي. من السهل خداعه أيضاً."

"لا تتحدث هكذا." كلوي قفزت على قدميها، يديها تنقبض على جانبيها.

"آسف." نبرته كانت مقتضبة. "أنا لا أنغمس في العادة في الشفقة على الذات."

"الأمر ليس هذا." صوتها كان غير مستقر وهي تكافح حتى تتنفس بشكل طبيعي. "إنه..." هزت رأسها، غير قادرة على صياغة المشاعر التي تموج في داخلها بكلمات. إنها تكره عندما يتكلم عن نفسه كما لو إنه أقل مما هو عليه، كموضع شفقة.

"أنت ماكر جداً لأن تُخدع. أنت حكم جيد على الشخصيات."

"أتعتقدين؟ ليس دائماً. لقد ارتكبت الاخطاء." عبس وخمنت إنه كان يفكر بأخيه. لقد سمعت ورأت ما يكفي لتعرف إنه يلوم نفسه لأنه لم يكن هنا عندما أحتاجه أدريان. هذه المعرفة جعلته إنسانياً أكثر.

محبوب أكثر.

"أنت ستقع في الحب في يوم ما وهذه ستكون النهاية."

"الحب؟" حاجبه أرتفع. "أنا أشك في هذا."

"أنت لا تؤمن بالحب؟" الفكرة صدمتها. الحب كان ما حول حياتها. حب أبويها بالتبني، ثم مارك. من دون هذا كانت لتكون لا تزال غاضبة، الضحية الغير ودية التي كانت تعتقد إنها كانت عليها عندما كانت مراهقة، مخبئة شعور من النقص خلف الشجاعة. الحب كان الشيء الوحيد الثابت المطمئن عندما أصبح العالم أجرداً.

"وأنتِ تفعلين؟"

"أنا أفعل."

هل كانت مخيلته ما أوحت له إن كلماتها بدت مثل قسم؟

ديكلان حاول أن يستحضر أسلوبه الشكاك الذي أنقذه خلال سنوات من النجاح في عالم بتركيب عالمي، عدد لا

يحصى من النساء الطموحات وإدعاءات أبوة كاذبة. بحث عن الكلمات لينفي تأكيدها لكن، ما أذهله، إنه لم يستطع إيجادهم.

بدلاً من هذا تساءل كيف سيكون الحصول على امرأة مثل كلوي... صريحة، صادقة وجذابة جداً... أن يصدق إنها واقعة في حبه.

الحرارة ارتفعت عبر عروقه. معدته صرخت بشيء شبيه للإثارة. كما لو كان يريد الصور التي كانت ترسمها: حب امرأة واحدة. امرأة مثل كلوي؟

فرك مؤخرة عنقه. ما الذي كان يجري له بحق الجحيم؟ حتى إنه أعتاد على اللحاق بها، بحاجة إلى وجودها أكثر وأكثر لملأ الفراغ.

عبر المطبخ، اشعل زر غلاية الشاي ومد يده إلى علبة الشاي على الرف تحت النافذة.

"كيف فعلت هذا؟"

صوت كلوي أسره وهو في منتصف إبعاد

الغطاء عن العلبة.

"فعلت ماذا؟" إذا ما كانت ستجادله في أراءه حول الحب والزواج...

"إيجاد علبة الشاي بهذه السهولة."

الكلمات دلفت إلى وعيه وقلبه قفز قفزة عظيمة.

كيف عرف إن العلبة كانت هنا؟ الغلاية لم تحتاج إلى أي تفسير.

كلوي كانت حريصة على إعادتها في نفس المكان حتى يستطيع إيجادها بسهولة عندما يريدها. لكن في العادة كان يريد القهوة، ليس الشاي.

كان هناك صوت خافت بينما العلبة تنزلق من يديه إلى سطح الرف. أصابعه تنقبض متأخراً كما لو في محاولة للإمساك بها.

ديكلان رمش لكن الظلام حوله لم يعطيه أي دليل. ماعدا إنه يستطيع أن يقسم إنه يتذكر رؤية الضوء والظلام، ضوء الشمس والظلال، قبل لحظة. كما لو كانت حافة

النافذة حيث العلبة تستقر كانت واضحة.
مستحيل.
مع هذا أنفاسه هست وهو يعيد عيش الوهم.
"هل تستطيع... رؤية شيء ما؟" صوت كلوي، ناعم ومريح، آتى من خلفه مباشرة. شعر بوجودها وتنشق رائحة الفانيلا.
لكن أمامه لم يكن سوى الظلام.
الغضب اشتعل بداخله، محرقاً لمحة الأمل الصغيرة التي تنامت في داخله للحظة. قبضته ضربت السطح أمامه. من السيء بما يكفي إنه أعمى، لكن أن يُبقي الأطباء الأمل حياً، قائلين إنه لا يوجد سبب كي لا يستعيد بصره... لقد كان كثيراً!
الأفضل أن يقتل الأمل بدلاً من مواجهة خيبة الأمل المستمرة. إنه لا يستطيع العيش هكذا. ولا إنه يستطيع أن يقدم أمال كاذبة لهذه المرأة التي أصبحت تعني الكثير.
"بالطبع لا،" زمجر. "أنا لا أستطيع رؤية أي

شيء لعين. أنتِ تعرفين هذا."
صمتها كان ثقيلاً بالكلمات التي تركت من دون أن تقال وديكلان أحس بالندم لأنه انفجر بها.
هذا لم يكن غلطة كلوي. رجل أفضل كان ليعتذر، ليوضح. لكن، أدرك والمشاعر تسيطر على حنجرته وتخنق حنجوره، كان خائفاً مما يمكن أن يقوله ما إن يبدأ.
مع كلوي شعر... بالأختلاف. أراد المزيد، مع إنه تدبر أن يخفي هذا معظم الأوقات.
"لدي شيء لكِ." صوتها كان هادئاً، راحة ميمونة من مشاعره المضطربة.
"أتفعلين؟" كالعادة، أستدار نحو صوتها.
"هاك." وضعت شيء في راحة يده وأغلقت أصابعه حوله.
ديكلان ابتلع ريقه بصعوبة، غير متأثر. في كل هذه الأسابيع هو لم يلمسها. ليس منذ ذاك اليوم في حمامه عندما شعوره البسيط بيدها في يده، لمسة خدها الناعم، أوشكت

على أن ترسل نواياه وعقله أدراج الرياح.
الآن، من دون أن تعرف، قامت بأطلاق الحاجة الصارخة التي حشرها في زاوية مظلمة من روحه، يحرسها بحذر بكل قدرته التي يستطيع أن يقدمها.
ارتجافة عظيمة مرت فيه ويده ارتجفت في يدها.
"ديكلان. هل أنت بخير؟"
"بخير،" همس. "ما هو؟"
"سيعجبك،" أكدت له بأشراق. بأشراق زائد لدرجة ما. "إنه حساس. تضعه فوق حافة كوبك. هنا." قادت يده إلى كوب سمعها تخرجه من الخزانة. "ضعه على الحافة، ثم عندما يغلي الماء تتأكد من إنك وضعته بالضبط فوق الكوب وتصب. الحساس سيرن عندما يصل الماء إليه حتى لا تصب زائداً عن حافة الكوب. مذهل، أييه؟"
ديكلان شعر بها تتحرك بعيداً. دفئ جلدها أختفى من قربه وأحس بخسارة

عميقة جداً لدرجة أرعبته. أراد أن يسحبها إليه ويحضنها قريباً. أراد أن يُبقيها معه، النقطة المشعة الوحيدة في عالمه الداكن.
لقد جعلت الحياة محتملة.
"ديكلان؟"
"شكراً، كلوي." أجبر شفتيه على ابتسامة مشدودة. "إنه مثالي. لا رجل أعمى يجب أن يبقى من دون واحداً."

* * * * *

كلوي طفت على ظهرها في مياه المسبح الدافئة. الشمس قد غربت فوق الجبال وفقط أضواء المسبح أضاءت المشهد. يجب أن تكون في السرير بعد يوم متعب آخر لكنها لم تستطع النوم.
بسبب ديكلان.
لقد كان دوماً على بالها: طاقته المتواصلة، ذكائه الحاد، فكاهته المفاجأة ما إن يُخفض حذره بما يكفي كي يدعها تعرف الرجل الحقيقي، نباهته وتفهمه. العمل معه

يومياً، لم تكن متفاجئة أن تكتشف إنه يمول طاقمه كي يبنوا عيادات في الهند، مستشفى في هايتي وآبار في أفريقيا، بالإضافة إلى أخذ مشاريع مرموقة على عاتقه. لم يكن يتحمل الحمقى لكنه كان كريماً ويملك ضمير بعض من مستخدميها السابقين كانوا يفقدوه.

مستخدم. سحبت نفساً سريعاً. هذا الأمر المحرم قد إنهار أمام قوة مشاعرها.

كانت تراه كرجل، وليس رئيس.

ديكلان كارستيرس يملك حدية داكنة جعلتها ترتجف حتى وهي تسحبها إليه أقرب. إنه لم يكن مثل مارك... رقيق ومحترم في طريقة متواضعة.

ديكلان كان أكبر من الحياة، مطالباً بكل اهتمامها، متحدياً إياها. جاعلاً إياها تشعر بالفرق. إنها معجبة به وتحترمه وآلمه، المخفي بحذر، يلاحقها.

حزنه الغير منطوق أجبرها على مواجهة

ذكرياتها السلبية عن أخيه وتساءلت حول الرجل الذي كان عليه أدريان في الصميم، قبل أن يُغيره المرض.

حزن ديكلان على أخيه كان نقطة في صالحه، دليل على قدرته العميقة على الحب.

الحب؟

عقلها جمد. إنها لا تستطيع، لا يجب أن تفكر بهذا المصطلح. قلبها ينبض بعنف، حاولت بدلاً من هذا أن تركز على اللحظة.

كلوي فرشت أصابعها، تاركه المياه تنساب عبرها. كان هذا كالسباحة خلال حرير سائل، المياه تلامس جسدها. جسد ديكلان كارستيرس أحياه بعد ستة سنوات من السبات.

أرعبها إنها لا تستطيع إبعاده من رأسها.

لم تستطع أسكات صوت الرغبة الذي كان يهمس باسم ديكلان بدعوة من الحاجة.

لقد حطم التوازن المتحفظ الذي بنته بصعوبة حولها منذ خسارة مارك.

كثيراً ما كانت تجد نفسها تتوق لأن تحضنه، تحيطه بذراعيها وتخفف من آلمه. أو تترك لهب الرغبة يحرق كلاهما.

كان من الأفضل إن دايفيد سيعود قريباً. إنها ستفتقد الجلسات الحميمية وهي تسمع صوت ديكلان، شاعرة به يرتجف فوق مشاعرها مثل نداء من المتعة المسكرة. كانوا يعملون بتناغم، متأقلمين مع بعضهم البعض كما لو كانوا يقومون بهذا لسنوات.

مشاعرها كانت خطرة جداً.

قريباً ستكون بأمان. ليس من ديكلان، لكن من توقها هي.

*****

البلاط كان دافئاً من الشمس التي أختفت قبل وقت عندما عرج ديكلان خارجاً من المنزل، خطواته تكبر وهو يقترب من المسبح.

بعد ثانية، ذراعيه فوق رأسه في غطسة طويلة سهلة كان في منتصف الهواء. تلك

اللحظة من التوقع المسكر كانت أقرب شيء للإثارة الآن بما إن الرياضات الشديدة قد مُنعت عنه.

المياه أغلقت حوله ولجزء من الثانية، شعر بندم مألوف لحضنه الآمن. كم هو أسهل أن يرمي نفسه فوق الحافة ويجد ليس الماء لكن النهاية.

لكنِ ديكلان لم يكن أخيه. مهما كان ثقيلاً الحمل، إنه لا يستطيع أن يتخيل نفسه ميتاً. حتى الآن، نصف الرجل الذي كان عليه، مثقل بالذنب، كان هناك الكثير لفعله. إذا لم يكن لنفسه، إذاً ليجد العدالة من أجل أدريان.

هذا كان السبب في تملص النوم منه.

لم يكن للأمر أي علاقة بيوم آخر من العمل مع كلوي، رائحتها تدغدغ أنفه، صوتها دعوة للمتعة.

ما الذي كان يفكر به دايفيد، موظفاً امرأة صوتها، عندما تنسى أن تبدو مثل الآنسة

المتحفظة، كان جذاباً ومثيراً؟
لوقت طويل ديكلان قبض على حاجاته الجامحة وأفكاره المتمردة، على الصورة المغرية لـ كلوي بجانبه، ليس فقط في المكتب لكن في حياته. كان جنوناً ولكنه وجد نفسه يفكر بعلاقة... ليس فقط أرتباط حسي مؤقت، لكن شراكة طويلة الأمد.
نوع العلاقة القديمة الطراز التي لم يكن لديه الوقت لها أبداً.
أي نوع من الحمقى كان؟ هل العمى أثر على عقله؟
لا امرأة في كامل قواها العقلية، فماذا عن امرأة بمثل ذكاء وفتنة وأشراق كلوي، ستربط نفسها بظل رجل مشوه. فقط امرأة تحثها الشفقة أو الطمع تستطيع أن تتغاضى عما أصبح عليه: كسيح، غير قادر على القيام بأصغر مهمة من دون المساعدة. رجل كان فارغاً في جوهره، لا يستحق الحب، غير

قادر على حماية هؤلاء المهمين له.
إنه لا يحتاج للشفقة.
إنه بحاجة لأن يتعب نفسه حتى الأرهاق.
رأس ديكلان كسر السطح، أخرج ذراعه من المياه وأخفضها بتجذيفه أصطدمت بشيء ما يطوف في المسبح.
ليس شيء ما. شخص ما.
بشكل أوتوماتيكي أستقام. لحم صقيل كان تحت يديه، انحناءات يانعة لورك وخصر، حرارة قرب جسده. رجلين طويلة تشابكت مع رجليه.
قبضته اشتدت على خصرها، منزلقة حول خصرها بسهولة كان يجب أن تزعجه. بدلاً من هذا أرسلت موجة من المتعة المفاجئة في جسده. رفس مبقياً كلاهما طافيين، ومرة أخرى شعر برجليها حول رجله.
الحرارة تصاعدت فيه.
"كلوي؟"
أي حورية أخرى ستجتاح مجاله الخاص؟

رفع يده محيطاً بخدها، شاعراً بشهقتها بينما نبضه يتسارع. هل أقتربت من لمسته؟

"ديكلان!" كان توسل ناعم. لإذنيه المتوترة بدى هذا كتوسل للمزيد. بوحشية ذكر نفسه إن هذا غير ممكن. لابد إن الأمر يرجع للمفاجئة، القرف.

التعقل غمرهِ وسحب يده بعيداً ليمسك بذراعها بدلاً.

تحركت بين ذراعيه وشهقتها كانت عالية. توقفت عن الحركة. هل كانت جامدة برعب؟

ديكلان ذكر نفسه إنه يملك كل حق في أن يسبح عارياً. لقد كان الوقت متأخراً. هذا كان مسبحه، مكانه الخاص للعزلة والسلوان. هي كانت المتطفلة. لقد آتى إلى هنا لتجنب التفكير بها.

شفتيه التوت. في كل مكان يستدير كانت هناك. حواسه اخذت تصبح خارقة للطبيعة، حتى أصبح قادراً على تمييز

دندنتها من الجانب الأخر من المنزل. إنها تقوده للجنون. لم يكن يعرف ما الذي كان أسوأ: شهوة غير متبادلة أو الأحلام المستحيلة لعلاقة طويلة الأمد تطغي على تعقله.

"هل أنتِ بخير؟" زمجر.

"بالطبع أنا بخير." مع هذا صوتها كان مخنوقاً، كما لو إنها كانت تواجه صعوبة في السيطرة على أنفاسها.

تنفسه أصبح خفيفاً وقلبه نبض بعنف.

"ما الذي تفعلينه هنا؟" صوته، العالق في حنجرته، كان أجشاً.

"أسبح. حسناً، أطفو. أسترخي." صوتها كان متكلف ومتوتر. من يستطيع لومها؟

حاول أن يتخيلها تطفو. شعر فاتح وجلد شاحب، قالت. تخيل شعر بلاتيني منشور حولها، جلد كضوء القمر، أطرافها ممدودة كما لو كانت في انتظاره أن يأتي لها.

في النهاية الخيبة ارتفعت فيه. إنه يريد أن

يراها بنفسه! إنه يريد...

"ديكلان." صوتها همس فوق أعصابه. "أنت بحاجة لأن تطلقني."

حاول مع هذا أصابعه ظلت متمسكة بشدة.

"أنتِ لا تصارعين لتتحرري." بشكل مذهل كانت طيعة بين يديه.

لأنها خافت مما يمكن أن يفعله؟ هل ميزت الوحش في داخله؟

"هل أنا بحاجة لذلك؟" كان لصوتها نبرة أجشة ارسلت ارتجافات من المتعة في جسده.

"هذا سيساعد." صوته هو أصبح غليظاً.

"لكن لا تقلقي. أنا لن أؤذيكِ."

"أنا لم أعتقد أبداً إنك ستفعل."

ضحكة خشنة هربت منه. يا لها من ثقة.

إنه بحاجة إلى التمرن فقط ليرهق نفسه حتى يخرجها من رأسه. لقد كان مدركاً جداً لجسدها الحلو الغض. وهو كان جائع جداً، محتاج جداً. ليس لأي امرأة فقط، هذه كانت لعنة الأمر بأكمله. لهـذه المرأة.

المرأة التي تقوده إلى حافة الجنون. والتي تثير توق مستحيل.

لم يشعر من قبل أبداً بأنه فاقد السيطرة ولا بمثل هذا التردد.

"ديكلان؟" يد لامست وجهه، أحاطت بفكه، إبهامها أستقر على ندبته المكروهة. "هل أنت بخير؟"

لم يكن ينوي أن يُميل رأسه نحو راحة يدها، لكن بطريقة ما كان يفعل.

"مثالي،" كذب. كان يتمايل على حد سكين. "لماذا أنتِ لا تخرجين؟"

يدها ابتعدت من وجهه. لقد كان يائساً جداً، أوشك على أن يُصدق إن الحركة يائسة.

"أنت لا تزال تحضنني."

بالطبع، عليه أن يتركها. بعبوس أبعد يديه من ذراعها حتى كان يحضن فقط خصرها.

إنه بحاجة لأن يُبعد ذراعه لكنه لم يستطع أن يتدبر هذا تماماً.

رفس في الماء ببطء، مبقياً إياهم طافين،

ومجدداً جسده لامسها. ارتجافة تسللت فوق ظهره.

"ديكلان!"

"آسف. هذا كان غير مقصود."

هل كان؟ إنه يتوق لأن يقترب إلى جسدها الناعم، إلى دفئها السري. إنه يتوق لأن يعانقها.

"الوقت متأخر،" همست. "يجب..."

لقد كان عذراً تافه وهو ميزه. بحث عن الأرتياح في الغضب، عالماً إن هذا أكثر أمناً من أي شيء آخر يشعر به.

"أهربي!" زمجر. "أنا لا ألومك. النظر إلى وجهي القبيح لابد أن يكون مزعجاً. أنا..."

يدها على ترقوته أوقفت كلماته.

"كلوي؟" لامست صدره. لم تكن لمسة امرأة تريد الهرب. مترددة، نعم، لكن بشمولية أيقظت كل أعصابه.

"أنت لست قبيحاً." مجدداً تلك الحافة الأجشة في صوتها. "لقد أردت أن ألمسك..."

"أردتِ؟" الدهشة جعلته يتمايل، لكن ليس لوقت طويل. قبل أن تتعقل قبل عنقها وتمتع بالنبض الذي وجده هناك يدمدم خارجاً عن السيطرة. تذوق المياه المالحة والفانيلا الحلوة.

"يجب أن تذهبي إلى الداخل."

"يجب أن أريد المغادرة." صوتها أرتجف.

"كلوي؟" هل كان يسمع أشياء؟ متخيلاً ما يريد أن يسمعه؟

لكنه كان بعيداً عن قدرته أن يدفعها بعيداً. بزمجرة، أنحنى إليها وعانقها.

لم يستطيع أن يتذكر الشعور بمثل هذا العناق من قبل. العمى جعل كل حاسة أخرى أكثر حدة. لقد كانت بهجة خالصة. شعر بحرارتها، كل ارتجافة صغيرة، تنشق الرائحة الطازجة لجلدها الرطب والتهم حلاوتها...فريدة وتسبب الأدمان.

اقتربت أكثر، مستجيبة له عناق مقابل عناق في دورة نمت من مترددة إلى لذيذة، من

بطيئة إلى جائعة.
فقط الشعور بالمياه وهي تغمر رؤوسهم أعادت التعقل إليه. تقريباً التعقل.
حالاً ديكلان دفع كلاهما خلال المياه حتى وصلوا إلى النهاية الضحلة من المسبح. المياه وصلت حتى فخذيه ومع هذا أستمر بحضنها قربه.
في كل ثانية توقع الرفض، عرف إنه كان حتمي. بدلاً من هذا، شعر بموجات صغيرة من الإدراك وهي تعصف بها. نبضاته تسارعت. أبقت ذراع واحد ملفوفة حول كتفيه بينما الأخرى أنزلقت فوق صدره.
"لا تفعلي." صوته كان زمجرة مخنوقة. "مالم تكوني تريدين لهذا أن ينتهي قبل أن يبدأ."
يدها ابتعدت والخوف تسارع في داخله.
"هل تريدين هذا، كلوي؟ هل تريدينني؟"
في وقت من الأوقات لم يكن أبداً ليسأل مثل هذا السؤال. في وقت ما كان واثقاً، حتى غير

مبالي حول ممارسة الحب. لكن الآن، عاجز ومشوه، الشك عذبه.
لقد كان ضائعاً أيضاً من دون بصره. إنه لا يستطيع حتى أن يقرأ وجهها. التوتر قبض على معدته، عدم التأكد.
"أنا أريدك، ديكلان." لقد كان صوت مغوية، منخفض ومسكر. "أنا أريد..."
الباقي من كلماتها أنتهوا بشهقة وهو يخفضها فوق الدرجة العريضة ويضع يده الواثقة فوق جسدها. شعر باستجابتها وهو يعانقها.
النار كانت في دمائه، التوقع في كل عضلة مشدودة.
"ديكلان!" صوتها كان همس مصدوم أحاط بمشاعره، ساحر ومغري. تمسكت به كما لو كان النقطة الثابتة الوحيدة في عالمها وصدره توسع بالمشاعر.
عانقها مرة أخرى وحماستها اليائسة سحبته أقرب إلى الحافة. لقد كانت جائعة جداً،

مستعدة جداً. هذا كان مسكراً أكثر من أي شيء عرفه أبداً.

"لقد مر وقت طويل بالنسبة لكِ،" دمدم. لم يعرف أبداً امرأة بمثل هذا اليأس له. للحميمية، عدل. مع هذا فكرة استجابتها له وحده كان لها بهجة مدمرة لم يستطيع أن ينكرها تماماً.

"طويل جداً." عانقته. "سنوات.."

سنوات؟ بعد عدة أشهر فقط من العزوبية ديكلان كان يتسلق الجدران من الإحباط.

هذا يوضح لماذا كانت مستعدة لأن تتجاهل ملامحه المشوهة. الآن أوشك على أن لا يبالي... لقد كان ممتناً جداً لحماستها وجسدها الدافئ المستجيب.

بموجة من الطاقة ديكلان عانقها بتوق شديد. مد يده ليسحبها أقرب إليه وتوقف عندما ضربه التعقل مع هواء الليل البارد.

الشك تحرك داخله. الواقع القاسي. سحب نفساً بينما عقله يعود للعمل.

لقد كانت يائسة لممارسة الحب. أخف لمسة قادتها إلى الجنون. هل لا زالت تريده الآن، بعد أن أختفى جوعها؟ أو هل ستردعها ندوبه؟ كان أمر واحد أن يأخذ ما كان معروضاً، شيء آخر أن تبادله الرغبة. أرادها أن تأتي إليه برغبتها، عينيها مفتوحة ومتأكدة، ليس بسبب الشفقة أو الامتنان أو الدين.

لم يستطع تحمل فكرة أبعادها لعينيها عنه بينما هو يمارس الحب معها.

ديكلان خرج من المسبح قبل أن يتراجع. المياه تدفقت حوله وللحظة مجنونة واحدة كان ليقسم إنه رأى الحدود المشوشة لحافة المسبح المضاء بالأنوار.

ثم الظلام الصارم أغلق حوله، تذكير له إن الأمل كان دوماً كاذباً.

حتى بالرغم من إنه يرفض أن يتوسل من أجل الفتات. كبرياءه ارتفع، دفاعه الوحيد.

"أنا ذاهب إلى غرفتي." صوته كان غليظاً.

"تعلمين أين تجدينني إذا ما أردتني."

روايات رومانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

الفصل السادس

إنها لن تأتي.

من السخيف أن يكون خائب الأمل لهذه الدرجة.

لقد أقنع نفسه إن كلوي تريده كما كان يريدها. الأكثر، إنهم يتشاركون شيء أقوى حتى... تفاهم، صلة لا يستطيع أن يضع اسماً لها.

لقد كان أحمق.

غبي لأنه لم يأخذ ما كان معروضاً عندما حصل على الفرصة. لقد ترك الكبرياء يتدخل، مقنعاً إياه إنه لابد أن تأتي كلوي له حتى يستطيع أن يتأكد من إنها تريده، ليس فقط عشيق مجهول في الظلام.

الآن كان يلعن كبرياءه. إذا ما بقي، على الأقل كان ليحصل عليها، بكبرياء أو من دونه.

جسده كان يتوق لها. وسوف يتوق لها لأيام قادمة.

لأسابيع كان يفكر في إيجاد امرأة لتخفف

من حرقة الحاجة لكنه لم يفعلها. كانت كلوي من يريدها. كلوي من يحتاجها. وليس صديقة سابقة متعاطفة أو غريبة.

فكه نبض بالتوتر ولعن نفسه تحت أنفاسه. هذا لا يمكن أن يستمر. واحد منهم سيكون عليه الذهاب. غداً سوف...

صوت فتح الباب أوقف كل الأفكار.

"كلوي؟" هل كان هذا صوته... تلك الهمسة الجشة؟

"إنه أنا، ديكلان."

صدره توسع وهو يسحب أول نفس غير مقيد له منذ أن ترك المسبح. الثقل بين كتفيه ارتفع والتواءه الإثارة في معدته تحولت إلى نبض من التوقع.

"آتيتِ."

"كيف أستطيع ألا أفعل؟" صوتها التف حوله، مالئاً إياه بشعور غير مألوف. الأرتياح؟ الفرح؟

هز رأسه، مخبراً نفسه إن مخيلته كانت تعمل

بجموح، ملقياً باللوم على الاحباط الحسي.

"لأنكِ تشعرين إنكِ مدينة لي." قبض على فكه، قريباً جداً من خسارة السيطرة لدرجة إنه كان خائفاً من إنه لن يكون قادراً على السيطرة على نفسه، حتى لو اعترفت إنها هنا بداعي الشفقة.

"لا." توقفت وهو كان ليقسم إنه قد سمع أنفاسها مع نسيم الليل. "لأنني أريدك."

كلماتها أخذت الأنفاس من رئتيه، تاركة إياه فارغاً وضعيفاً بشكل غريب.

هل كان حقاً بهذا اليأس؟ أرعبه كم كان يحتاج أن يكون هذا حقيقياً. كم كان يحتاج منها.

"القيام بالأمر مع رجل أعمى يثيرك، أليس كذلك؟" الكلمات قفزت من فمه قبل أن يستطيع إيقافهم.

كلوي خنقت شهقة بينما كلماته مرت على جلدها كزجاج مكسر.

ألا يريدها هنا؟

حتى الآن، وهي تراه واقف هناك عارياً في الضوء، كانت تتوق لأن تهرب. تختبئ مجدداً داخل قوقعتها من الروتين والعملية والانفعالات الموزونة المصممة حتى تُبقي المشاعر على بعد مسافة.

مع هذا وقفت في مكانها.

كانت تحتاج ديكلان كما تحتاج لأن تسحب نفسها التالي.

الرغبة، نعم، لكن أكثر بكثير أيضاً.

لقد تأخر الوقت جداً على العودة. لقد كان الوقت متأخراً منذ اللحظة التي أخذها ديكلان في ذراعيه.

إنها تتفهم الآن إن الكثير من غضبه كان موجه لنفسه. الاحباط بسبب قيوده أبقاه على الحافة وجاهز لمهاجمة أياً كان.

كلوي أخبرت نفسها إن التصلب في جسده الكبير كان من التوتر، وليس النفور. لقد شعرت بيديه ترتجف من الحاجة قبل أن يتركها.

مع هذا تطلب كل قوتها لأن تواجهه، تاركة وجودها يعلن بوقاحة عن حاجتها. لقد جُرحت عندما غادر، غمرتها الشكوك والمخاوف بالإضافة إلى التوق الشديد الذي كانت بالكاد تفهمه.

ديكلان كارستيرس جعلها تشعر بالكثير.

يديها ارتجفت والصينية قعقعت.

"ما هذا؟"

"صينية. نبيذ. طعام." وهي تتكلم مشت إلى الجانب الآخر من السرير بالحجم الملكي ووضعته على الطاولة المحفورة يدوياً بجانب السرير. أمساكها بالصينية ذكرها في مكانتها بمنزله. دورها المدفوع الأجر.

لكن الليلة لم تكن مدبرة منزله. شدت على شفتيها، مذكرة نفسها إنهم سيكونون متساوين.

"أنتِ تحاولين أن تحولي هذا إلى نوع ما من اللقاءات الرومانسية؟" فمه ارتفع بابتسامة ساخرة جرحتها عميقاً. جمدت، قلبها ينبض

بعنف.
"أنت لم تأكل العشاء وأنا أعتقدت إنك من الممكن أن تكون جائعاً." مقابل حياتها كلوي لن تعترف إن تحضير الصينية قد هدأ من أعصابها المتوترة.
حتى بعد تصرفاتها في المسبح، كانت تواجه صعوبة في مواجهة حاجتها إلى هذا الرجل. إنها لا تقوم بممارسة الحب العابر والذي لا يعني أي شيء.
هل كانت تخدع نفسها بالتصديق إنه هناك أكثر في هذا من العلاقة الجسدية؟
"هل أنت بمثل هذه الحدة مع الجميع؟" وضعت يديها على وركيها وحدقت به عبرِ السرير.
"تائق جداً للمواجهات؟" بدا مذهلاً، طويل، بعضلات قوية، ذكوري. لكنه كان حقل ألغام عاطفي.
"أو هل الأمر أنك لا تريدني، ديكلان، لأنني لست سوى موظفة؟" أخيراً غضبها انفجر.
"هل هذا هو الأمر؟ أنت لا تعتقد إني جيدة

بما يكفي لك؟"
هذا الرجل حطم الحواجز التي حمت مشاعرها لست سنوات. لقد عبر خلال المسافة التي لا تخترق والتي أبقتها آمنة وراضية. إنها لم ترد أن تهتم به، فماذا عن أن تريده. كانت تكره الطريقة التي حولها بها إلى امرأة بالكاد كانت تميزها.
"بالطبع أنا أريدك! ما الذي تعتقدين إنه يجري هنا؟" أشار إلى جسده الرائع وفمها جف.
"إذاً ما هي مشكلتك؟" صوتها كان مخنوقاً.
"هل أنت خائف إني سأتوقع أكثر مما أنت مستعد لأن تعطيه؟ هل تعتقد إنه عندما تشرق الشمس غداً سوف أنسى مكانتي المتواضعة تحت أمرتك؟"
أدريان كارستيرس حاول أن يستخدم مكانتها كموظفة لكي يدخل إلى سريرها، في البداية مداهناً ومن ثم مهدداً.
"أنا لا أبالي إطلاقاً بمكانتكِ." صوت

ديكلان كان زمجرة مميتة وهو يقترب إلى السرير.

"إذاً لماذا أنت غير معجب بي؟" ذقنها ارتفع بتحد.

"معجَب؟" كانت صرخة عارية. "من قال إني غير معجب بكِ؟"

يديه انقبضت على جانبيه وبالرغم من غضبها وحيرتها، كلوي شعرت بشيء ما داخلها يذوب على الصورة الجذابة الرجولية التي يقدمها. لقد كان هناك طهارة جوهرية، قوة صريحة تنبعث من ديكلان حتى عندما يكون يرتدي بدلة مخيطة. الآن... عاري، غاضب ومثار... كان يأخذ الأنفاس.

نبض كلوي تسارع.

"إذا لم يكن أنا، إذاً لابد أن تكون أنت،" رمت عليه. "ما الذي تخاف منه، ديكلان؟"

"أنا لا أخاف من أي شيء." مع هذا رأت المشاعر تمر عبر وجهه، متوقفة عند ندبته وموترة

ذاك الجزء من وجهه.

فوراً غضبها أنطفأ. لقد كان هناك شيء ما هناك... شيء يقلقه... لكنه لن يعترف به أبداً.

"إذاً أثبت هذا. أصعد على السرير."

لثانية الصدمة جمدت ملامحه، ثم شفتيه التوت بابتسامة بدت متألمة أكثر من مستمتعة. "ماذا؟ أنتِ تريدين أن توفري حاجات الكسيح؟ كم هذا كريم منكِ."

شيء ضربها بقوة في صدرها. صدرها انقبض بشدة وهي تدرك إنه يرى نفسه حقاً كموضع شفقة. الرقة تجمعت مع الندم على كيف حرفت حادثته معتقداته الشخصية.

لقد كان أكثر رجولة، أكثر جاذبية، أكثر حقيقية وقوة من أي رجل عرفته أبداً.

هل يعتقد حقاً إنها آتت إلى هنا بسبب الشفقة؟ هزت رأسها، شعرها يلتف حول كتفيها.

ديكلان كارستيرس قلب عالمها رأساً على

عقب بقوة شخصيته، جاعلاً إياها تشعر بمشاعر لم ترد أبداً أو تأمل أن تشعر بهم مرة أخرى. كانت تقع في حبه بسرعة وهو أعتقد إنها تشعر بالآسف نحوه!

"أنت لست كسيحاً أكثر مني. لكن إذا كان هذا يجعلك تشعر بشعور أفضل دعنا نتظاهر إنه ليس له أي علاقة بك." الألم طعنها. "دعنا نقول فقط إني هنا كي أرضي حاجاتي." سحبت نفساً صعباً، مخمنة إنها إذا ما كشفت عن مشاعرها فإنه سيبتعد عنها بلحظة. "هل هذا يسهل الأمر عليك وعلى كبرياءك؟"

"كلوي، أنا..."

"لا تفعل، ديكلان. أرجوك." فجأة شعرت إنها مشدودة كثيراً، سيطرتها ضعيفة. كلوي لفت ذراعيها حول نفسها، كما لو لتسيطر على التوتر الذي يمزقها.

إنها لا تستطيع تحمل المزيد. كانت تواجه حاجات ومشاعر صدمتها، مشاعر وحاجات

نبعت من لا مكان في عالمها الآمن المستقر. بالإضافة إلى مواجهتها لشياطين ديكلان المخفية التي تستطيع فقط أن تخمنهم.

"أنا آسف."

عينيها عادت إلى وجهه، الآن مُهيب وهادئ.

"أنا أريدكِ، كلوي. لقد كنت أجن هذه الأسابيع الماضية، محاولاً السيطرة على هذه الحاجة." صوته كان عميقاً بشكل مهدئ وساحر، ساحباً إياها أقرب. يده الكبيرة انقبضت وفتحت على جانبيه كما لو كانتا تبحثان عن مخرج للتوتر الحاد في داخله.

"السؤال هو، هل تريدينني حقاً؟"

هزت رأسها لأنه كان عليه حتى أن يسأل. "أنا أفعل." الكلمات بدت كوعد في الغرفة الصامتة. "تماماً."

عينيه العمياء ركزت عليها كما لو تبحثان عن تأكيد.

ثم خطى إلى الأمام، ماشياً إلى جانب السرير. بحركة واحدة سريعة صعد وأستقر على

ظهره، راحتيه مفروشة على الأغطية.
الحرارة رفرفت في معدتها. من رجله الممزقة وخده المندوب، إلى شعره الكثيف الداكن وذقنه العازم، لقد كان مرغوباً أكثر من أي رجل لديه حق أن يكون.
قلبها انعصر على الضعف الذي كان يجاهد كي يخفيه. على أسلوبه الفخور تقريباً المغرور الذي لم يكن واجهة لكن جزء من أساس ديكلان. لقد كان رجل عمق ولطف، رجل قوة وأسرار بالإضافة إلى شخصية وجاذبية. لقد كان الرجل الذي مزق دفاعاتها وترك قلبها مكشوفاً.
لقد كان على طارف لسانها أن تسأل إذا كان متأكداً، شكوكها هي تكشف عن نفسها. لكنها ابتلعت كلماتها. ببطء دارت حول السرير، شاعرة بحفيف القماش الخفيف فوق جسدها.
"أخبريني ما الذي ترتديه." صوته ارتجف فوق جلدها.

ديكلان طوى ذراعيه خلف رأسه. الحركة أبرزت من العضلات العريضة لكتفيه وذراعيه. أنفاسها توقفت على منظر كل تلك القوة في انتظارها.
"روب."
"حريري."
"كيف أستطعت أن تعرف؟" ترددت، فجأة غير واثقة. حدق مباشرة بها، تقريباً كما لو كان يراها.
هز كتفه وفمها جف. تخيلت تلك الأكتاف القوية تحيط بها. "إنه يبدو كالحرير، مثل همسة فوق جلدكِ عندما تمشين."
هزت رأسها. إنها لا تستطيع سماع ما يسمعه، مشاعرها معوقة بهدير الدماء في إذنيها.
"أنتِ تبدين جميلة."
كلوي ابتسمت حتى وأنفاسها تتوقف. "أنت لا تعرف كيف ابدو." هي لم تكن أبداً فاتنة بالرغم من لونها الغير مألوف. كانت

تشك إنه لن يوجه لها نظرة ثانية إذا كان يستطيع الرؤية.

"أنا أعرف وجهكِ، أتتذكرين؟" صدره توسع بابتسامة راضية. "أنت تركتني ألمسك. أنا أتذكر جلدكِ الناعم، أنفك المستقيم الصغير وانحناءة شفتيكِ. إنهم مليئتان، أليسوا كذلك، كلوي... واضحتين وجاهزتين لأن أعانقهم؟؟"

شرارات من الحرارة توقدت في داخلها بينما كلماته تلتف حولها. شفتيها انفرجت، واخزتين، كما لو في انتظار لعناقه.

"ستبدين أكثر جمالاً من دون الروب،" دمدم. "أخلعيه."

الإثارة الخالصة لكلماته خنقت أفكارها. لقد أغراها فقط بتلك الزمجرة الغنية التي لامستها مثل المخمل فوق جلدها.

"الآن، كلوي. أريدكِ عارية."

أصابعها كانت غير مستقرة وهي تتلمس العقدة عند خصرها. أخيراً تحررت. هزت

كتفها والروب أنزلق للأرض.

ابتسامة ديكلان توسعت. "ممتاز. الآن تعالي إلي."

كلوي كانت بالفعل تصعد على السرير، قلبها يدق بعنف في حنجرتها. "توقف عن إعطاء الأوامر، ديكلان. أنت لست رئيسي الآن."

مالت فوقه، يديها على الأغطية السوداء والذهبية التي وضعتها فوق السرير الواسع فقط هذا الصباح.

أصابعه مرت في شعرها، ممسكة ومتشابكة.

"كالحرير،" دمدم، وكلوي شعرت بموجة من النصر لأن الصوت كان شهقة غير متساوية. هذا السحر اليائس كان متشارك. كان متأثر به بقدرها.

بالكاد تستطيع التصديق إنها كانت تعطي نفسها لرجل لأول مرة منذ ست سنوات. الرجل الوحيد منذ...

لكن لا يمكن أن يكون هناك أي تراجع. مشاركة نفسها مع ديكلان كان لابد منها كما لابد من شروق الشمس في الصباح.

ضغطت شفتيها على فكه، بحاجة إلى رائحته في أنفها.

وغرقا معاً في عالم لم يحتوي إلا عليهما في لحظة أرتجفا على حافة إدراك لم يعرفاه من قبل أبداً.

"عانقني." صوتها في الظلام أيقظه من النعيم المذهول الذي تركه بلا عظام. "أرجوك."

لم تبدو مثل مدبرة منزله العملية. بدت.... مثلما كان يشعر: نعسة، متخمة ومذهولة. كما لو إن العالم مال على قطبيه ولم يعد إلى طبيعته. للحظة أوشك على أن يُصدق إنه رأى الظل والضوء يلمع أمام بصره الميت منذ زمن طويل.

ثم يديها أحاطت بكتفيه وخصل طويلة ناعمة سقطت فوق عنقه وكتفه. فوراً

نهايات أعصابه التي ألغيت تماماً لما حدث بينهم عادت إلى الحياة. يدي ديكلان أنزلقت من وركها إلى خصرها، ليتشابكوا هناك كما لو كانوا ينتمون هناك.

"أنا أحب شعركِ،" همس. "يجب أن تتركيه حراً طوال الوقت." عندها يستطيع أن يمرر أصابعه خلاله متى ما أراد، يشبك قبضته فيه ويسحبها أقرب إليه متى ما رغب.

وهو يرغب بها بشكل مستمر. العمل معها، من دون لمسها، كان عذاباً.

سمع الابتسامة في صوتها وهي تنحني مقتربة منه، أنفاسها مدغدغة فوق وجهه. "إنه سيعترض طريقي."

"أنا لا أبالي." غير قادر على المقاومة، أمسك بالخصل الطويلة في إحدى يديه. "أنا أحبه."

"وما تريده يحدث دوماً، هل هذا هو الأمر؟ أنا..."

"أنتِ تتكلمين كثيراً،" زمجر، ساحباً إياها إليه. وعانقها.

ارتجافة هزته. صدمه فجأة إن معانقة كلوي لم تكن تشبه أي شيء شاركه مع أي أحد من قبل.

كانت تسبب الإدمان.

عناقهم كان لذيذ، بطئ وشامل.

النساء يحببن العناق، لذا ديكلان قد أتقن هذا الفن مبكراً، متعلماً أن يُغري ويُرضي في البداية التي تقود إلى الرضا الذي كان هدفه. مع هذا الآن هذه الموهبة البسيطة، الطريقة لإرضاء النساء والتودد إليهن للتقرب منهن، أصبحت شيء آخر تماماً.

زمجرة جوع خرجت منه. ديكلان بحاجة إلى هذا العناق بقدرها. أمسك بها قريباً، مستمتعاً بالمتعة الخالصة لقربها منه، أنفاسهم متشابكة. السعادة ارتفعت، كاملة وثقيلة في صدره.

في الظلام، محاطاً برائحتها، ديكلان شعر بقرب لم يشعر به من قبل أبداً. كما لو كان توقه السري قد تجسد.

التصميم قد تشكل في داخله. إنها ستكون له. ليس فقط لليلة واحدة.

روايات رومانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

الفصل السابع

كلوي استيقظت لتجد سماء رمادية وصوت المطر. لقد كان الوقت متأخراً، متاخراً جداً لأن تكون في السرير.

بشكل مبهم تذكرت الاستيقاظ مبكراً، دافئة بين ذراعي ديكلان، فقط لتجد العاطفة تستيقظ بينما هو يمرر قبل صغيرة كلمسات أجنحة الفراشات فوق وجهها وحنجرتها.

نبضها دق بعنف على ذكرى ممارستهم الحب الفجر.

إنها لم تنم أبداً بمثل هذا العمق كما فعلت في سرير ديكلان.

لكن لابد إن الوقت منتصف الصباح. انزلقت بحذر نحو جانب السرير، محاولة ألا توقظه.

يد على ذراعها أوقفتها.

"إلى أين أنتِ ذاهبة؟" حتى وهو نعسان، صوته كان يحمل نبرة عميقة آمرة دغدغت كل مشاعرها.

"يجب أن أنهض. الوقت متأخر."

"لا تذهبي." سحبها للوراء، لف ذراعيه حولها وأدارها نحوه.

كانت تحب أن تكون محمية بذراعيه، آمنة في أحضانه القوية. جسدها مسترخي مثل قطة تعانق الدفء.

كلوي هزت رأسها. كم مرة مارسوا الحب؟ مع هذا جسدها لايزال يذوب متى ما تلامسوا. بالتأكيد كان يجب أن يختفي هذا الشعور الآن؟ هذا كله كان جديد بالنسبة لها وغير مألوف. إنها بحاجة للوقت لإيجاد توازنها.

"أنت لا تُردع!"

"هل هذه شكوى؟" أحبت الضحكة الكسولة في صوته، حتى بالرغم من إنها تحول داخلها إلى فتات. لقد كان رائعاً سماعه يبتسم.

"لا، لكني بحاجة للنهوض. لا أستطيع البقاء هنا طوال اليوم." مع إن الفكرة مغرية.

"لماذا؟ ما المهم جداً؟"

"المهام المعتادة... التنظيف، الطبخ، رحلة إلى المتاجر. كل الأشياء التي تقوم بها مدبرة المنزل."

"لا شيء لا يستطيع الانتظار." مرر أصبع فوق خدها وهي أوشكت على أن تتأوه بصوت عالي. لقد كانت متوافقة جداً معه، جسدياً بالإضافة إلى معنوياً. "ما عدا المتاجر. سنذهب في وقت لاحق، لقد أوشكت الحماية أن تنفذ."

كلوي اختنقت بشهقة من الضحك.

لسنوات نسيت إن العاطفة الجسدية موجودة. الآن كانت تحت رحمتها بسبب ديكلان.

نظرت إلى وجهه المستمتع، ملاحظة مرة أخرى كيف بدا إنه يلتقي بنظراتها حتى وهو لا يستطيع أن يرى. كان الأمر كما لو، حتى وهو أعمى، كان يشعر بالكثير حولها. هل شعر بأنه، بالرغم من العلاقة الحسية المذهلة، بالنسبة لها هذا لم يكن يدور

فقط حول الجسد؟ إن ما تشعر به نحوه نمى بشكل خطر قريباً من الاهتمام الحقيقي؟

"أنا يجب حقاً أن أنهض." حاولت أن يكون صوتها حاد وحاسم، لكن صوتها خرج مرتجفاً.

"لماذا؟ هل رئيسك الغول سيوبخكِ حول تأخرك؟"

أحد جانبي فمه أرتفع إلى الأعلى بابتسامة قبضت على صدرها. لقد كان هذا نادراً جداً، ثمين جداً، لدرجة إنها أرادت أن تستمتع به.

"رئيسي الغول على الأرجح لديه كومة من الرسائل البريدية الجديدة التي يجب أن أراها. بعد أن أطهو فطورنا."

"أممم، فطور. الآن بما إنكِ ذكرته، أنا جائع." أخفض رأسه نحوها معانقاً إياها وجاعلاً كل أطراف أعصابها تنتفض مرتجفة.

"ديكلان." بتراخي دفعت كتفيه، مذهولة

بالمشاعر التي يحثها بداخلها. أخيراً تراجع، الحرارة تضطرب في عمق عينيه الداكنة.

"ربما أنتِ محقة حول الفطور. أي طعام هناك على الصينية التي أحضرتها في الليلة الماضية؟"

"فاكهة. ستحتاج إلى شيء أكثر فائدة. سوف أذهب..."

"أنتِ لن تذهبي إلى أي مكان، كلوي. ليس بعد." شدد من قبضته. "هل أنتِ دوماً بمثل هذا التفاني لعملك أو هل تبحثين عن سبب للهرب؟" الفكاهة غادرت صوته وحاجبيه ألتقوا معاً بالتقطيبة المألوفة. أرادت أن تمد يدها وتبعدها عن وجهه. هذا ذكرها بإنفعاله نحوها في الليلة الماضية عندما أعتقد إنه كان موضع شفقتها. ما كانوا يتشاركونه كان رقيقاً جداً.

"بالطبع أنا لا أريد أن أهرب." ألا يستطيع أن يميز هذا من الطريقة التي يلتف جسدها نحوه، أصابعها تتشابك خلال شعره الكثيف

الداكن؟

ببطء فتحت قبضتيها وتركت يديها تنزلق بعيداً. ما شعرت به كان حاداً جداً، مربكاً جداً. هذه الأسابيع كانت أفعوانيه عاطفية رمتهم أقرب وأقرب مع كل انعطافه كاسحة. إذا كانت متعقلة فإنها ستجد الوقت بعيداً عنه لتحلل مشاعرها.

لكنها لا تريد أن تكون متعقلة. لم ترد أن تتمعن في الحواجز بينهم... مكانته وسلطته أو دورها كموظفة لديه.

"الأمر فقط إني لدي عمل لأقوم به."

"هذا اليوم إجازة. أوامر الرئيس." مرر أصبعاً فوق شفتيها ليسكت اعتراضها. تمدد للخلف وسحبها أقرب، واضعاً رأسها على كتفه ولافاً ذراعه الأخرى بتملك حول خصرها.

أراد رفقتها بقدر ما يريد جسدها، أدركت، متذكرة كيف كان يبحث عنها حتى وهو ليس لديه أي عمل لها. الإثارة المرتجفة أتقدت. ربما بعض مما كانت تشعر به كان

مشتركاً.

"كيف أصبحتِ مدبرة منازل، على أية حال؟ ألستِ شابة قليلاً؟"

"مدبرات المنزل العجائز لابد أن يكن شابات في وقت ما."

هز كتفه والحركة سحبتها أقرب. كلوي تنفست بعمق، مدمنة على الرائحة اللاذعة لجلده.

"معظمهم يعملون هذا العمل بعد أن يكونوا يعتنون بمنازلهم لزوجهم وعائلاتهم."

لقد تشاركت شقة مع مارك، لكن هذا لم يكن ما قصده ديكلان، ولا كانت تنوي أن تكشف عن هذا الجزء من ماضيها بعد. مشاعرها نحو ديكلان كانت بدائية جداً.

"أنت تعرف الكثير حول مدبرات المنازل؟ هل أغريت الكثير؟" كلوي حاولت أن تبقي الحديث مشرقاً.

"أبداً. أنتِ الأولى." صوته دمدم من تحت إذنها وهي اقتربت أكثر. "وأنا لست متأكد بأني

سأسميه إغراءاً. الأصح هو انفجار مشترك."
توقف، كما لو ينتظرها لتقول شيء ما لكنها أبقت شفتيها مغلقة، خائفة مما يمكن أن ينسل خارجاً.
"نعم، أنا كبرت مع مدبرات المنازل، هنا وفي منزل العائلة في سيدني. جديّ كانوا يملكونهم أيضاً. نساء جديرات بمئزر وأسلوب لا يقبل التفاهات."
يد ديكلان مرت على خصرها. "أنتِ لا تناسبين هذا القالب، كلوي دانيلز."
هزت كتفها، محاولة أن تتجاهل الارتجافات التي تشع من لمسته. "وبرغم ذلك، إنه ما أقوم به."
"هل دائماً أردتِ أن تعتني بالمنزل؟"
كلوي هزت رأسها. "أنا لم أعرف أبداً ما أردته. ما عدا عندما كنت مراهقة عندها كل ما أردته هو أن أتمرد."
"هذا طبيعي. كنت فقط في الثامنة عشر، صغير جداً، عندما أعتمدت على نفسي بدلا

من أن أعمل مع العائلة."
"هذا يبدو... جدير بالثناء جداً."
تحول كما لو كان يستدير لمراقبتها، مع إنه بالطبع هذا كان مستحيلاً. "كيف تمردتِ؟"
كلوي ابتسمت بتمني. غريب كم كانت تشعر بشعور جيد لمشاركة ماضيها مع رجل جعلها تعيش على الحافة لوقت طويل. لفت ذراعها بشدة أكبر حول صدره وكوفئت بدمدمة جشة من الموافقة.
"لقد كنت على الجانب الآخر من السكة عنك، حرفياً. عندما كنت في الثانية عشر كنت قد أنضممت إلى عصابة جرافيتي وقضيت معظم لياليّ في الأزقة الخلفية وعلى السكك الحديدية المهجورة نحاول أتقان أستخدام علب الطلاء."
ديكلان هز رأسه. "أنت لا تتوقفين أبداً عن إذهالي. هذا بعيداً جداً عن الصورة التي تعكسيها."

"والتي؟"

يده مرت على جانبها وهي ارتجفت بينما موجة من المتعة اللذيذة تنتشر من تحت لمسته.

"كفؤة، لا تفاهات، موثوق بها." لمسته تغيرت. "لذيذة، جذابة..."

"يكفي!" كلوي أمسكت بيده الغازية. مغرية كما كانت، كل مرة تسلم نفسها له شعرت كما لو إنها تخسر جزء صغير آخر من سيطرتها على ذاتها الثمينة.

"لابد إنكِ قد أعطيتِ لوالديك القليل من الشعر الأبيض."

"أنا لم أعش مع والديّ. كنت أعيش في دور الرعاية." شفتيها انضغطت على ذكرى تنقلها بين منازل الرعاية. على عدم التأكد اليائس، الأمل، الخوف والبؤس على أنتقال آخر عندما لا تجري الأمور بشكل جيد. إنها نادراً ما تتحدث عن طفولتها.

"لابد إن هذا كان قاسياً."

هزت كتفها، متذكرة الضغط كي تتلاءم، لتكون لطيفة ومطيعة، غير متطلبة وفوق كل شيء مُساعدة، مهما كان مرهق المكان الجديد. لقد كان صراعاً لطفلة هزيلة بشعر مشرق ونمش والتي لسانها الفظ كان يخفي قلة ثقة بالذات يائسة.

"لقد نجوت. بعد المدرسة حصلت على عمل كخادمة غرف في فندق ومن هناك تطور الأمر إلى تدبير المنازل."

لا حاجة لتوضيح إن هذا كان العمل الوحيد الذي كانت قادرة على الحصول عليه بدرجاتها الضعيفة. هي والمدرسة لم يكونا يتلاءمان كثيراً، ليس حتى النهاية عندما وضعت مع أبويها بالتبني تيد ومارثا. ثم بدأت تزدهر تحت لطفهم المحب.

"كيف تحولت من هذا إلى إدارة مكان مثل كارينيا؟"

كلوي توقفت. ماضيها وماضي ديكلان كانوا مختلفين جداً. ماضيه، قصة نجاح

منذ المولد. ماضيها، تقريباً العكس، حتى تيد ومارثا، ومن ثم مارك. ديكلان عمل ليس لأنه بحاجة إلى المال لكن لأنه يحب إثارة عالم الأعمال. لها العمل كان ضرورة. إنها تحتاج إلى كل سنت من راتبها الكريم لتغطي مصاريف تيد في دار إعادة التأهيل المكلف. ثم في يوم ما، عندما توفر ما يكفي، فإنها ستفتتح عملاً في خدمة توفير الطعام.

"العمل الجاد. كنت مصرة على أن أجعل حياتي ناجحة. الكثير من التمرين... أخذت العديد من دورات الخدمة والضيافة لدرجة إني أستطيع أن أصنع وجبة من الدرجة الأولى لعشرين شخص إذا ما أحتجت. أو كيكة زفاف من عدة طوابق."

توقفت، نبضها يتسارع بينما الغثيان يرتفع في داخلها على فكرة تنظيم فطور صباح لـ ديكلان وفتاة مجتمع ما. استمرت. "وكان هناك الحظ أيضاً."

"أخبريني."

نظرت إلى الأعلى إليه، محاولة أن تقيس مدى اهتمامه. وجهه المجروح، مألوف لها الآن جداً، لايزال يملك القدرة على أن يجعل صدرها ينقبض بشدة.

"لماذا؟ إنه ليس مثيراً للاهتمام على وجه الخصوص." كلوي لم تكن معتادة على التحدث عن نفسها. هل كانت خائفة من إن إخباره سيعزز الهوة الأجتماعية بينهم؟ هل كانت جبانة لهذه الدرجة؟

"أنا مهتم، كلوي."

عانقها برقة وشيء في داخلها ذاب. التوتر الذي قد أرتفع بالتفكير بطفولتها الكارثية خف. حتى قلقها حول هذه العلاقة الجديدة الرقيقة تراجع في وجه الشعور الجيد الذي تشعر به في أحضان ديكلان.

هل كان هناك أي شيء أكثر أهمية الآن من المشاركة معه؟ البناء على هذا التقارب؟

هي بالفعل كشفت عن نفسها، تاركة إياه يدخل. هي بحاجة للشجاعة للتقدم. ارتجفت، معترفة إنها تريد الفرصة لتحتفظ به في حياتها، ليس فقط لعلاقة عابرة قصيرة.

"كنت أعمل في فندق راقي في سيدني عندما نزل دايمون آيفيس في الفندق ليبقى لفترة."

"الممثل؟"

كلوي أومأت، متذكرة الإثارة بين الطاقم عندما تزامنت زيارته مع أول ترشيح للأوسكار له. "نعم. كنت واحدة من الطاقم الذي عُين للاهتمام بجناحه. تعرف علي في الشهر الذي بقاه وفي نهايته عرض علي عمل."

"حقاً؟" اللمسات المتواترة ليدي ديكلان فوق ظهرها توقفت وهي كانت متأكدة من إنها شعرت بعدم موافقته في نبرته.

"نعم، حقاً." توترت، لم تكن أول مرة تواجه

الشك حول علاقتها مع واحد من أوسم وأفضل نجوم القطر. "وقبل أن تقفز إلى الاستنتاجات، ديكلان كارستيرس، دعني أقول إني أثرت أعجابه باستعدادي للمساعدة عندما أحتاج إلى المساعدة الإضافية. هذا كل شيء." لم تقل المزيد. دايمون لديه الحق في الخصوصية.

ارتفعت على كوعها حتى تستطيع رؤية وجه ديكلان بالكامل.

"هل لمحتُ إلى شيء آخر؟" حاجبيه أرتفعا.

"أنت تساءلت. أستطيع سماع هذا في صوتك."

فمه التوى لفوق في أحد الجانبين. "قارئة عقول، هل أنتِ، كلوي؟"

"انت جعلته واضح جداً." مرعباً كم آلمها هذا. كم تستطيع كلمات ديكلان أن تجرحها بسهولة.

"إذاً أنا أعتذر." لف يده الدافئة حول مؤخرة عنقها وسحبها إليه. "سامحيني؟" عانقها

وأنفاسها توقفت على قوة حاجتها لأن تغرق ببساطة بين ذراعيه.

ديكلان عانقها مرة أخرى وهي ارتجفت.

"أرجوكِ، كلوي؟"

إذا ما آمرها كان من الممكن أن تصمد. كما كان الأمر استسلمت بتنهيدة من المتعة.

لكن عندما تحركت يده بحميمية أكثر، التفت إلى جانبها. ممارسة الحب مع ديكلان كانت رائعة، لكن ما تريده حقاً هو الراحة في إن تحضن قريبة منه، مشاركة ما هو أكثر من جسديهما.

هل كانت مجنونة للتصديق إن هذا من الممكن أن يقود إلى مكان ما؟

"لا؟"

شفتيها التوت على الخيبة في نبرته.

"قريباً،" وعدت. بالرغم من حذرها كلوي عرفت إنها لن تستطيع مقاومته لوقت طويل.

"أخبرني عنك،" حثته، تريد منه أن يشارك

معها كما فعلت معه. كانت بحاجة لأن تعرف إن حميميتهم كانت أكثر من سطحية.

"لا شيء لأقوله. حياتي كتاب مفتوح."

"حقاً؟" لم تستطع تجاهل فقاعة الخيبة. "لا شيء على الإطلاق تريد أن تشاركه؟"

هز رأسه. "مالم تحسبي حقيقة إني كنت أحلم أحلام نهار تصنف على إنها ممنوعة حول مدبرة منزلي."

كلوي خنقت الألم على تلهيته الوقحة. "هل هذا صحيح؟" يدها أرتفعت إلى وجهه، ملامسة خديه، الخطوط الخشنة لندبته. ذكرت نفسها إنه رجل يحتفظ بأفكاره لنفسه. المشاركة لن تكون سهلة لشخص مثله. ما الذي جعله بهذا الشكل؟

نعم. إنها تملك هذا الصوت المتحفظ والملائم والذي يثير تماماً. الاستماع لها فقط وهي تقرأ ملاحظات أجتماع ما يجعلني أحترق بالرغبة.

فجأة أمسك بيدها وحضنها في يده، راحة يدها ملامسة مباشرة لخده المندوب.

"هذا حقاً لا يزعجكِ؟" النبرة المشرقة أختفت ولأول مرة كان هناك حافة في صوت ديكلان لمحت إلى المشاعر.

"أخبرتك إنها لا تفعل." صدرها أنقبض وهي تقرأ الحيرة على وجهه. الكأبة.

إنها تريده على حقيقته. كما هو. الحادث غير حياته وندبه كانت أقل شيء.

"هل إصاباتك تؤلمك كثيراً؟"

"لا. فقط القليل من التوتر ووجع الرأس بين حين وآخر."

كاذب. كلوي قد دخلت عليه لأكثر من مرة وهو يصارع، وجهه مشدود بالألم وهو يدفع نفسه حتى آخر حد مع تمرينات إعادة التأهيل.

ينبوع من المشاعر ارتفع في داخلها، مالئاً إياها بالحاجة لأن تواسيه وتواسي نفسها.

لقد خسر الكثير. وهي... خافت من إنها

خسرت العالم الآمن الذي بنته لنفسها الآن عندما دخل هذا الرجل المحبط المثير في حياتها.

وضعت رأسها فوق كتفه، لافة ذراعها حوله، كما لو لتحميه من الشياطين التي تلاحقه.

مع هذا من سيبقيها آمنة الآن بما إن دفاعاتها التي بنتها بحزم بعد موت مارك قد تحطمت؟

"كلوي؟"

ديكلان شعر بها ترمش فوق صدره. هل كان هناك رطوبة على جلده؟ هل كانت تبكي؟ الفكرة المذهلة أربكته وسرقت أنفاسه.

إنه لا يستطيع تذكر بكاء أي أحد بسببه. لابد إنه مخطئ.

"هل أنتِ بخير؟" سأل، صوته خشن.

"لم أكن أفضل أبداً." شددت من قبضتها وكان من الصعب عليه ألا يستجيب جسدياً.

"لابد إنه كان حادث مريع،" دمدمت. "لأن

تقعا كلاكما من ذاك الجرف."
فوراً ديكلان توتر. غالباً ما كان التعاطف خدعة للحصول على المزيد من التفاصيل الدموية للمأساة التي أخذت حياة أدريان.
مع هذا كلوي لم تقل المزيد، فقط حضنته.
في النهاية صمتها، رفضها لأن تسأل، كان ما أطلق لسانه في موضوع لم يناقشه من قبل أبداً. أو ربما كانت الحاجة لأن يشارك أخيراً... ليس فقط مع أي أحد، لكن مع المرأة التي بدأ بالاهتمام بها.
لقد أبقى حقيقة ذاك اليوم لنفسه. لقد أبقى أصدقائه على مسافة منذ ذاك اليوم. حتى لو كان أحد أفراد عائلته حياً ما كان ليثقلهم بمعرفة قنوط أدريان. كان يكفي حمل ديكلان لذنب عدم إنقاذه.
"كان مريعاً،" قال أخيراً، صوته خشن، متحشرج في حنجرة متألمة. "كالكابوس."
بالتأكيد حدث الأمر بالحركة البطيئة؟ كلمات أدريان، قطعه للحبل... بطيء جداً

لدرجة إنه كان على ديكلان أن يدرك بوقت أبكر ما كان في رأسه. كان يجب أن يكون قادراً على منع...
قبضته عليها اشتدت، دفئها الناعم بلسماً ضد ضربات الذنب.
"لقد كان تسلقاً قاسياً،" تذكر. "قاسي جداً." كان يجب أن يخمن إنه بعد سنوات من العيش بنعومة في لندن أدريان لم يكن مستعداً له، بالرغم من تأكيده.
"الإدراك المتأخر شيء رائع."
ديكلان توتر. "هذا ليس غفراناً."
"هل أنت بحاجة إليه؟" همستها رفعت الشعر على ذراعه.
لن يوجد هناك أي غفران. التفكير بذاك اليوم جعل أحشاءه تحترق بذنب مألوف. كل يوم، كل ساعة تمر عليه وهو محبوس في هذا الظلام، تلاحقه.
"أنا... أنا كنت الأكبر، الأكثر خبرة."
"وأخوك دائماً ما يقوم بما تقول له أن

يفعل؟"

فم ديكلان التوى على فكرة أخذ أدريان للنصيحة. دائماً ما كان عليه أن يكتشف بنفسه. لقد كان تقريباً عنيداً بقدر والدهم، أو ديكلان.

"هذا لا يعذر..." هز رأسه. "عندما نظرت إلى الأسفل ورأيت أين وقع أدريان..."

كلوي اقتربت أكثر. جسدها كغطاء حي أبعد بشكل مفاجئ طبقة من الألم الحاد في داخله. التذكر كان عذاباً، لكنه الآن كان تقريباً يحتمل.

"أنتم لم تقعوا معاً؟"

"لا، أخي وقع. هؤلاء..." أشار إلى عينيه ووجهه المدمر "...حصلوا عندما تسلقت إلى الأسفل محاولاً أن أصل إليه." قالوا إن أدريان لم ينجوا من السقطة، مع هذا كان على ديكلان أن يكون مع أخيه في النهاية.

"أنت قمت بأفضل ما لديك. هذا كل ما يستطيع أن يطلبه أي أحد." الكلمات لامست

حنجرته وهي ترتفع لتعانقه. ذراعه أغلقت بجوع حولها، ساحباً إياها بشدة إليه.

كلوي كانت الشيء الوحيد الحقيقي العاقل في عالمه. لقد كانت ميناء آمن ضد الكوابيس وصرخات الضمير وهو تعلق بها بيأس.

لقد ترك أخوه يموت ولايزال لم يُحاسب المرأة المسؤولة. ربما، إذا ما أستطاع القيام بهذا، سيكون هذا تعويض عن فشله.

مع كلوي بين ذراعيه، حزمة حلوة دافئة من الأنوثة، صرخات الألم خفت بشكل كبير. ديكلان عانقها بقوة، مطالباً باستجابة كان خائفاً تقريباً من إنها لن تعطيها. لكن، كما لو أحست بيأسه، ذابت فيه، خضعت بينما أصابعه تحفر في جلدها الناعم وأرجعها للوراء على ظهرها.

لم تعترض وهو يضغطها على السرير. ويضيع في دفئها.

كل شيء أختفى من حولهم، الذكريات،

الذنب، ليبقى فقط كلاهما: ديكلان وكلوي.

*****

أستيقظ ببطء، غير راغب في تضييع شعوره الرائع النابع من رضاه الجسدي، المرأة الدافئة بقربه وسريره المريح. ليس أي امرأة. كلوي. كلوي خاصته.

يد ديكلان انقبضت كما لو لتحضنها أكثر، باحثة عن السلام، الراحة والنشوة التي تحضرها.

ببطء ديكلان أجبر نفسه على الابتعاد، عالماً إذا ما بقى فإنه سيوقظها، مطالباً بالمزيد. إنها بحاجة للنوم.

هز رأسه. إنه لم يعرف أبداً أي شيء شبيه بما تشاركوه. حدية كل لمسة، كل نفس، كل مرة يأخذها فيها لتبدو كما لو إنها تمزقه أرباً مع هذا، بالمقابل، بدت إنها تبنيه ليكون أقوى في كل مرة.

لف يد حول مؤخرة عنقه، مكشراً. يستطيع

أخبار نفسه إن العمى لديه تعويضاته: مزيداً من حدة مشاعره الأخرى لذا المتعة الجسدية أخذت معنى آخر بشكل تام. لكن عميقاً في داخله كان يعرف إن الفرق هو كلوي.

كانت ترفض أن تدعه يغوص تماماً في بئر الذنب والألم. إنها تسحبه نحو الضوء، تجعله يريد المزيد. تجعله يجرؤ على الأمل.

إنه لم يشعر أبداً إنه خاضع لامرأة حتى الآن. بدلاً من أن يكون هذا ضعفاً، ديكلان عرف إن مشاعره نحوها جعلته أقوى.

بجانبه استمرت بالنوم وضميره صحا.

لقد كان قاسياً معها في آخر مرة، من دون أي مراعاة. مع هذا لم تعترض، تمسكت به ببساطة وركبت الموجة المتوحشة للعاطفة معه. أبداً، حتى في سنواته الشابة، لم يخسر سيطرته بهذا الشكل.

هذا أقلقه.

من الأفضل أن ينهض الآن قبل أن يغير رأيه

حول مقاومة الإغواء.
إذا لم يكن مخطئاً، الشمس كانت مشرقة.
كان يستطيع الشعور بها على جسده العاري وهو يأرجح قدميه خارج السرير. يستطيع...
ديكلان جمد، عينيه الثقيلة بالنوم فتحت بصدمة غريزية.
نفس عميق واحد. آخر. سحبهم للداخل، مجبراً الهواء إلى رئتيه التي هددت بأن تنهار.
أصابعه خربشت الأغطية حتى نبض الدم في عروقه.
هل هذا خدعة من نوع ما؟ وهم؟
أو هل كان الأطباء مصيبين؟
لقد قضى وقت طويل رافضاً آمالهم على إنهم خداع ليبقون معنوياته عالية، فرصة أن يكونوا محقين بدت مستحيلة.
مع هذا ها هو الأمر: لمحة من الضوء. إنه يستطيع رؤية الضوء. إذا ما رفع رأسه أكثر فإنه يصبح أكثر أشراقاً، مشرقاً جداً لعينيه الميتة منذ وقت طويل.

بسرعة أخفض نظراته وهناك صدمة أخرى إنتظرته: الأرض الخشبية، غنية بقرن أو أكثر من الصقل. السجادة المصنوعة يدوياً ذات اللون الذهبي والأسود التي أشتراها قبل عقد في أحدى رحلاته الأولى إلى آسيا. أقدام عارية، مألوفة، ما عدا الندبة الواسعة التي سيطرت على فخذ واحد.
وضع يد مرتجفة على رجله، مراقباً أصابعه تنقبض على جلده، شاعراً بقبضته تشتد كما لو في دليل إن ما يراه كان حقيقياً.
تقريباً كان خائفاً من أن يغلق عينيه في حالة إذا ما كان حلماً. مثل تلك الصباحات مباشرة بعد الحادث عندما كان كل صباح شبيه بضربة، تذكير جديد إنه لا يستطيع أن يرى، مهما كانت أحلامه الليلية حية.
الهواء خرج من رئتيه وهو يجبر عينيه على الانغلاق. قلبه ضرب بعنف في صدره بالخوف والأمل المفزع.
بحذر فتحهم وصدمة الرؤية جمدته مرة

أخرى.
إنه يستطيع أن يرى! بتشويش، ليس بشكل تام، لكنه يستطيع أن يرى. لأيام كان يتخيل لمحات من الضوء لكنه أعتبر هذا كتمني من جانبه.
جسده بأكمله ارتجف في إنفعال. الأفكار طارت خلال عقله بسرعة شديدة ومشوشين جداً لأن يفهمهم. هذا كان بأهمية كبيرة، مذهل. إنه بحاجة إلى شاهد، شخص ليشاركه معه. إنه بحاجة لـ كلوي. إنها ستكون بقمة الفرح. كان يعرف الآمال والمخاوف التي لم تكن قادرة على إخفائهم، بالرغم من أسلوبها المتحفظ.
ديكلان استدار، مبعداً الأغطية وهو يستدير إليها، فمه بالفعل يشكل الكلمات. ثم تحللوا على لسانه، البهجة تتحول إلى عدم تصديق مرير في ثانية. شهق، أنفاسه تتقلص بردة فعل لضربة لا ترى صدمت صدره، محطمة ضلوعه.

من غير الممكن. بقوة تتخطى حدود البشر سحب نفساً إلى رئتيه.
بشكل مسعور نظراته تنقلت على المرأة النائمة في سريره. تمددت مستديرة نحوه، وجهها البيضوي مخضب باللون الأحمر الجميل لامرأة راضية. حاجبين رقيقين شاحبين أنحنوا فوق العيون المغلقة. رموشها الطويلة كانت بلون أغمق من حاجبيها، ومظللة الجلد العاجي. شفتيها كانت مليئة ومورقة بقدر ما توقع، محمرة الآن، كما كان الجلد الرقيق قرب شفتيها وعند حنجرتها من عناقاته وخشونة لحيته.
شيء قاسي ترنح في معدته وهو يرى كيف إنه قد ترك أثاراً على جلدها، واسماً إياها بتملكه.
يديه أنقبضت على الشراشف وهو يسجل أنفها المستقيم، فكها الرقيق وغيمة الشعر المجعد، ذهبي محمر ويشع بالحياة.
ديكلان أغلق عينيه، مبعداً الغثيان الذي

تحرك في داخله.
من غير الممكن. هذا مستحيل.
مع هذا حتى قبل أن يفتح عينيه مجدداً عرف إنه كان.
نظرة واحدة أخيرة وقفز من السرير، متراجعاً ليقف في الظلال، إثارة نظره العائد كُسفت بحقيقة إنه ميز هذه المرأة.
لقد رأى صورتها على هاتف أدريان. ابتسامتها الجذابة قد لاحقت أحلامه لوقت طويل.
هويتها كانت لغز مصمم على حله منذ اللحظة التي قتل بها أدريان نفسه.
كلوي دانيلز كانت عشيقة أخيه. الواحدة التي فشل محققي ديكلان في الوصول إليها.
هذا ليس مفاجئاً، بما إنها لم تكن زائرة في كارينيا لكنها تعيش هنا.
امرأة أخيه.
أنفاسه توقفت وصدره أنقبض بينما ثقل يستقر في معدته. جلده أقشعر.
لقد استهدفت أدريان ومن ثم تركته عندما

عرفت إنه قد خسر ثروته. ديكلان قد رأى بنفسه كيف إن خيانتها وتخليها عن أدريان قد قادته إلى الأنتحار.
الغثيان أرتفع في حنجرته وهو ينظر إلى جاذبيتها، عقله الخدر يحارب الأنكار الغريزي.
هذه المرأة لم تكن تحدُث. هذا لم يكن حقيقياً.
كلوي كانت له. لقد كانت مميزة. ما يشعر به نحوها قد كَسف حتى سنوات التهكم وأنعدام الثقة التي سبباها قضايا الأبوة الكاذبة والعشيقات الماكرات السابقات.
كلوي علمته أن يثق مجدداً. لقد وقفت بجانبه عندما كان ضعيفاً...
بل في أضعف حالاته.
ببطء عقله بدأ بالعمل. الغثيان التف مجدداً والعالم مال بينما كل شيء بدأ بأن يكون منطقياً. ألم يقل أدريان إنها تركته لتجد لنفسها رجل غني؟ ألم يكن ديكلان واحد

من أغنى الرجال في أستراليا؟
أسند نفسه إلى الحائط، معدته تتقلب.
كلوي قد عقدت مشاعره. لقد دفعت جانباً حياة من الشكوك تولدت من مراقبة إتحاد والديه الأقل من متقارب. لأول مرة ديكلان قد رحب فعلاً بفكرة علاقة طويلة الأمد.
لقد تذكر صبر كلوي بالرغم من مطالبه الفظة في الخصوصية. رقتها، أكثر بكثير مما يتطلبه عملها. أصرارها. الطريقة التي تسللت بها إلى حياته، حتى أحلامه.
ديكلان هز رأسه ضد الصوت في داخله الصارخ إنها كانت حقيقية، إنها تهتم به.
الدليل لا يمكن أن يُنفى. لقد جعلت من نفسها ضرورية له بينما هو ضعيف وفي حداد. عندما كانت دفاعاته منخفضة.
أي نوع من الصدف إن المرأة التي سيطرت على قلب أدريان ومن ثم رفضته قد أصبحت عشيقة ديكلان؟ لقد توقف عن التصديق في الصدف عندما محامي حذق رمى عليه

قضية أبوة بملايين الدولارات لطفل لم يكن له حتى.
فجأة خرج متعثراً من الغرفة، رئتيه تجاهد مع كل نفس. إنه بحاجة للمجال والوقت لمواجهة هذا الكابوس الجديد. إنه لا يستطيع التفكير جيداً.
الحقيقة الوحيدة في عالم ديكلان الآن كانت صوت تحطم أوهامه من حوله.

روايات رمانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثامن

Trans: Gege86

كلوي أستيقظت على صوت زمجرة الهليكوبتر. ضربت وعيها بضربات ثقيلة ذكرتها بكيف نبضها عصف عندما مارسوا الحب هي وديكلان. بشكل غريزي مدت يدها إليه، لكن السرير كان فارغاً. قلبها وقع.

صوت الهليكوبتر كان قريباً جداً لذا لابد إنها على الملكية. فتحت عينيها. الشمس كانت مرتفعة لذا خمنت إنه العصر.

بموجة من النشاط قفزت من السرير، فقط لتكتشف إن رجليها ترنحت مثل الجيلي بعد الليلة الطويلة التي قضتها بين ذراعي ديكلان. الإدراك صدمها. إنها لم تمر أبداً بأي شيء مثل هذه الليلة التي قضتها مع ديكلان. ليس حتى في أول مراحل علاقتها مع مارك كانت العاطفة بمثل هذا الشكل.

كلوي دفعت الفكرة المقلقة من رأسها وتعثرت فوق قدميها، ساحبة روبها لترتديه.

"ديكلان؟" لا جواب من الحمام الداخلي.

لابد إنه نزل إلى الأسفل ليرى من وصل.
قطبت على فكرة أن تُرى عارية، خارجة من سرير رئيسها. الليلة الماضية لم يكونوا موظفة ومخدومها. لكن ولا تحدثوا إلى أين من الممكن أن تقودهم علاقتهم المتغيرة.
كلوي تمنت إنه كان هنا لكي يطمئنها. حتى تستطيع قراءة الرقة في لمسته. رقة أفرحتها وخففت من توترها.
الليلة الماضية كانت ذروة أسابيع من التوتر الذي تنامى كعاصفة في سماء الصيف. مع هذا عمق مشاعرها صدمتها.
عندما كشف ديكلان إن جروحه قد آتت من محاولة إنقاذ أخيه، قلبها أنكسر على مثل هذه المأساة والوفاء اليائس. أرادت أن تحضنه حتى كل جروحه، الجسدية والمعنوية، تُشفى.
هل تحبه؟
قلبها ضرب بعنف لدرجة إنه غطى على صوت مروحية الهليكوبتر.

كلوي انتظرت للرعب أن يسيطر عليها. بدلاً منه شعور من السلام حل عليها. أياً ما كان هذا، فقد كان صائباً.
أخيراً تذكرت الحاجة إلى الملابس وتحركت. كانت تقريباً على قمة السلم عندما حركة خارج النافذة جذبت عينيها. المروحية كانت على المهبط قرب ملعب التنس. وهي تراقب رجلين تحركوا نحوها، رؤوسهم منخفضة. واحد لم تكن تعرفه. الأخر لم يكن قابل للشبهة... كتفين عريضين، شعر أسود مبعثر بالرياح، جسد مهيب.
كان ديكلان في جينز وقميص داكن غسلتهم البارحة. خطواته كانت قصيرة، غير متساوية، كما لو إن رجله تؤلمه أكثر من العادة.
الذنب الحار طعنها. الليلة الماضية ولا واحد منهم بالى بإصاباته.
ثم أدركت إن ديكلان كان يصعد على متن

المروحية!
دمها جف. كان يغادر؟ كلوي تمسكت بالنافذة وهي تنهار بصدمة.
كلياقة الصباح التالي، هذا كان قاتلاً. ومع هذا لم يكن لديها أي خبرة في الصباح التالي مع أي رجل عدا زوجها. هزت رأسها، مذهولة تماماً، معدتها تتجوف. من غير الممكن إن هذا يحدث.
هل رفضها بهذه السهولة؟ هل كان هذا اللطف، هذا التقارب الذي بنوه ببطء، يعني لا شيء؟ هل كانت هذه طريقة تصرف ديكلان مع كل النساء ما إن يكتفي منهم؟ البؤس والخزي تحركا في داخلها.
في اللحظة الأخيرة ديكلان توقف وأدار رأسه، تقريباً كما لو إنه رآها. قلب كلوي قفز، ومن ثم وقع في صدرها وهو يصعد إلى الهليكوبتر. بعد دقيقة الطائرة ارتفعت.
كلوي رمشت، يدها انضغطت إلى فمها. إنها لا تستطيع تصديق هذا. حتى لو كان هناك

طارئ ما لم يكن هناك حاجة للمغادرة من دون أي كلمة.
لقد كان خيار ديكلان.
تصرفاته كانت كالضربة على الوجه، تاركة إياها محرومة، تعاني من الصدمة والحيرة.
كلوي حدقت بخدر بعد وقت طويل من أرتفاع الهيلوكوبتر. كان لديها الشعور المريع إنها إذا ما تحركت فإنها ستتحطم مثل الزجاج المنبوذ.
في وقت لاحق الهاتف رن. قفزت، سحبت روبها حولها بشدة وتعثرت إلى غرفة ديكلان لتأخذ الاتصال.
هذا عنى مواجهة السرير الواسع المبعثر، الصينية والباقي من طعام العشاء.
أخيراً صوت رنين الهاتف أجبرها على الحركة.
"آنسة دانيلز؟"
ركبتيها استسلمت وانهارت على السرير. هل

www.Rewity.com

أملت أن يكون ديكلان؟

"نعم؟"

"مرحباً، أنا سوزي من مكتب السيد كارستيرس في سيدني." بدت شابة ومشرقة، أصغر بألف سنة مما تشعر كلوي.

"نعم؟" صوت كلوي كان غريباً... باهت وأجش.

"السيد كارستيرس قد ترك تعليمات لأن يُغلق كارينيا للشهور القليلة القادمة. الحدائقي سيهتم بالمكان. إنه يريدك في سيدني غداً."

كلوي دفعت شعرها للخلف بعيداً عن وجهها بيد مرتجفة. "لماذا سيدني؟"

"السيد كارستيرس سيتخذ من سيدني قاعدة له في الشهور القليلة القادمة." هل كان هذا إثارة ما تسمعه كلوي في صوت المرأة الأخرى؟ إنها تستطيع فقط أن تتخيل الإثارة التي يسببها ديكلان بين موظفيه من النساء.

سحبت كلوي نفساً ووضعت يدها على صدرها. هل كان هذا ما كانته الليلة الماضية؟ ممارسة حب ملائمة مع موظفة متوفرة راضية؟ مع هذا، مهما حاولت، لم تستطع أن تُصنفه على إنه مفترس حسي.

لقد كان هناك الكثير في الأمر أكثر من ممارسة حب ملائمة. في الساعات الطويلة المظلمة من الحب، من خلال اللمسات الرقيقة، الجوع الحاد ومشاركة الكلمات المترددة، صدقت إن ديكلان شعر ببعض السحر الذي شعرت به. بالتأكيد من غير الممكن أن تكون قد أخطأت الفهم؟

"آنسة دانيلز؟ هل أنتِ هناك؟"

"آسفة. أنا هنا."

"أوه، جيد. السيد كارستيرس يريدك أن تعتني بشقته. سوف تكونين في سيدني حتى أشعار آخر."

*****

بعد يومين الحيرة فسحت المجال للغضب

العارم. يومين من دون أن تراه أو حتى اتصال هاتفي من ديكلان. كل تعليماته آتت من خلال موظفيه.

إذا الأعمال التي تدفع جيداً لم تكن نادرة، إذا لم تكن يائسة من أجل المدخول حتى تدعم تيد، كلوي كانت لتسلم أستقالتها.

ماعدا إنها بحاجة لرؤية ديكلان مجدداً. بحاجة لتعرف ما الذي حدث. هل كان بخير؟ هل حدث شيء ما مريع؟

لقد دخل إلى حياتها الهادئة، الراضية، مزقها من جذورها ورماها مرة أخرى، تاركاً إياها تغلي ومع هذا محرومة، متألمة ومع هذا قلقة. إنها بحاجة لأن تتكلم معه لكن هذا لن يحدث في أي وقت قريب.

جمع متحمس ملأ المجال الواسع لغرفة معيشة شقته. الشقة كانت تطل على منظر ساحر لميناء سيدني ودار الأوبرا.

أبواب زجاجية تقود إلى الحديقة الخارجية كانت مفتوحة والضيوف خرجوا إلى النعيم

المورق الأستوائي تقريباً. الليلة قد تحول إلى مركز أحتفال بالبار الضخم والعدد الهائل من الشموع الطافية في المسبح الطويل. الضيوف كانوا متألقين ويرتدون أفضل ما لديهم، مرتدين ما يكفي من المجوهرات لإغراق سفينة.

لقد لمحت ما يكفي من النجوم لإبقاء مجلة أشاعات تصدر لسنة كاملة وقد كان هناك صحفيين في الخارج يأخذون الصور وهم يدخلون.

شكراً للرب إنها قد بدلت. بدلاً من تنورتها المعتادة، بلوزتها وحذائها العملي، كانت ترتدي ثوب أسود وكعب عالي. جيرزي رخيص بدلاً من الحرير. بسيط بدلاً من متكلف. متواضع بدلاً من جذاب. لكن على الأقل لم تبدو في غير مكانها بالكامل الآن بما إنها أجبرت على لعب دور المضيفة.

ابتسمت إلى الزوج بجانبها اللذين كانوا يمجدون بحس ديكلان في العمل وابتلعت

تقييمها الخاص لشخصيته. ساعتين من حفله الخاص وهو لم يحضر بعد.

ربما تعامله الشهم معها لم يكن خاصاً بها.

فكها انقبض والنار اندلعت في عروقها. مع هذا تصرفاته لم تكن تلائم الرجل الذي أصبحت تعرفه. هذا كان اللغز.

"آنسة دانيلز." وجدت رئيس فريق خدمة توفير الطعام بجانبها، مثلها يرتدي ليندمج مع الضيوف. قرأت القلق في عينيه.

معتذرة، استدارت نحوه.

"سوف تنفذ الشامبانيا قريباً والطعام ينفذ أيضاً. هناك على الأقل خمسين ضيف زائد لم نتوقعه."

كلوي أومأت. هي أيضاً كانت متفاجئة عندما الضيوف استمروا بالتوافد. وهم لن يغادروا قريباً. ليس عندما لم يكن هناك مضيف لكي يضع نهاية لما عرفت من الاستماع إلى الأحاديث إنه حدث نادر يجب حضوره، أحتفال في منزل ديكلان

كارستيرس الخاص.

لماذا ديكلان قرر أن يختلط بالناس بمثل هذا المقياس؟ هذا لا يشبه الرجل الذي عرفته في كارينيا. الرجل المعتكف الذي يقدر خصوصيته.

الرجل الذي أعتقدت إنها تعرفه.

الفكرة حفرت حفرة في داخلها.

"طاهيك، يستطيع الحصول على أي شيء يحتاجه من الخزانة، أو يحضر مكوناته الخاصة، حتى لو أضطررت أن توقظ الناس للحصول عليهم. السيد كارستيرس سيغطي على التكلفة. أما بالنسبة للنبيذ، سيتم تسليم المزيد قريباً."

على نظرته المتسائلة، هزت كتفها.

"الضيوف بدوا إنهم هنا للبقاء طوال الليل. طلبت المزيد قبل فترة."

"تفكير جيد." ابتسم وهي أحست بالراحة لأنها لديها حليف في هذا الجمع من الغرباء.

لقد ابقت نفسها مشغولة هذه الأيام الماضية

لكنها كانت تمشي على حد سكين، أعصابها مشدودة ومشاعرها في فوضى. تدبير حفل من الطراز الأول لوحدها كان آخر ما تحتاجه.

"تفحص ما تم تسليمه. إذا ما أعتقدت إنه غير كافي، دعني أعلم."

أومأ ومن ثم نظر من فوق كتفها. "أنا أعتقد إن مضيفنا قد وصل."

حتى وهو يتكلم كلوي شعرت به.

الشعر على مؤخرة عنقها وقف والجلد العاري لكتفيها دغدغها. الإثارة ارتجفت خلال الغرفة. الرؤوس استدارت. نساء رفعن أيديهم إلى شعرهن وعقودهم.

كلوي استدارت. ها هو، فاتن بشكل مدمر في سترة عشاء وربطة عنق فراشية، شعره الداكن قصير جداً الآن. الحرارة غمرتها وقلبها نبض تحت ضلوعها.

لقد كان بخير، إذاً. لكم من المرات خافت من أنتكاسة مريعة في حالته؟ الارتياح

جعل ركبتيها ترتجف حتى والغضب يسيطر عليها.

ملابسه الرسمية تضادت مع الملامح الرجولية لوجهه القاسي وندبته المشوهة. مع هذا الأخيرة عززت بدلاً من دمرت الجاذبية الخالصة لملامحه.

أنفاس كلوي تحطمت، نبضها تسارع إلى مسعور. بدا مبتهجاً، قوي وخطر بالفطرة، بعيد جداً عن مستواها.

مع هذا الحرارة السرية التي تلتف عميقاً في معدتها، انفعال جسدها، كان دليلاً على إن جسدها يعرف جسده. لم يكن الأمر حلماً.

"ديكلان!" شقراء بلاتينية بثوب فضي من دون أربطة وضعت قبلة على شفتيه. لم تبدو مسرعة لكسر الصلة. ولا هو.

أصابع كلوي التوت.

"فانيسا." كلوي أدركت النبرة العميقة لصوته فوق حديث الجمع. "من الجيد منكِ أن تأتي." ذراعه أغلقت حول خصر الشقراء

وهي اقتربت منه أكثر.
على ذراع ديكلان الأخرى سمراء بوجه لاتيني ساحر وجسد مذهل بثوب أحمر قطبت نحوه. بينما كلوي تراقب، ديكلان قدم المرأتين، كلتاهما بقيتا قريبتان منه.
الجمع تقدم. ديكلان ابتسم وصافح الأيادي، متحدثاً بسهولة. كلوي راقبت، مسحورة، تراه في مكانه في هذه البيئة التي تشع بالغنى، الطموح والنجاح.
لقد كانت مستغرقة جداً في التمعن به لدرجة إنه أخذ منها دقيقة لتتفهم ما تراه: ديكلان يمد يده ليصافح الأيادي. ديكلان يحي الناس بأسمائهم وهم يقتربون.
ديكلان يستطيع أن يرى.
الإدراك عصف بها بقوة أخرجت الهواء من رئتيها مجدداً.
لقد كان هذا مذهلاً، رائعاً لدرجة إنها بالكاد تستطيع التصديق، لكن لم يكن هناك أي لبس بالطريقة التي كان يتعامل

بها مع الضيوف.
تمايلت وتمسكت بأقرب شيء ليسندها.
يدها أمسكت بكم مدير خدمة توفير الطعام.
في تلك اللحظة نفسها ديكلان رفع رأسه، ينظر إلى ما بعد رجل ممتلئ مع زوجته عارضة الأزياء، ليحدق مباشرة عبر المجال الواسع إلى كلوي.
كما لو عرف إنها كانت تراقبه.
كما لو كان يعرف بالضبط أين كانت.
مثل تلك المرات من قبل عندما استدار من دون أي خطأ نحوها، شاعراً بوجودها مع إنها لم تكن تقول أي كلمة.
التذكير بتلك الصلة التي لا تفسر صدمها مجدداً. أضعفت ركبتها وهي تمايلت.
"هل أنتِ بخير؟"
بصمت أومأت.
عبر الغرفة عيون داكنة التقت بعينيها. نبض من الاتصال، موجة لا ترى انبعثت من

ديكلان ودمرت كل شيء في طريقها، أوثقتها.
ابتسامته اختفت. ملامحه اشتدت.
لم يبدو كالرجل الذي حضنها بين ذراعيه. بدى كغريب.
"أنا بخير،" همست، محررة قبضتها من على يد مدير الخدمة ومبعدة نظراتها عن ديكلان. جلدها ترطب وكان هناك طنين في إذنيها. تمايلت مجدداً لكنها ذكرت نفسها إنها لم يغمى عليها أبداً في حياتها. وهي لن تبدأ الآن.
"أنت تفحص هذه المواد. وانا سآتي للمطبخ قريباً لأرى كيف هي الأمور."
المدير استدار وكلوي سحبت نفساً مرتجف، محاولة أن تُهدأ الأعصاب الثائرة. لقد كانت ممزقة بين الغضب على تصرفات ديكلان وإثارة الفرح على بصره العائد. لكن متى؟ كيف؟ لماذا لم يخبرها؟
صوت تحطم الزجاج أدار رأسها. قرب ديكلان

كان الناس يتراجعون، ينظرون إلى الأسفل. في الصمت اللاحق سمعت الصوت المألوف المنخفض. "كل شيء بخير صوفيا. الطاقم سيهتم بالأمر. هذا هو ما هم هنا لأجله."
عبر الغرفة ديكلان نظر مباشرة إليها، نظراته لا تقرأ. مجدداً علقت، جامدة بقوة المشاعر المتشابكة حولها.
ثم ديكلان رفع أحد حاجبيه. أرتفع عالياً بتحدي، علامة واضحة على نفاذ الصبر. لم يكن طلباً للمساعدة، تلك النظرة، لكن أمراً متغطرس.
البرد غمر كلوي وهي تلتقي بنظراته المطالبة. كلماته دارت في عقلها. الطاقم سيهتم بالأمر. هذا هو ما هم هنا لأجله.
شيء ما داخلها أنطفأ. على المقود الآلي، أمسكت ببعض المناديل وشقت طريقها خلال الجمع.
إذاً هذا هو الأمر؟ مجموع مشاعر ديكلان نحوها؟ بعنف حاربت الغثيان. هل تستطيع

حقاً أن تكون مخطئة بهذا الشكل حوله؟ بهذه السذاجة.

لقد كان يرغب بمدبرة منزله لكن هذا أنتهى الآن. لقد أستعاد نظره وهو يستطيع أن يختار من أجمل النساء في سيدني. كلوي كانت فقط موظفة تافهة مرة أخرى.

العذاب مزق حفرة حيث كان قلبها.

كل هذا الوقت كانت تعرف إنه فخور، حتى متعجرف، لكنها لم تصدق أبداً إنه خسيس.

شفتيها حازمة، رفعت رأسها، متجاهلة الألم المُقطع وهي تصل إليه. من غير الممكن أن يعرف إن قلبها تحطم تحت ضلوعها أو إن سيطرتها على ذاتها معلقة بخيط.

"أنا آسفة جداً،" دمدمت السمراء بجانب ديكلان. "لقد أوقعت كأسي و..."

"لا حاجة للاعتذار، صوفيا. إذا لم أكن أبالي حول الزجاج المكسور، لماذا على طاقمي أن يفعل؟"

نظراته التقت بنظرات كلوي والحرارة

اشتعلت بها، تلك الموجة المألوفة من الحرارة. رأت عيون ديكلان تتوسع، تعبيرهم متردد. ومن ثم استدار فجأة، أخذاً يد صوفيا في يده.

قطع من الجليد انزلقت فوق ظهر كلوي. الحيرة والنكران ضرباها لتتزن على كعبيها. لقد شعر به أيضاً... لقد قرأت صدمة الإدراك الحارق في عينيه. لكنه استدار بعيداً عنها كما لو كانت، هي، لا تعني أي شيء.

لأن يعاملها ديكلان كما لو إنها لا تستحق حتى الاعتراف أوشك على تدميرها. ديكلان، الرجل الذي جعلها تشعر مجدداً. بسببه تجاسرت على أن تأمل مجدداً لشيء أكثر من حياة من الروتين والانعزال العاطفي. في سذاجتها أسمت هذا في وقت ما قناعة، لكن ديكلان جعلها ترى إنها كانت تعيش نصف حياة.

تطلب من عائلتها سنوات من الحب والتفهم

بصبر لإقناع كلوي إنها تستأهل أن يُهتم بها.
لقد حاربت بجهد للتغلب على الشك بالنفس وبناء ثقتها بنفسها من خلال العمل الدؤوب والتعليم.
لقد كانت ملعونة إذا ما ستتركه يرفضها كلا شيء.
الشيء الجيد الوحيد إنه لا أحد هنا يعرف بخزيها. لهم كانت ببساطة موظفة تقوم بعملها.
ديكلان لم يقم بأي شيء مشؤوم. لقد كان فقط هي وهو من يعلمان كم كانت تصرفاته مدمرة.
أخر مرة كانوا معاً كانت بين ذراعيه.
كلوي انخفضت على ركبتيها، رأسها يدور. النبيذ بقع الارض الخشبية وحافة السجادة الكريمية. يديها كانت سريعة وهي تجمع قطع الزجاج. لكن عينيها وخزتها ولم تستطيع التوقف عن الرمش.
لقد كانت حمقاء لإهتمامها.

أمامها، على بعد أقل من متر، كان حذاءه الصقيل، المصنوع يدوياً، الأفضل الذي يستطيع المال شراءه. فوقها صوته، عميق وساحر، متع جمهوره كما لو لم تكن تجثم عند قدميه.
ذكرى اليوم الذي ألتقوا به عصفت بها وهي تجثم عند قدميه، تنظف زجاج مكسور آخر. لقد كانت منزعجة من أسلوبه المتعجرف، غير عارفة إن العمى ما جعله بهذا الشكل.
لم يكن أعمى الآن.
لقد أستعاد حياته.
هذا كان ديكلان الحقيقي.
كلوي عضت على أسنانها بعاصفة من الغضب العارم الذي للحظة غطى على الألم. عندما وقفت أخيراً، الحرارة لطخت خديها.
"أوه، ثوبكِ! أنا آسفة جداً."
كانت السمراء، مشيرة إلى ما أدركت كلوي الآن إنها تنورتها المبللة. لقد جثمت في

البقعة ولم تلاحظ. افترضت إنه يجب أن تكون شاكرة إنها لم تجرح نفسها أيضاً.

"هذا لا يهم،" دمدمت، مرسلة نظرة مطمئنة إلى المرأة الأخرى. "سوف تختفي بالغسل."

في هذه الأثناء تغيير ملابسها سيعطيها الفرصة لأن تهرب من وجود ديكلان.

بحلول الثالثة صباحاً الجميع قد ذهب. لقد كانت لوحدها في الشقة. ماعدا إنها رأت الضوء تحت باب مكتب ديكلان وعرفت إنه قد ذهب إلى هناك.

هل كان لوحده هناك؟

كلوي فكرت بالسمراء الملتصقة بجانبه وهو يقول وداعه إلى الضيوف الأخرين.

تذكرت الكنبة الجلدية في المكتبة، طويلة بما يكفي حتى لتستوعب جسد ديكلان الطويل. عضت على شفتها. لم يكن من شأنها مع من يقضي وقته.

لم يكن الأمر كما لو إنها تريده أن يقضيه معها.

إنها لم تكن تهوى تعذيب الذات. ما إن عُضت لمرة....

بحزم رفعت بعض الكؤوس التي أغفل عنها طاقم الخدمة ورجعت إلى المطبخ. إنها لا تحتاج إلى إنهاء التنظيف الليلة، لكن الذهاب إلى السرير لم يكن مفيداً. إنها لن تنام أبداً.

كانت يدي كلوي في المياه الدافئة، تنظف الكؤوس الكريستالية، عندما عنقها دغدغها. توقفت، تدفع بالشعور من الإدراك والإثارة المتزايدين.

بدلاً من أن يختفي، الشعور تنامى. جسدها أقشعر كما لو كانت تشعر بالبرد، لكنه لم يكن البرد ما تشعر به. لقد كانت الحرارة، من مؤخرة عنقها المنحني، فوق ذراعيها العارية وإلى الأسفل.

استدارت.

ديكلان كان يستند إلى الباب، كتفيه تقريباً يملئان الإطار العريض. ضوء المطبخ

القاسي أظهر ندبته، أكثر حدية مما تذكر، ممزقة خده الحازم. سترته قد أختفت والأزرار العلوية لقميصه كانت مفتوحة، كاشفة عن لمحة من الجلد الأسمر.

كلوي استندت إلى المغسلة، يديها تنزلق إلى الحافتين لتسندها. كيف لايزال يمكن لمنظره أن يؤثر عليها؟ أمل باهت تحرك في إنه آتى لأن يعتذر. مع هذا ما الذي من الممكن للاعتذار أن يفعله؟

"نعم، سيد كارستيرس؟" كانت فخورة بنبرتها الباردة. لقد ارتكبت غلطة شنيعة، لكنها أخبرت نفسها إنها ستتغلب عليها في يوم ما.

"نحن بحاجة للكلام." أستقام ودخل الغرفة. لرعب كلوي أستمر بالتقدم حتى تقلص المجال حوله. "وما الذي حدث لـ ديكلان؟"

"من الواضح إنه لم يعد ملائماً."

ذاك الحاجب اللعين أرتفع، معززاً من السخرية في وجهه.

"من الواضح؟" دمدم بتلك النبرة الغنية التي عاثت الخراب في رباطة جأشها. أغضبها إنها لا تزال تستجيب له.

كلوي استقامت، عمودها الفقري متصلب كعارضة من الحديد. "أوه هيا، د...!" أخرجت نفساً عميقاً وارتبكت لرؤية نظراته تنخفض إلى الياقة المثلثة لثوبها. بعد لحظة فكها انقبض، فمه متجهم.

أرادت أن تسأل حول بصره. تصل إلى الرجل الذي تتذكره خلف القناع الصارم.

ماعدا الآن أدركت إن ذاك الرجل كان سراباً. ديكلان الحقيقي كان أناني وسطحي. لم يكن هناك أي تفسير آخر لتصرفاته.

"لقد وضحت موقفك بشكل تام،" قالت.

"لم يكن علي أن أكون أينشتاين لأفهم هذا. وأنت محق." الكبرياء وفروا الكلمات.

"نحن موظفة ومخدومها. أي شيء آخر كان غلطة."

مع هذا جزء حزين مرتبك منها أراد أن يُطالب بأن يفسر، حتى آمل إن هذه الأيام الأخيرة المريعة لم تكن سوى سوء فهم مريع.

توقف قريباً جداً حتى أستطاعت تنشق الرائحة اللاذعة لجلده. موجة من الإدراك مرت بها، موترة جلدها.

"غلطة؟" حاجبيه التقيا وللحظة كان مألوفاً جداً، الرجل الذي أخفى مشاعر عميقة وندوب لا ينطق بها خلف التصرفات الفظة. حتى إنها أعتقدت بأنها رأت الشك يعبر وجهه.

ثم كلوي لاحظت إتجاه أفكارها. متى كان ديكلان أبداً يشك بأي شيء؟ إنه لا يحتاج إلى مُدافع. أفعاله تتحدث أعلى من أي كلمات.

هزت كتفها. "لم يكن يجب أن يحدث ولن

يتكرر." الشجاعة أخفت جروح رفضت أن تنكشف.

"لماذا؟ لأنكِ قد وضعت نظركِ على شخص آخر؟" الكلمات وخزتها كالمسامير التي دقت بسرعة وبقوة. شعرت بالغضب يرتفع بداخلها.

"ما الذي تتحدث عنه؟" هزت رأسها. "شخص آخر؟" الشخص الوحيد الذي أجرت معه أي شيء قريب من الحديث الشخصي كان مدير طاقم الخدمة.

نبضها تسارع. لم تستطع التعامل وديكلان بهذا القرب. إذا لم يذهب، من الممكن أن تتكسر أمامه.

"ما الذي تحتاجه، سيد كارستيرس؟"

توتر، وجهه يقسو. أخبرت نفسها إن نبرتها كانت باردة بعملية، وليست وقحة.

خطى أقرب، محاصراً إياها ضد المغسلة، لكنها رفضت أن تتخاذل. بدلاً من هذا التقت بنظراته الداكنة بثبات. إنها لم تفعل أي

شيء خاطئ.
"أنتِ تعتقدين ان هذا ما أنا أحتاجه؟" عينيه التمعت بشكل خطر. القلق انتشر في عروقها لكنها وقفت باستقامة. "ماذا عن الأعتراف بما أنتِ تحتاجيه، كلوي؟" صوته أنخفض إلى نبرة مغرية كرهتها في نفس الوقت الذي تجاوبت معها. "أنا لم أعرف أبداً امرأة محتاجة بقدركِ لما أنا أستطيع إعطاءه لها."
الحرارة لسعت خديها وعنقها. لقد كانت متجاوبة، لا تبالي مع هذا الرجل. لقد جربت عاطفة لم تعرف مثلها من قبل أبداً وهي تمتعت بها.
فتحت فمها لتقول إنه كان محتاج بقدرها تماماً ومن ثم أغلقت شفتيها. مباراة في الألفاظ العامية لن تساعد.
"إذا لم يكن هناك أي شيء آخر، سوف أرجع إلى التنظيف. الوقت متأخر." عندما لم يتحرك أضافت. "أنا لا أحتاج أو أريد أي شيء منك."

أكدت لنفسها إن هذا صحيح. أو سيكون، إذا فقط تركها لوحدها.
يدها قد انغمست لتوها بالماء الدافئ عندما أمسك كتفيها وأدارها نحوه.
"هذه كذبة، كلوي. كلانا نعرف هذا." صوته كان خشن جداً وهو يطل فوقها، وجهه مشدود. مشاعر مكبوتة تشع منه في موجات.
فتحت فمها لتنفي كلامه عندما أصابع دافئة استقرت فوق جسدها، واثقة، صلبة مع هذا رقيقة وهي تلمسها. الصدمة سرقة الكلمات من فمها. يده تحركت، ملاطفة، وحنجرتها جفت.
لمسة واحدة وأشعل توق أعتقدت إنها قد نزعته من وجودها. لمسة مثيرة واحدة وركبتيها كانت كالجيلي.
"لا!" قبضت يد مبللة حول رسغه وسحبت. لا شيء حدث. لا شيء عدا شعورها بتحرك العضلات والأوتار وهو يغير قبضته. الحرارة

تجمعت في داخلها.

"لا تكذبي. ليس حول هذا." صوته كان خشناً وهو يميل إليها، غير مبالي باليد التي دفعتها على صدره. عض المكان الحساس بين رقبتها وعنقها وارتجافات من التوق غمرتها. حتى غضبها وآلمها لم يستطيع أن يمنع استجابتها. رأسها دار.

قبل المكان وأعصابها قفزت بتوقع. "أنتِ تريدينني، أنتِ تعرفين إنكِ تفعلين."

لم يكن هو من تحاربه لكن نفسها. كيف يمكن لهذا أن يكون؟

هذا الرجل قد تركها، رفضها. من غير الممكن أن تريده. إنها لا تستطيع!

"لا." هزت رأسها، لاتزال تدفعه بيأس. أو ربما ليس بهذا اليأس. لماذا انقبضت يدها في قميصه؟ ليس لدفعه للوراء لكن للمس عضلاته. "أنا لست متوفرة لأجل علاقة سريعة الآن بما إن أصدقاءكِ الراقيين قد غادروا. أنا لست طبقك الجانبي."

"آه، كلوي، أنتِ لم تكوني هذا أبداً. كنتِ دوماً..." زمجر وشدد من قبضته، معانقاً إياها برقة.

لم يكن لديها أي مكان لتذهب إليه أو تختبئ، عالقة بين جسده والمغسلة. رجليه القوية تحيط بها.

هل توقفت عن الصراع؟

"ديكلان." كان من المفترض أن يكون هذا اعتراضاً، لكن صوتها الأجش حوله إلى توسل.

هذا كان خاطئاً، خاطئاً، خاطئاً.

مع هذا شعرت إنه...

"نعم؟" عانقها مرة أخرى، صوته يحثها.

انتقل ليعض على إذنها. يده الأخرى انخفضت إلى الفتحة المتكتمة في تنورة ثوبها.

"أنتِ تحبين هذا، ألا تفعلين، كلوي؟" صوته كان همسة من الإغراء في إذنها.

هزت رأسها، مصارعة كي تسحب نفسها من دوامة المشاعر وتفكر.

"أخبريني، كلوي. أخبريني ما تريديه."
سمعت الكلمات من خلال ضباب من المتعة الحسية والحاجة المرتفعة. تحذيرات غير مفهومة مرت برأسها لكنها لم تستطع سماعهم. بدلاً من هذا كل المشاعر التي حاولت بجهد أن تتجاهلهم صعدوا إلى السطح.
"ما الذي تريديه، كلوي؟" تنفس الكلمات فوق فمها وهي تقربت منه أكثر.
"أنت،" همست بنشيج. "أنا أريدك أنت."
النعيم أومأ إليها. أقترب أكثر، يده حارة ومتملكة.
ثم فجأة اختفى. يده الكبيرة ابتعدت عن جلدها. الهواء البارد لامس جلدها وبدوخة أدركت إنه فتح رباط ثوبها، كاشفاً عن جلدها العاري وملابسها الداخلية المتحفظة.
رفعت يد، سواء لتسحب الطرفين المفتوحين معاً أو لتمد يدها إليه لم تكن تعرف. بدلا من هذا صوته أوقفها.
"لا!" النفي الحاد قطع خلال ضباب الإدراك

الحسي. "هذا لن يحدث مجدداً أبداً."
عيون لامعة مرت عليها. ومن ثم استدار على كعبيه وخرج من الغرفة.

روايات رومانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

الفصل التاسع

Trans: Gege86

هواء. إنه يحتاج إلى الهواء.

رئتيه لم تستطيع أن تسحب ما يكفي من الأوكسجين.

ديكلان أبتعد، فتح الباب وأندفع خارجاً إلى الحديقة.

رئتيه ضخت بشكل مسعور والآن، أخيراً، الهواء القاسي ملأ صدره. للحظة هناك تساءل إذا ما قد أغمي عليه من قلة الأوكسجين.

لقد كان الغضب، أكد لنفسه. قرف على المرأة التي خانت أدريان كسرت قلبه وتركته مُدمر لدرجة إنه ارتكب الانتحار.

معاً كانوا مسؤولين عن موت أدريان. هي لقيادته إليه وديكلان لأنه لم يمنعه. الذنب أحتشد كالنمل فوق جلده المحترق.

أي خيانة أعظم لـ أدريان من أخذ كلوي إلى سريره؟ لأن يتمسك بالسعادة التي مُنعت عن أخوه؟

الغثيان أرتفع في معدته.

www.Rewity.com

كلوي حاولت أن تجعل من ديكلان أحمقاً، مستهدفة إياه بتقصد كعلامة سهلة بعماه وغناه. اللعنة! لقد كان ساذج جداً، يريد أكثر منها مما أراد من أي امرأة أخرى.

حتى عندما عينيه أكدت هويتها لم يرد أن يصدق الأسوأ، حارب ضد هذا بكل ذرة من كيانه. حتى صدم بالمزيد من الدلائل عن ذنبها. دليل لا يستطيع أن يتجاهله.

مع هذا لا يزال يرغب بها. حتى إنه... وأخجله أن يعترف بهذا... شعر بالغيرة لمشاركتها مع أدريان.

المرارة ارتفعت، تقريباً خانقة إياه. كم غاص عميقاً؟

بصدمة غادر كارينيا، غير قادر على مواجهة ضخامة خيبته، أو المرأة التي مزقته لقطعتين. لقد جعلته يتوق لأن يصدق بالمستحيل... وان كل شيء كان غلطة شنيعة.

لأول مرة أبداً هرب، هو من كان يواجه كل

تحدي مباشرة. ليومين كان في اجتماعات ومواعيد طبية، مؤكداً إن بصره العائد يجب أن يكون دائمياً. لكن في الواقع كان يتجنبها. لأنه لم يرد أن يواجه اللحظة حيث ستؤكد الحقيقة بأعترافها هي. هل كان جبان لهذه الدرجة؟

مرر يد فوق وجهه.

بالرغم من الدليل الجديد ضدها كان ممزقاً. جزء منه تمسك بالذكرى للمرأة الصادقة اللطيفة التي كان على حافة الوقوع من أجلها.

الآن فقط في المطبخ، اليأس قد قاده. لم يكن قادراً على أبعاد يديه عنها. أراد أن يعانقها ويضيع نفسه بها. لقد تاق إلى هذا بشدة كبيرة لدرجة إن يديه لا تزال ترتجف بقوة السيطرة التي كان عليه أن يُمارسها.

إنه يريد المرأة التي عرفها في كارينيا. المرأة التي يستطيع أن يحترمها وحتى...

يحبها.
الحب؟ لقد أوشك على أن يقع تماماً في وهم. لقد حولت بصرها إليه عندما أكتشفت إن أدريان قد خسر أمواله بفشل عمله في لندن. كم كان ملائم لها إن ديكلان، الأغنى مما كانه أدريان أبداً، قد حضر إلى كارينيا. لم يكن لديها أي تأنيب ضمير حول التحول من أخ لآخر.
هل هذا كان السبب في تأخيرها لعودتها إلى المنزل؟ هل خافت إن أدريان قد أخبر ديكلان عنها؟
أتجه نحو المسبح، فاتحاً قميصه. إنه بحاجة إلى المزيد من الهواء. إنه بحاجة للتمرين حتى يرهق نفسه ويخفف من المعرفة إنه قد كان ضعيفاً ولمسها مجدداً.
هذا الضعف قد أمرضه. رؤيتها فقط أوقعته من على الحافة وسخرت من ذنبه وخيانتها.
ديكلان مزق قميصه، يده تتجه إلى بنطاله، جاهز لأن يخلعه ويتمرن حتى يتخلص من

أحباطه في المياه. لكن منظر المياه قد أوقفه، آخر مرة سبح، صعد إلى السطح ووجد كلوي.
ارتجف وأخفض يده. فجأة المسبح لم يكن يحمل ذاك الإغراء. مع كل ضربة لمسة المياه الحريرية على جلده ستذكره بلمساتها.
حتى في الأسود الأساسي، من دون مجوهرات أو ملابس راقية، كلوي قد برزت بين الجميلات. بجلدها العاجي وشعرها الذهبي المرفوع بشنيون أنيق، لقد جذبت نظره فوراً. ديكلان أخبر نفسه إنها لم تكن جميلة. الأمر فقط إنه قد تعلم الخامة الحريرية لجلدها ونعومة جسدها.
الليلة أوشك على أن يفقد أعصابه عندما رآها تتقرب من غريب.
عندما جثت عند قدميه، عملية جداً، بشكل واضح غير مبالية برؤيته مجدداً، أراد أن يضيع النساء التي جمعهم بقربه كحماية

ضدها، ضد الحاجة لأن يعبر الغرفة ويمسكها. أراد أن يسحبها إليه ويوسمها بأنها له حتى بينما هو يريد أن يهزها لتجرؤها على لمس رجل آخر.

وقف، مسحور بالنمش القليل المنثور فوق أنفها وخديها والذي جعلها تبدو تقريباً بريئة.

بريئة! عبر الحديقة، نافذ الصبر على ضعفه الخاص.

لقد ذهب إلى المطبخ لأن ضميره طالب أن يواجهها أخيراً. لكن منظرها في ذاك الثوب، مربوط معاً برباط واحد، قماشه الناعم يحدد كل إنحناءة، قد غلبه.

"ماذا كان هذا بحق الجحيم؟"

ديكلان دفع يده في جيوب بنطاله بينما صوتها الأجش يرتجف فوق الجلد العاري لصدره.

ببطء أدار ظهره على منظر المدينة، دافعاً بعيداً لحظة من الأعجاب المتردد لأنها لم

تكن جبانة. لقد لحقته تقريباً فوراً.

وقفت على بعد مترين، ذقنها مرتفع. شعرها مرفوع لكن بعض الخصل تحررت لتحيط بوجهها. ثوبها كان معقوداً بحزم، حزم شديد، بالأخذ بنظر الأعتبار الطريقة التي تمدد فوق جيدها.

لقد كان ماكر جداً لأن يخدع بها مرة أخرى.

"لقد قلتُ..."

"سمعتكِ أول مرة." هز كتفه وراقب برضا بينما عينيها الضيقة تتوسع وتنخفض إلى صدره.

بتعمد شبك قدم فوق الأخرى ونشر ذراعيه عريضاً فوق الدرابزين، عاكساً عدم اهتمام لم يكن يشعر به.

فمها استرخى قبل أن تتذكر أن تغلقه بشدة.

إنه لم يكن أبداً من النوع المتكاسل في حياته، لكن هذه الأشهر الأخيرة والساعات الطويلة التي قضاها في التمرن في المسبح

قد ناغمت عضلاته أكثر حتى. تقريباً بما يكفي، كما يبدو لتعوض عن الوجه المشوه الذي يحدق في المقابل من المرآة كل يوم. الناس يجفلون عندما يروه، مبعدين عيونهم. لكن هذا لم يوقف النساء اليوم من التعلق به. إنهم يحبون أمواله وسلطته.

هل أغلقت كلوي عينيها بدلاً من النظر إليه عندنا شاركته السرير؟ النفور تجمع في معدته وحمض لسانه.

كان يجب أن يكون مستعداً لحقيقة إن اهتمام كلوي ومراعاتها كانوا جشعين. مع هذا كان هذا يألمه. لقد صدق حقاً.

"هل ستوضح نفسك؟" صوتها كان متقلباً، كما لو إنها كانت تواجه صعوبة في السيطرة على أنفاسها.

"أعتقدت إن معناي كان واضحاً." تحدث ببطء، مكتشفاً إن هذا أصعب مما توقعه. "أنا لن ألمسك حتى لو كنتِ عارية في سريري."

مع هذا حتى وهو يقول هذا، الشك المرتجف أوهنه. راقب فمها الغني يقسو وتذكر لمسته، حار فوق جلده. تذكر الطريقة التي جثمت عند قدميه الليلة وكيف إنه لم يكن فقط المنظر الغير متوقع للنمش الرقيق الذي جعله جامداً.

"لماذا، لأنني تجرأت على عبر الحدود وتوقفت عن التصرف كموظفة؟" راقبها تلف ذراعيها حول نفسها، كما لو إنها باردة بالرغم من الليل المنعش. مع هذا ذقنها بقي مرتفعاً، عينيها تلمع. "لا تخبرني إنك لديك دور واحد للمرأة وآخر لنفسك؟ ما إن تمتلك المرأة، أنت لا تحترمها. هل هذا هو الأمر؟"

أوشك على أن يظن إنه قد رأى الضعف في وجهها. هل تخيل رؤية ذاك الفم الجذاب يرتجف؟ موجة من الحرارة ملأته ومال نحوها. لا، هذا كان مستحيلاً. لقد كانت ببساطة تمثل المشاعر.

www.Rewity.com

"بالكاد." تنفس عميقاً. "أنا أحب النساء. أنا فقط غير معجب بكِ."

فكها أنقبض كما لو كان قد ضربها. النبض عند قاعدة حنجرتها ارتجف. كان ليوشك على أن يقسم إنها قد شحبت.

لم يشعر بأي رضا، فقط بالرغبة في أن ينطق باعتذار. أي نوع من الأبطال يجعله هذا في قضية أخيه؟

"الشعور متبادل." الكلمات نطقت بحزم، حادة ودقيقة من ذاك الفم الجميل. "أنا لم ألتقي أبداً برجل أكثر فظاظة، وتعجرفاً ومن دون أي كياسة على الأطلاق." توقفت وسحبت نفساً.

ديكلان أبقى نظراته مركزة على وجهها.

"أنتِ تشتكين حول أخلاقي؟"

كلوي خطت أقرب مما فاجئه، يديها تنقبض فوق وركيها. "ما الأمر معك، ديكلان؟ أنت تعتقد إنك تستطيع أن تستغلني؟ لا شيء يعطيك الحق في التحدث إلي بالطريقة

التي فعلت! حتى لو إنك قد خسرت اهتمامك بي الآن بما إنك قد أستعدت بصرك."

"أوه، أرجوكِ، أعفيني من البراءة الغاضبة."

لابد إنها تعرف الآن بأنه قد عرفها.

راقب يد واحدة ترتفع نحوه ثم تتوقف فجأة، كما لو في آخر لحظة قررت أن لا تضربه.

بغرابة، كان على وشك أن يرحب الضربة. العقاب، ليس لفظاظته بل لضعفه في رغبته المستمرة بهذه المرأة.

زفر ببطء. "أنا اعرف عنكِ وعن أدريان."

إذا كان لديه أي شك باقي ولو قليل حول براءة كلوي، أنفعالها الفوري قضى عليه. الجلد الشاحب تحول إلى أبيض ثلجي. عينيها توسعت وشهقتها كانت ملحوظة في الصمت النابض بينهم.

الخيبة غمرته. هل أمل حقاً إنها ستكون قادرة على توضيح ما قد فعلته؟

المشاعر المتضاربة ملأته. كان عليه أن

يُجبر نفسه على الوقوف بجمود ومواجهة ما يجب عليه. إنه يدين لـ أدريان، ولنفسه.

"ما الذي تعرفه عن أدريان؟" بطريقة ما أخرجت الكلمات من حنجرة ممزقة بالدموع التي حاربتها في المطبخ. دموع الغضب والاهانة، دموع الاشمئزاز وخيبة الأمل العميقة، المريرة بالرجل الذي قد أظهر لونه الحقيقي الليلة. لقد أملت...

لا! إنها لا تستطيع الذهاب هناك. إنها لا تستطيع مواجهة سذاجتها في غزل الأمال والأحلام حوله. لقد أعطت الكثير جداً من نفسها. ديكلان فقط استمتع بالعلاقة الحسية.

"أنا أعرف كل شيء."

مصدومة، كلوي نظرت إلى الأعلى لتجده يقف أقرب، قدميه متباعدتان وذراعيه مطويتان فوق صدره العاري بوقفة تشير إلى السيطرة الرجولية الخالصة.

المرأة العاقلة كانت لتتراجع لكن قدميها

ثبتتها في مكانها. شعرت بالدوخة، تجيش فيها العديد من المشاعر لدرجة إنه كان من الصعب عليها التفكير.

كيف عرف حول أدريان؟ هل أدريان أعترف بتصرفاته؟ إذا كان هذا الأمر، لماذا يذكره الآن فقط؟

"أدريان... تحدث إليك؟" قطبت، تجد من الصعوبة أن تصدق إنه قد أسر لأي أحد.

لقد حثت أدريان على الكلام مع أحد ما، أي أحد، عالمة إنه بحاجة للمساعدة. مساعدة لم تكن مؤهلة لإعطائها، خصوصاً بالأخذ بنظر الاعتبار الدور الذي وضعه فيها عقله المتوهم بشكل متنامي.

أدريان كان مريضاً. لقد رفض أن يستمع وقد أصبح عدائياً إذا ما أصرت. لقد رأى كل محاولة لقيادته نحو المساعدة كخيانة.

"أنتِ لا تنفين معرفته؟" هاجمها ديكلان.

"بالطبع لا. لقد بقي في كارينيا بعد أن عاد من الولايات المتحدة. بينما أنت كنت في

الصين. أنت تعرف هذا."
"مع هذا أنتِ لا تتحدثين عنه." ببطء كلوي هزت رأسها، لاتزال مرتبكة من التغيير في الموضوع.
لقد قررت قبل العودة إلى كارينيا إنه لم يكن هناك أي فائدة من أحضار الماضي المرعب. لم يكن هناك أي شيء لتكسبه في ذكر هوس أدريان ما عدا الألم لها ولأخيه.
الآن ديكلان يدعي إنه يعرف حول الأمر. كلوي قطبت. "ما الذي تريدني أن أقوله؟ ما هو هناك لأقوله؟"
"ماذا عن أن تعبري عن أسفكِ؟ هذا سيكون البداية."
نظرت إلى الأعلى لوجهه المشدود، شاعرة إنها قد خطت إلى كون موازي حيث لا شيء كان معقولاً. لماذا كانوا يتحدثون عن أدريان وليس ما حدث بينهم؟
"لقد قلت بالفعل أني آسفة لسماعي حول

وفاته." لكن من النظرة على وجه ديكلان، إنه لا يصدقها.
فكه أنقبض ويده امتدت لتقبض على ذراعها. ومن ثم انخفضت كي تنقبض على جانبه. الصمت غمرهم، كسر فقط بنبضها الذي يرعد في إذنيها.
"أنتِ تنفين دوركِ في ما حدث؟ أنتِ لا تشعرين بأي ذنب؟" ديكلان سحب نفساً ارتجف في صدره الضخم.
كلوي راقبت، محتارة. وضعت يداً فوق حاجبها، دافعة حفنة من الشعر لامست صدغها.
"ما الذي تعنيه؟ أنا لم أفعل أي شيء له."
"أوه، أنتِ جيدة. جيدة جداً." كلمات ديكلان انفجرت منه مثل هجوم سلاح أوتوماتيكي. "أنتِ تبدين صورة البراءة."
"لم يكن لدي أي دور في موته. أنت تعرف هذا. لقد كان حادث تسلق."
مد يده إلى الأمام، خارقاً مجالها.

"إنه لم يكن حادثاً." ارتجافة عبرت فوق جلده. "لقد قتل نفسه. قتل نفسه بسببكِ." أصبعه المتهم أشار مباشرةً إلى كلوي. قلبها تشنج وشهقت، ضاغطة بيدها على صدرها.

"لا. هذا ليس صحيحاً. من غير الممكن."

لكن ديكلان فقط حدق بالمقابل، وجهه ملئ بالخطوط القاسية. كلوي انتظرت منه أن ينكر ويقول إنها كذبة، لكنه لم يفعل.

ببطء، مثل ضباب خانق، الشك المريع ملأها. تذكرت كيف إن اهتمام أدريان الأليف تحول إلى مطاردة، الأنتهاك المستمر لمكانها الخاص. أخيراً كانت غير قادرة على البقاء في كارينيا. بسفر أخيه، لم يكن هناك أي أحد ليجعل أدريان يتعقل أو يُجبره على البحث عن المساعدة. لا أحد عداها، وفي كل مرة حاولت كان يتهمها بالخيانة، يتهمها بعدم حبه بقدر ما هو يحبها. ارتجفت.

هل حقاً كان مضلل بهذا القدر بعالمه الخيالي لدرجة إنه قد أنهى حياته؟

"أخبرني إن هذا ليس حقيقياً،" توسلت، يديها تتلوى. "أرجوك، ديكلان."

لما بدى كقرن ديكلان حدق بها، وجهه فارغ بشكل مخيف. عندما تحدث مجدداً صوته كان خالي من المشاعر.

"لقد وقعنا معاً لكنا كنا مؤمنين بحبل. في النهاية كنت لأجد طريقة لأعيدنا إلى الأمان."

توقف، رمش، ومن ثم استمر. "لقد كان قد أراني صورتكِ بالفعل. لقد وصفك بتفاصيل دقيقة." صوت ديكلان قطر كرهاً. "هذى حول المرأة الرائعة في حياته. وكم كنتِ تعنين له. كم كانت مثالية علاقتكم."

كلوي تراجعت للخلف برفض غريزي، لكن يد ديكلان امتدت ليمسك بذراعها. أصابعه حرقتها كالجليد على جلدها

العاري، قيد حي غير قابل للكسر.
"اليوم الذي تسلقنا فيه كان... مختلفاً. منفعل، يفتقد النشاط. ومن ثم، مع الحادثة، كل شيء انكشف. الحقيقة التي تجنب إخباري بها... كيف إنكِ خنتيه."
قبضة ديكلان اشتدت. "كيف أستخدمته ومن ثم رفضته." أمسك بذراعها الأخرى وأقترب أكثر، مجبراً إياها على أن تميل للخلف.
"كيف أعتقد أدريان إن حياته لم تكن تستحق الحياة من دونكِ." ارتجافة أخرى مرت بجسد ديكلان الضخم وتردد خلالها.
"هذا عندما قطع متقصداً الحبل وسقط إلى أرض الوادي."
صرخة حادة خرقت الهواء لكن كلوي بالكاد ميزتها على إنها لها. عقلها كان مليئاً بالصور التي رسمها ديكلان، عن الرجل المعذب الذي عرفته وهو يقع عن هذه الجروف اللانهائية.

بسببها، قال ديكلان.
هذا تفاهة.
لم يكن الأمر غلطتها.
مع هذا شعرت بنفسها تذوي وتفرغ بالشك المريع إنه ربما، إذا ما قامت بالمزيد، لم يكن ليحدث أبداً.
لقد فكرت حول تقديم شكوى تحرش لمستخدمها لكن أفترضت، بما إن الشكوى ضد أخ مستخدمها، فإنها ببساطة ستخسر عملها.
لقد فكرت بالذهاب إلى الشرطة لرفع محضر إبعاد لكنها أبتعدت عن مثل هذا الفعل الصارم. في النهاية، هو لم يؤذها حقاً.
لقد كانت جبانة.
إذا ما كشفت عن حالة أدريان العقلية المتزايدة التدهور ربما شخص ما كان ليستطيع منع موته.
دمها جمد.
الـ أدريان الذي التقته كان متوحداً، مبتعد

عن كل أصدقائه في لندن وليس مستعجلاً لأن يعيد تأسيس نفسه أجتماعياً في أستراليا. أخوه كان مشغولاً بعيداً وأدريان كان راضي بقضاء وقته في كارينيا.

هل كانت الشخص الوحيد الذي شهد على تدهور حالته العقلية؟ من كان هناك أيضاً ليشهد عليها.

الذنب ملأها. هل ارتكبت خطأ في الهرب ذاك اليوم عندما تمادى جداً؟

لا. ربما تندم على عدم إبلاغ أي أحد بأفعال أدريان، لكنها لا تستطيع أن تعتبر نفسها مسؤولة عن العلاقة الخيالية في رأسه. ما إن غادرت كارينيا وسمعت بخبر جلطة تيد، وضعت كل شيء جانباً ماعدا الحاجة لأن تكون مع والدها الحبيب بالتبني.

هذا كان مؤسفاً، لكنه لم يكن غلطتها.

كانت فقط تشعر إنه كذلك.

أيادي مؤلمة استمرت بأمساكها. بتردد نظرت إلى الأعلى لوجه مشدود بالحزن

والأنكسار. هل كان يكرهها؟ من يستطيع لومه عندما فكر إنها قد قادت أخوه إلى الانتحار؟

"دعني، ديكلان." صوتها كان ثقيلاً. "أنت تؤلمني."

فوراً قبضته خفت وشعرت بلمسة أصابعه على جلدها بينما يديه تنخفض لجانبيه. لكنه لم يبتعد، فقط حام فوقها، وجهه قناع متوتر.

سحبت نفساً عميقاً. "أنا بحاجة لأن أوضح..."

"أنتِ تعتقدين إني سأصدق تفسيرك؟ كان لديك أسابيع لأخباري بالحقيقة ومع هذا بقيتِ صامتة." أدار ظهره واتجه إلى الدرابزين. وقف تظلله أضواء المدينة، ذراعيه مبسوطة وكتفيه منحنيين.

"تفسيرك لن يُعيده."

اليأس الخالص في صوت ديكلان أوقف كلوي حتى وهي على وشك أن تتقدم. ما عليها أن تُخبره به حول أخيه سيحضر الألم.

مع هذا لا تستطيع أن تتركه يعتقد إنها المُلامة.

"ديكلان، لم يكن الأمر كما تعتقد."

ضحكته القاسية شقت هواء الليل.

"أنت تعتقدين إني بهذه السذاجة، كلوي؟ أنا أعرف ما أنتِ."

أخذت خطوة أقرب، ممزقة بين الضيق على حزنه والحاجة لأن تصلح الأمور.

لنه حتى الآن كانت تحتفظ بتصديق هش إن ما تشاركاه هي وديكلان كان مميزاً؟

"أخيك وأنا لم تكن بيننا هذا النوع من العلاقة."

راقبت حركة العضلات في صدره وظهره، وهو يرجع رأسه للوراء، كما لو لينظر إلى النجوم المبعثرة في السماء.

"أنت تقولين إنه كذب؟" عدم التصديق والارهاق شحذا نبرته، مُذكريها إنه بالفعل قد مر بالكثير.

"لقد أخبرك... بنسخته من الحقيقة."

هل كان هناك طريقة سهلة لأخبار رجل في حداد إن أخيه المتوفي كان يعاني عقلياً.

"أخيك أساء فهم..."

"لا. لا تجرئي على خباري إنه أساء فهم ما جرى بينكم. رأيت الصورة على هاتفه. لم يكن هناك إساءة فهم لهذا."

كلوي شهقت، دمها جمد وهي تتذكر الاستيقاظ لتجد أدريان في غرفتها عند الفجر، يلتقط صور لها وهي في السرير. ذاك كان الصباح الذي قررت به إنها لا تستطيع الاستمرار بالتظاهر بالاحتمال.

قلبها تسارع وهي تتذكر لا مبالاة أدريان، إيمانه إنه لديه كل حق في أن يكون في غرفتها.

"لم يكن الأمر كما يبدو."

"لا؟" ديكلان لم يستدير لكن صوته أخبرها إنه لم يصدق كلمة. "أنتِ تخبريني إن علاقتكم كانت أفلاطونية؟ أنا أفترض إنكم لم تتعانقوا أبداً حتى؟"

كلوي ترددت، لسانها ملتصق بسطح فمها. إنها لم تعانق أبداً أدريان لكنه هو عانقها، محاصراً إياها في الخزانة في المطبخ. أبعدته في وقتها، محاولة أن لا تبالي بما حدث. ربما هذه كانت أولى غلطاتها. ربما إذا أظهرت كم كانت مرتعبة، بدلاً من محاولة الحفاظ على نوع من الكرامة، كانت لتقطع اهتمام أدريان في بدايته.

"أنا أفترض إنكم لم تتشاركوا الأسرار أيضاً، أنت وأخي؟"

كلوي تذكرت بقاء أدريان في المطبخ وهي تطبخ، مخبراً إياها قصص حول حياته في لندن وخططه لإعادة بناء مهنته. قبل أن تدرك كم كان غير طبيعياً اهتمامه، لقد شاركته أحلامها في إنشاء عملها الخاص في توفير الطعام.

"نحن تحدثنا، لكن..."

"تحدثتم. تعانقتم. والآن، أنا أفترض إنكِ ستخبرينني إن تلك الصور لم تكن لكِ

وأنتِ في السرير."

"لقد كانت!" انفجرت. "لكن من دون موافقتي. أخيك لم يكن لديه أي حق."

"لا حق في أن يتوقع الوفاء من حبيبته؟" ديكلان استدار وحرقها بنظرة عنيفة جداً لدرجة إنها جففت الاعتراض في حنجرتها. إذا ما صدق هذا، لماذا لم يطردها؟ لماذا ينتظر حتى الآن ليذكر كل هذا؟

"هذا مضحك،" دمدم. "عندما رأيت صورتكِ أعتقدت إن أخي رجل محظوظ. غيرت رأيي عندما عرفت كم كنتِ سطحية وطماعة. لكن عندما رأيتك وجهاً لوجه لأول مرة، تفهمت الجاذبية."

"أول مرة؟؟" الكلمات اختنقت في حنجرتها. بالتأكيد أول مرة كانت الليلة.

"في كارينيا."

"عرفت... عندها؟" عبست، عقلها يدور.

"عرفت عندها." كان في صوته نبرة ثقيلة من دون حياة لوت قلبها. حتى قرأت الازدراء

في عيونه الداكنة التي لمعت في وقت ما بالرقة.
الألم قطعها عميقاً، مشعاً في كل الاتجاهات.
"أنت تعتقد إني خنت أخوك ومع هذا أنت نمت معي؟" يدها ارتفعت إلى فمها برعب.
من غير الممكن أن يكون هذا حقيقياً. غير الممكن.
شيء ما خفق في عينيه، شيء كلوي لم تستطع قراءته. أخيراً هز كتفه، الحركة مرتجفة.
"لم يكن هناك الكثير من النوم." توقف، كما لو ليستجمع نفسه. "بالإضافة، أنا كنت بحاجة لأن أكون متأكداً."
شهقتها خرقت الصمت. الغثيان أرتفع في داخلها.
ليس غريباً إنه قد أعطاها أشارات مخالطة تلك الليلة، دافعاً إياها ومعيراً إياها حتى وهو يجذبها إليه بشخصيته وجاذبيته. كان يعرف إنها ترتدي الحرير وتحدث حول كيف

بدت.
كيف لم تعرف؟ لقد أعتقدت إن تلك الليلة قد عنت شيء له، كما فعلت بالنسبة لها.
كلوي تمايلت وتعثرت للوراء. أغلقت عينيها بشدة للحظة، محاولة أن توقف العالم عن الدوران.
من زاوية عينيها رأت حركة سريعة، كما لو كان قد مد يده ليسندها، لكنه لم يلمسها.
لابد إنها تخيلت هذا.
"متأكداً حول ماذا؟" هل كان هذا الصوت صوتها؟
عندما نظرت مجدداً تعبيره كان غير مقروءاً.
"متأكداً إنكِ كنتِ نوع النساء التي ستخون بفرح أخي عندما تظهر فرصة أفضل في طريقها. هذا ما كنته لكِ، ألم أكن، كلوي... فرصة أفضل؟ لم تحسي بتأنيب الضمير للنوم مع كلا الأخوان كارستيرس

مقابل ما يمكنكِ أن تحصلي عليه."
وقفت جامدة في مكانها، مخبرة نفسها إنها لم تكن تسمع هذا. رأسها دار بدوخة.
"لقد كان ضرورياً." ديكلان نظر إليها كما لو كان يقرأ ويفهم كل انفعال صغير لجسدها. "لكن ليس من دون بعض التعويضات."
قلبها قفز بقوة ليرتطم بقفصها الصدري بينما يدها تلطم خده.
وهو لم يجفل حتى.

روايات رومانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
Des: Gege86

الفصل العاشر

ديكلان عبر الممر، متجاهلاً الرائحة المنعشة للقهوة والتي أغرت أنفه. إنه لم يرد أن يواجه كلوي هذا الصباح.

الليلة الماضية واجهها بالحقيقة وهي لم تمتلك أي جواب لها. إنه لم يشعر بالرضا أو النصر. لقد أخرجت أحشاءه.

طبعة يدها الحارة فوق خده رفعت لوقت قصير أماله في إن كلوي الحقيقية، الواحدة التي وقع من أجلها، قد عادت. لكن الأمل كان قصير الأمد. لم يكن لديها أي جواب، أي تفسير. لا عذر. عليه أن يواجه الحقائق إن كلوي الحقيقية كانت الواحدة التي أغرت كلا أخيه وهو نفسه على أمل الربح المادي.

مع هذا ذكرى أبتعادها مسرعة الليلة الماضية، يد واحد تضغط على فمها، حرضت الذنب. لأنه عندما تركها تعتقد إنه قد نام معها كاختبار لشخصيتها وطمعها.

كان قد كذب.

ديكلان ضغط على فكه. الألم جعله

يهاجمها، مستغلاً سوء فهمها. لم يكن فخوراً بما قام به. لقد أوشك على أن ينكر ما قاله في وجه نظرتها المصدومة.

حتى تذكر عذاب أدريان. أي ما كانت تشعر به كلوي لم يكن شيئاً بالمقارنة مع ما أوقعته بأخيه. مع هذا كان لايزال يشعر بالتمزق بين ما كان يدين به لـ أدريان وما كان يشعر به نحو كلوي.

ديكلان قد تفهم كل شيء الآن. في ملاحظة أدريان التي كتبها قبل أيام من وصول ديكلان إلى كارينيا ذكر إنها قد تركته من أجل شخص أفضل. لماذا تبقى مع الأخ المفلس بينما الأخ الآخر كان بليونيراً؟

تذكر كيف إن دايمون آيفيس قد عرض عليها عمل بعد أن التقوا في الفندق حيث كانت تعمل. بدا إنها على الأرجح قد نامت معه لتحصل على هذا العمل.

لقد قالت إنها لم يكن لديها المال أبداً. هل

كانت فقيرة، يائسة، إلى درجة أن تبيع نفسها مقابل القليل من الفخامة؟

مرر أصابعه خلال شعره. بالتأكيد لم يكن يبحث عن أعذار لها؟

"ديكلان." صوت كلوي، مرتجفاً فوق أعصابه، أعاده من الدوامة التي كان يغرق بها ببطء.

وقفت في الباب؛ قميص أبيض، تنورة مستقيمة رمادية وحذاء عملي. شعرها مسحوب للوراء ويديها منقبضة فوق خصرها. لمحة من البياض، طحين ربما، على واحد من خدودها، كما لو كانت تكدح في المطبخ. لقد أضاف هذا مصداقية إلى صورتها بالكامل.

إذا وجهها بدا شاحب جداً، حتى برز النمش الناعم على خدها وأنفها، أخبر نفسه إن هذا علامة على الضمير المذنب. لابد أن يكون هذا السبب للبقع تحت عينيها.

مع هذا ديكلان كان عليه أن يدفع يديه في

جيوبه حتى لا يغرى كي يمد يدها ويملس التقطيبة الصغيرة التي تعقد حاجبيها.

"نحن بحاجة لأن نتكلم." ذقنها أرتفع بتمرد. اللمعان في عينيها سحره ووجد نفسه يميل مقترباً.

فجأة استقام.

"حسناً." استدار وقاد الطريق نحو مكتبته. لقد كانت محقة. إنهم لم ينهوا هذا.

"لقد صنعت لفافات القرفة والقهوة في المطبخ."

إذاً لقد كانت تخبز. الآن بما إنها ذكرت هذا، رائحة حلوة اختلطت برائحة القهوة المغرية. هل أملت أن تربحه بطعامها؟

شفتيه تنضغطان، أخذ مقعده خلف مكتبه الواسع. دخلت ببطء. هل كانت خائبة الأمل إنه لم يقبل دعوتها لحديث حميم في المطبخ؟

استند للخلف في كرسيه، قابضاً على أصابعه. "أردتِ أن تتحدثي معي؟"

حاجبها الشاحب أرتفع درجة لكنها بدت هادئة، عمودها الفقري مستقيم.

"أنا بحاجة لأن أخبرك بالحقيقة حول أخيك وانا."

قلب ديكلان تسارع. أخبر نفسه إنه لم يكن التوقع ما يشعر به، مع هذا آخر شيء أراده هو أن يسمع حول أدريان وكلوي معاً.

"أنت لم تكن في مزاج يسمح لك بالاستماع إلي البارحة وأنا..." نظراتها انتقلت إلي الأبواب التي تقود إلى شرفة السطح. "وجدت من الصعب أن أتأقلم مع الكثير من الأشياء التي انكشفت البارحة."

لم يقل أي شيء.

استدارت وفجأة وجد نفسه يغرق في عيون خضراء تثير العجب. كان صعباً أن يصدق إن أي أحد بعيون بلون الربيع وبهذه البراءة من الممكن أن يكون بهذه القسوة.

لقد كان أحمقاً. لأول مرة في حياته، لقد كشف عن نفسه حقاً إلى امرأة... ليس

كعشيقة لفترة مؤقتة، لكن كشيء أكثر. لقد أراد... كل شيء مع كلوي.

بصمت لعن نفسه لتمنيه حتى الأن إن الحقيقة من الممكن أن تكون مختلفة.

"في البداية لم يكن لدى أدريان أي علاقة بي. بعد كل شيء، كنت من الخدمة." فمها التوى كما لو في فكاهة ساخرة.

ديكلان توتر. إنه لم يرد أن يعرف تفاصيل حول رحلتهم إلى الحميمية. لكن إذا كان هذا جزء من عقابه لخذل أدريان، فإنه سيجبر نفسه على الاستماع.

"لكنه لم يبدو إنه لديه أي أحد ليتحدث إليه."

الندم المألوف اندفع في ديكلان. إذا ما علم إن أدريان كان مضطرب كان ليترك كل شيء ليكون موجوداً عند عودة أدريان من المملكة المتحدة. لكن أد أكد له إنه بخير وجاهز لأن يستمتع ببعض الراحة.

"كان لديه أصدقاء،" قال ديكلان، مؤكداً

لنفسه بقدر ما لها. "أدريان كبر مع دائرة أجتماعية واسعة." هذا كان محتوماً بالأخذ بنظر الأعتبار حياة والديهم الاجتماعية النشيطة قبل موتهم المبكر.

كلوي رفعت كتفيها. "كل ما أعرفه إنه كان وحيداً. الناس الذين تحدث عنهم كانوا هؤلاء الذين تركهم في لندن، مثل شريكته بالعمل، دايانا. كان يتحدث عنها طوال الوقت."

"وأنتِ قررتِ إن من واجبكِ أن تُخففي عنه وترافقيه، لأنه كان وحيداً؟"

كلوي لم تستجيب. وجهها بقي فارغاً، بشكل غير طبيعي.

"أخبريني عنه." ديكلان كان جائعاً لأي شيء سيساعد في توضيح يأس أدريان. حتى الآن لم يبدو حقيقياً. لم يكن هناك أي علامة على المرض العقلي في اتصالاتهم الهاتفية ورسائلهم البريدية، مع إنه بدا مشغول البال أكثر من العادة. ديكلان قد

أعتبر هذا كمخاوف طبيعية لإفلاس عمله. مجدداً نظراتها انتقلت. "لم يبدو إنه يستطيع الأسترخاء. بينما الأيام مرت أصبح ضجراً، تقريباً هائجاً." توترت وديكلان شعر بتوترها. هل كان لأنها أدركت إنه لن يدعها تهرب بهذه السهولة؟

"كان يقصدني أكثر وأكثر."

ديكلان أبتلع إجابة حادة. هل أدريان من قصدها أو هي من لاحقته؟

لابد إنها رأت عدم التصديق على وجهه. عينيها التمعت وفكها أرتفع أكثر.

"إنها الحقيقة. تحدث عن خطته لتحويل عمله وكم ستصبح الأمور أحسن عندما ينفذ بعض الخطط الكبيرة التي كانت في رأسه."

ديكلان قطب. هذا لم يكن معقولاً. عمل أدريان قد أفلس. كان على ديكلان أن يساعد أخيه مالياً في الأشهر الأخيرة القليلة. لم تكن هناك أي طريقة لإنقاذ

عمل أدريان. أدريان قد أعترف إلى ديكلان إنه لم يكن متأكداً إذا ما حتى كان سيعود إلى مجال الأعلانات أو يقبل عرض ديكلان للعمل معه.

أما بالنسبة لمشاركته وضعه المالي مع كلوي... بالأخذ بنظر الاعتبار نبرة أدريان، هذا كان عندما تركته.

"لكن الأمر كان أكثر من هذا،" استمرت. "لقد تغير. بدا إنه متى ما دخلت إلى غرفة، هو كان هناك. كان فقط... يراقبني وأنا أقوم بمهامي."

هل تخيل الارتجافة في صوتها؟ "ما الذي تعنيه؟ قلل من خروجه لذا أصبحت تريه أكثر؟"

مجدداً ديكلان وبخ نفسه لعدم تواجده.

"هذا أيضاً." لفت ذراعاً حول خصرها. المشاعر تحركت على منظر ضعفها الواضح لكنه دفعهم بعيداً. "بشكل أساسي بدا إنه يتوقع كل حركاتي. أينما ذهبت كان

هناك، ينتظر." كلماتها تسارعت. "حتى إنه كان يلاحقني عندما كنت أخرج. ومن ثم يبدأ بالتحقيق معي حول أي أحد ألتقي به أو أتحدث إليه، كما لو كان غيوراً. لقد كان... غير طبيعياً."

ديكلان جلس باستقامة أكثر، يديه تلتف بشدة على ذراع كرسيه بينما شيء ما يوخز ظهره.

من غير الممكن أن تكون تقول ما يظن إنها تقوله.

"أنتِ تخبريني إن أدريان قد لاحقكِ؟ هذا مناف للعقل!" العقدة من التوتر الداخلي انفجرت إلى سخط. كيف تجرؤ على قول مثل هذه الاشياء حول أدريان؟

ديكلان كان يعرف أخيه الأصغر. إنه عملياً قد رباه بما إن والديه كانوا منغمسين في العمل والنشاطات الاجتماعية. أد كان شاباً رائعاً، من دون أي عظمة شريرة أو ماكرة في جسده. إنه لم يكن مترصداً.

"أنتِ تشوهين سمعته لأنه ليس هنا كي يدافع عن نفسه."

"أنا أخبرك الحقيقة."

ديكلان بحث في عقله المصدوم عن كلمات. "أنتِ تطلبين مني أن أصدق إنه قد نمى هوس بكِ من دون أي تشجيع؟"

كل شيء فيه رفض الفكرة. ليس أدريان. ليس الأخ الذي أحبه.

بالرغم من غضبه، ديكلان كان مستعداً لأن يأخذ بنظر الأعتبار إنه هناك ظروف حثت تصرفات كلوي. وإنها بالتأكيد لم تكن المرتزقة التي رسمتها عليها الدلائل. لكن مع هذا الادعاء قد تمادت كثيراً.

"لقد فعل." التقت بعينيه الغير مصدقة من دون أن ترمش. "أنا لم أشجعه على الأطلاق ما عدا إني استمعت له. لكن فجأة كان يتحدث حولنا كما لوكنا زوجاً، مع تأريخ بيننا. كما لو كنا عشاق."

"وأنتم لم تكونوا عشاق؟" فقط التفكير

بالأمر جعل معدته تنقلب.
كلوي هزت رأسها. "لم نكن. إنه لم يكن من نوعي."
ديكلان سمع الشهقة في صوتها كما لو كانت تجد من الصعوبة التحدث فوق المشاعر المتصاعدة.
ثم تذكر أدريان، تماماً قبل أن يموت، واصفاً كيف إن كلوي قد تركته لكي تبحث عن شخص آخر مع المزيد من المال. تذكر كيف إن كلوي قد قررت إنه هو، ديكلان... المشوه، الانطوائي والجاف لدرجة الفظاظة... كان نوعها. كيف قد أعطت نفسها إليه بلهفة حتى عندما، بعد شهور من العزوبية، كان قد نسي كيف يكون رقيقاً مع امرأة.
ما الذي من الممكن أن تكون قد رأته فيه ما عدا الوصول إلى ثروة وأسلوب حياة سهل؟ تماماً كما قبل سنوات واحدة من عشيقاته السابقات رأته كطريق مختصر إلى الحياة

المدللة.
أبتعد عن تذكر كم عنت كلوي له في تلك الأيام الداكنة. كل هذا كان خدعة. حقيقة إنه حتى الآن كان يتوق للمرأة التي عرفها عندها جعلت الغضب والازدراء في ذاته يحترقان بحرارة أكبر.
ممزق بين الأيمان بالأخ الذي عرفه وأحبه طوال حياته والمرأة التي وقع من أجلها في عدة أسابيع قصيرة، كيف يمكن لـ ديكلان أن يتردد حتى؟ لقد خذل أد لمرة بالفعل. كتفيه أنخفضا وثقل كبير يستقر في معدته.
أخوه لم يواجه أبداً مشاكل في جذب النساء. ولا كان كاذباً. أدريان لم يكن مفترساً. إنه لم يقوم أبداً بمطاردة النساء.
لكن عندها ديكلان لم يدرك إن أدريان كان مستعداً لقتل نفسه، هل كان؟ النبرة اللعينة في صوتها جعلته يقطب.
"لقد تحدث عن أماكن ذهبنا إليها معاً." جلد

كلوي الكريمي أحمر. "غضب عندما لم أعرف ما الذي كان يتحدث عنه وأتهمني إني أريد أن أنهي علاقتنا لأذهب مع شخص آخر." عضت على شفتها.

"إذا أخي كان يزعجكِ، لماذا لم تبلغي عنه؟"

"لقد فكرت بالأمر. أنا أوشكت على الذهاب إلى الشرطة، لكنها كانت كلمتي ضد كلمته. بالإضافة، كان لديه حق في أن يكون في منزلك." نظرت بعيداً. "لكنه أخيراً أخافني. كان يتجاوز حدوده أكثر وأكثر وأنا أعتقدت..."

"نعم؟"

"قلقت حول ما يمكن أن يقوم به. كان هناك أيام بدا بها طبيعياً لكن الأيام الباقية كنت أعتقد إنه من الممكن أن يتصرف حسب ما يصدق به."

"يجبركِ، أنتِ تعنين؟" دم ديكلان جمد. بسطت يديها، نظراتها تبتعد عنه. "أنا لا

أعرف. أنا فقط شعرت بالخوف. هذا كان السبب في مغادرتي."

"أنتِ غادرتِ بسبب أزمة عائلية. هذا كان ما أخبرتِ به قسم التوظيف خاصتي."

"هذا صحيح." توقفت. "حسناً، أنا لم أغادر بسبب هذا. أنا غادرتِ بسبب أدريـ... أخيك. لكني ما إن غادرتُ أكتشفت إن والدي بالتبني قد أصيب بجلطة. أستخدمت الأجازة لأكون معه."

"يا لها من صدفة." وملائم جداً.

نظراتها قفزت إليه والطاقة مرت خلاله. كره إنها لاتزال تستطيع أن تفعل هذا به.

"أنا افترض إنه كذلك. لكن، صدقني، أنا كنت لأفضل عدم حصول أي من هذين الأمرين."

ديكلان قبض على يديه. "ووالدكِ بالتبني؟" إذا ما كان هناك والد بالتبني. في وقت ما كان ليصدقها من دون أي تردد. الآن هو سيتأكد.

"إنه في دار إعادة تأهيل خاص."
"أنا أفترض إنه يستطيع أن يؤكد ما تقوليه؟"
"لا." جلستها ترهلت. "أنا لم أرد أن أقلقه."
"لكن عندما كان يتحسن، بالتأكيد كنتِ لتشاركين تجربتك مع شخص مقرب لهذه الدرجة؟" توقف، مراقباً إياها بيقظة.
"ما لم يكن لديكِ صديق حميم آخر لهذا."
شيء قريب من الغيرة بشكل مزعج وخزه.
"لقد كان كل شيء قد أنتهى،" قالت بصوت خالي من النبرات. "أخوك كان قد مات وأنا لم أرى أي فائدة في أقلاق تيد بأخباره بما قد أنتهى بالفعل."
أنتهى لأن أدريان قد وقع إلى حتفه.
لأن ديكلان قد خذله.
لأن كلوي قد قادته إلى هذا.
بدت قابلة للتصديق. الجلسة الراقية ولمحة الشفاه المرتجفة تحدثت إلى الرجل في داخله الذي لا يزال، بالرغم من كل شيء، يتوق إلى أن يحمي ويُقدر المرأة التي كان

يؤمن بها.
لكن ديكلان لم يستطع تقبل كلماتها على هذا. لقد نسيت إنه يعرف أخيه. كان لديها طوال الليل لتأتي بهذه القصة، وهذا هو كل الأمر... قصة كي تفسر دورها في موته.
"إذا لم تذهبي إلى الشرطة، هل أخبرتِ أناسي؟ أفراد طاقمي لديهم الحق في الأمان وهم في عملهم."
شفتيها ارتفعت في ابتسامة متألمة. "كنت خائفة من أن أخسر عملي إذا ما قدمت شكوى عن أخيك. الوظائف الجيدة ليس من السهل إيجادها."
"أنا أرى." عذر ملائم. "إذاً لا تملكين أي دليل. إنها كلمتك ضد سمعة أدريان."
خيبة الأمل ملأته لأنها قد تخترع مثل هذه القصة. "كيف هو الشعور، تلويث سمعة رجل بينما هو لا يستطيع الدفاع عن نفسه؟"
اللون القرمزي غطى خديها. "الأمر ليس

هكذا."

بدت صورة البراءة الغاضبة.

مع هذا ديكلان قد تعلم قبل وقت طويل إن الناس لم يكونوا دوماً ما يبدون عليه. بترعرعه مع الثروة، اكتشف إن البعض سيقومون بأي شيء من أجل جزء مما يمتلكه. من المؤسف إنه نسي هذا عندما التقى بكلوي.

"أنتِ تطلبين مني أن أصدق إن أخي قد قتل نفسه من أجل حب امرأة كان بالكاد يعرفها؟ إنه تخيل علاقة الحب العظيم التي حولت حياته؟"

اللون تسرب من وجنتيها. "هذا ليس لا يصدق تماماً. بعض الرجال يصبحون مهوسين بالنساء الذي يعرفونهم بالكاد أو رأوهم فقط بالصور. إنهم يبنون خيال مُرضي أكثر من الواقع."

ديكلان دفع كرسيه إلى الخلف من المكتب وقفز إلى قدميه، غير قادر على

الجلوس بينما هي تُشهر بـ أدريان.

"وأنت مرجع في هذا الموضوع؟"

"بالطبع لا. لكني قرأت..."

"توقفي!" صوته تردد حول الحيطان حولهم. "أعطيتك فرصة لأن توضحي، كلوي." هز رأسه. "لكني أرفض أن أسمع المزيد من الكذبات."

لقد خذل أدريان مرة. إنه لن يفعل هذا مرة أخرى. التصديق بهذه القصة سيكون خيانة. الأخ الذي عرفه لن يقوم أبداً بتهديد أي امرأة.

"إنهم ليسوا كذبات."

بأرهاق ديكلان فتح درج في مكتبه. معدته انقبضت وهو يجبر نفسه على أن يمد يده فيه. بعد لحظة وضع كتاب أسود متوسط الحجم على المكتب.

"إذاً وضحي هذا."

"ما هو؟" راقبت الكتاب بقلق.

"مذكرات أدريان." راقب تعبيراتها تجمد.

"فيها تفاصيل الوقت الذي قضيتموه معاً. وهناك صور لكلاكما معاً في أيكو بوينت."

ديكلان دفع يديه في جيبه. إنه لم يحب لمس هذا الكتاب، كان يشعر إن هذا تعدي على خصوصية أدريان. لقد قرأ ما يكفي كي يكتشف الدليل على إن أدريان وكلوي كانوا عشاقاً... لقد كان هذا هناك بالأسود والأبيض... ومن ثم أغلقه عندما غلفه الغثيان.

عندما ترك كلوي في كارينيا عقله كان يدور، مشاعره في دوامة. بالوقت الذي وصل به إلى سيدني، كان نصف أقنع نفسه ليصدق إنه قد كان مخطئاً. حتى قتلت مذكرات أدريان كل أماله.

"أياً ما كتبه ليس حقيقياً. أما بالنسبة للصورة، لقد جعل سائح يأخذها لنا في يوم ما عندما لحقني."

ديكلان لم يجيب. استدار على كعبيه

وخرج، غير قادر على تقبل المزيد.

"من أين أحضرتها؟ أنا لا أتذكر رؤيتها."

إذا ما فعلت، كانت لتدمرها. "وجدتها في اليوم التالي لمغادرتك كارينيا. عدت إلى هناك."

بحمق بحث عن دليل على إنه مخطئ بحقها. بدلاً من هذا وجد مذكرات أدريان مخبأة في مكتبه معها المجوهرات التي أهدتها له والدتهم. لقد سحبهم من البنك حتى يعطيهم لـ كلوي، ليحاول أن يُنقذ علاقتهم؟

ديكلان حدق من دون أن يرى خارج النافذة. إلى أينما استدار كان هناك دليل على إن كلوي كل شيء يحتقره. يجب أن يكون سعيداً إنه قد عرف الحقيقة حولها.

مع هذا لم يكن يشعر بأي راحة.

كلوي حدقت بكتفيه العريضين في تلك البدلة الرائعة وشعرت بالهوة بينهم تزداد بشكل مستحيل.

"أياً ما كان في هذا الكتاب فهو نتاج مخيلة

أخيك." كان لديها شعور إنها تعرف أي نوع من الخيالات قد كتبها أدريان.
ديكلان استدار وكلماتها ماتت في فمها.
شمس الصباح أنارت جهة واحدة من وجهه، معززة من الندبة التي بدت اليوم كرمز على كل المشاعر القاسية في داخله. لاءمت بشكل مثالي جو الخطورة الذي يتعلق به والضوء العدائي في عينيه.
كلوي تذكرت كيف كان الأمر بينهم، العلاقة المتنامية، المشاركة والإثارة. الشعور إن أي ما كان الخيط الذي يربطهم معاً كان السحر قد لامسه، محضراً مشاعر لم تتوقع أبداً أن تشعر بها مجدداً. محضرة الأمال والسعادة.
لقد كان هذا وهماً. تماماً مثل ظل العذاب الذي أعتقدت إنها تقرأه الآن في عينيه. رمشت وكان قد أختفى.
في شمس سيدني المشرقة، كلوي رأت كم كانت أمالها سخيفة.

لقد أرادت أن تُصدق إن هذا كان غلطة. هذا، وإنه بالرغم مما قد قاله في الليلة الماضية، ديكلان كان يهتم بها. وإنه قد هاجمها الآن بسبب الصدمة والحزن، مواجهة الحقيقة حول أدريان لابد أن تكون قاسية بشكل صعب.
لكنها كانت مخطئة حول مشاعر أدريان. لقد أغراها متقصداً، من دون مشاعر.
الألم طعنها كما لو كان قد أستخدم سكين عليها.
ما تخيلته إنه بهجة مشتركة كان شيء رخيص.
مخبرة نفسها إن الرجل الذي قد وقعت في حبه لم يكن سوى سراب لم يساعدها. قلبها العنيد لم يستطع تقبل هذا الأمر، كما لو، عميقاً في داخلها، كانت لا تزال تؤمن إن ما تشاركوه كان حقيقياً.
"أنا لن أقنعك أبداً، هل سأفعل؟" فجأة الغضب في داخلها أختفى ليحل محله شعور

من الخسارة عظيم لدرجة إنه تنامى ليغطي على كل شيء آخر.
خسارة ما كان يمكن أن يكون وللحزن الذي لايزال ديكلان يحمله. هذا كان وضع خاسر-خاسر، ومن المقدر لكلاهم أن يعانوا.
كلوي أرادت أن تمد يدها إليه، تتوسله، تجعله يصدق. لكن ولائه لأخيه كان عميقاً. علاقتهم أمتدت لحياة كاملة. كيف يمكن لها أن تتوقع أن تتنافس مع هذا؟ إنه لن يقبل أبداً كلمتها ضد كلمة أخيه. لقد عرفت إن الحقيقة ستكون صعبة عليه لأن يتقبلها. الآن أدركت إنها مستحيلة.
حزن ديكلان فاق كل شيء آخر. وهي تتفهم. ألم تقضي أشهر وهي تلوم المشفى لموت مارك مع إن الحقيقة كانت إن لا أحد كان يمكن له أن ينقذه بالوقت الذي قد ذهب إلى هناك؟
ديكلان بحاجة إلى شخص ما ليلومه. نفسه وهي.

"لا. أنتِ لا تستطيعين أقناعي." نبرته كانت من دون حياة، مثل أمالها.
"في هذه الحالة سوف أذهب." كتفيها أنخفضا باستسلام. "لا يوجد هناك أي فائدة في بقائي." المال سيكون قليلاً، إنها لا تعرف كيف ستدفع تكاليف تيد، لكنها ستجد طريقة.
"لا."
صوته رفع رأسها. "آسفة؟"
"سوف تبقين حيث أنتِ."
أخذت خطوة نحوه ومن ثم توقفت، قارئة تعبيره الكالح.
"أنت لا تريدني هنا، ديكلان، وأنا لا أريد أن أعمل لرجل يؤمن إني كاذبة. لماذا نطيل المرارة؟"
بسطت يديها أمامها بتوسل لا شعوري.
شفتيه التوت ولثانية أعتقدت إنها قد رأت الرجل الذي وقعت في حبه... الرجل الذي يخفي مشاعره خلف القناع. ومن ثم بدا إنه

أستجمع نفسه.

"وأتركِكِ فقط ترحلين؟ أنتِ أغريت أدريان عندما كان ضعيفاً بعد خسارة عمله، جعلتيه يقع في حبك ومن ثم تركته من دون أي مبالاة." عد الاتهامات على أصابعه.

"أنتِ عرفت إنه كان محبطاً. أنا أتذكركِ وأنت تتكلمين بشكل مقنع جداً حول صديقك المصاب بالإحباط. هذا كان أدريان، ألم يكن؟ لكنكِ لم ترفعي يداً لمساعدته." أصبع آخر أرتفع ونبضها تسارع. لهذا، على الأقل كانت تشعر بالذنب.

"ومن ثم حولت اهتمامك إلي." عينيه التمعت. "كنت فريسة سهلة، ألم أكن، كلوي؟ أعمى. وحيد. مريض بالحزن. القليل من التعاطف المتعقل و..."

"لم يكن الأمر هكذا!" قلب كلوي تحطم مرة أخرى لأنه أستطاع أن يصدق هذا عنها.

"لا؟" حاجب داكن أرتفع. "كنت مقنعة جداً، حتى إنكِ جعلتني..."

كلوي حبست أنفاسها في انتظاره أن يُكمل. جعلته ماذا؟ يهتم بها؟ يحبها.

امرأة حمقاء، مليئة بالأمل.

"هل كان أدريان الأول؟ أو هل بدأتِ في وقت مبكر مع صديقك، دايمون آيفيس؟"

أنفاسها خرجت من رئتين مشدودتين بعدم تصديق. أخيراً وجدت صوتها. مهما ما جعله الألم مرتجفاً.

"لماذا تريدني هنا، ديكلان؟ من أجل الانتقام؟ هل هذا هو الأمر؟ لتجعلني أدفع بشكل ما؟"

لم يجب، ببساطة راقبها من خلال عينيه ضيقتين. ملتقية بنظراته المظللة، أحست بالألم الذي يبقيه مغلقاً بشدة. قلبها تألم، لكنها لا تستطيع أن تساعده.

هزت رأسها. "هذا ينتهي هنا." البقاء سيكون جنوناً. "أنا أستقيل. سوف أنهي الفترة الواجبة ومن ثم سأرحل." الكبرياء صلب ظهرها وأبقى صوتها مستوي.

إنها ترفض أن تهرب كما لو كانت مذنبة.
من الممكن إن ديكلان لم يفهم الأهمية،
لقد كان غارق جداً في الألم والإنكار،
لكنه يهم بالنسبة لها. الكبرياء هو كل
ما بقي لها.

روايات رومانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
Des: Gege86

الفصل الحادي عشر

"أنا آسفة، كلوي، لكن السيد كارستيرس قد غير رأيه حول عشاء الليلة."

على نبرة سوزي المعتذرة كلوي أنزلت الخفاقة والسلطانية وحركت الهاتف الذي كان مضغوطاً بين إذنها وكتفها.

"أنتِ تمزحين." بحزن نظرت إلى تحضيراتها لعشاء خاص لشخصين.

ديكلان كان يستضيف امرأة مختلفة كل ليلة، يزيد من الفجوة الضخمة بين كلوي والنساء ذوات الإنجازات الجميلات اللاتي يواعدهن.

بثبات أخفت آلمها، مخبرة نفسها إن هذا لا يهم. مع هذا العمل في الفترة المعينة لها كان يصبح أصعب كل يوم. مع هذا كان أمراً عليها القيام به، لتريه إنه كان مخطئ حولها. كطفلة كانت دوماً تخييب التوقعات. لقد تطلب منها سنوات لتقتنع بقيمتها وهي لن تتخلى عن هذا الأنجاز الذي كسبته بصعوبة الآن.

www.Rewity.com

إنها ترفض أن تهرب وتدعه يرى هذا كدليل على ذنبها. إنها سترحل ورأسها مرفوع عالياً.

"لقد ألغى العشاء لأثنين." سوزي توقفت. "إنه يريد شيء أكبر. لقد قال أنكِ لن تواجهي أي مشكلة في تحضير وجبة راقية لعشرين شخص. سوف يصلون في السابعة والنصف."

كلوي نظرت إلى ساعتها وشعرت بالرعب يتفاقم. سوف يكون تقريباً من المستحيل التنظيم.

لمحات من الذاكرة طفت نافية أي مخاوف عملية. عنها وهي تخبر ديكلان تلك الليلة في السرير إنها تستطيع أن تحضر أي شيء من وجبة راقية لعشرين إلى كعكعة زفاف.

لقد تذكر هذا؟

ماذا تذكر أيضاً؟

ارتجفت وحاولت أن تدفع الذكرى بعيداً. لكن تلك الليلة لا تزال محفورة في عقلها. ليس فقط النشوة، لكن الروعة، الاستيقاظ العاطفي والشعور بالصلة.

مع هذا بالنسبة له كان أختبار مُحرف لشخصيتها. هل الأختبار مستمر؟ مؤخراً ترك مبالغ كبيرة من المال هنا وهناك. هل كان مشغول البال أو هل أمل أن يضبطها وهي تسرق؟

السخط احترق في داخلها. لقد كانت متمردة كطفلة لكنها لم تكن أبداً سارقة.

"إنه أيضاً يريدك أن تتصرفي كالمضيفة."

"آسفة؟"

"السيد كارستيرس يريدك أن تحضري العشاء وتساعدي مع ضيوفه. وشيء آخر واحد. طلب أن ترتدي ثوبك الأخضر." كان هناك فضول الآن في صوت السكرتيرة.

"الثوب بالرباط، كما قال."

الحرارة اشتعلت تحت جلد كلوي وهي تتذكر الحفلة. الطريقة التي أغراها بها ديكلان بلمسته. كيف إن الثوب الناعم قد تفكك في يديه وكم كانت قريبة من أن

تتفكك هي أيضاً.
الخزي أحرقها وهي اجفلت. لم يكن كافياً أن يعطيها هذه المهمة المستحيلة في تحضير هذا العشاء. أو إنه قد أبقاها على أطراف أعصابها متسائلة إذا ما كان حقاً عازم على الانتقام. أراد أن يتشمت أيضاً. سيكون عليها الجلوس مقابل ديكلان، تراقبه يراقبها وعالمة إنه يتذكر كم كانت تحت رحمته بشكل كامل.
هذا كان القشة الأخيرة. لقد أكتفت.
فك كلوي انقبض. إنها سترتدي الثوب. ستريه إنها منيعة تماماً ضده الآن. ومن ثم ستغادر. إنها ترفض البقاء، تتوق لرجل لم يكن موجوداً.

*****

ديكلان لم يستطع أن يُبعد عينيه عن كلوي، حيوية ومغرية على الجانب الآخر من الطاولة.
لقد افترضت إنه يريدها هنا لتنفيذ

الانتقام. مع هذا لا شيء يستطيع فعله الآن من الممكن أن يعيد أدريان.
رجل آخر من الممكن أن يستطيع إبقاءها قريباً ليمنعها من إغراء رجل ثاني مقابل أمواله.
مع إنه، بغرابة، محققيه لم يجدوا أي دلائل عن أي عشيق سابق غني. فقط زوج متوفي منذ زمن طويل، معلم. ذاك الخبر أزعج ديكلان. إنفعاله الغريزي، قريب جداً من الغيرة مما أزعجه، أقلقه.
وجد نفسه يتساءل مرة أخرى حول المرأة الحيوية ومع هذا المهتمة الذي أعتقد إنه فهمها في كارينيا. لقد أراد أن يأخذ تقرير المحققين كما هو، دليل على غريزته الأساسية بأن كلوي لم تكن تلك المرأة الجشعة.
حتى تذكر أدريان.
الذنب حفر عميقاً. هل يريد أن يغفر لـ كلوي من أجل نفسه لأنه كان لايزال يتوق للمرأة

اللذيذة الغريبة التي عرفها؟ ماذا عن أدريان، حزنه ويأسه؟ كيف يستطيع ديكلان أن يترك نفسه يصدق في المرأة التي قد خانت أخيه بمثل هذا الشكل الكارثي؟ لقد عنى هذا قبول إن أدريان كان مُترصد خطر جعل امرأة تخاف على حياتها. الفكرة كانت محرمة.

ديكلان ابتلع رشفة من النبيذ.

أبداً لم يشعر بهذا الشكل، كما لو كان عالقاً بحزم في الرمال المتحركة التي تعمقت في أي جهة يستدير إليها.

كان من الأفضل إن كلوي لم تعرف إنه يريدها هنا ليس من أجل الانتقام، لكن لأنه لا يستطيع التخلي عنها.

لا يجب أن يكون الأمر هكذا. مع هذا كان يتوق لها بيأس لا يشبه أي شيء عرفه من قبل أبداً. هذا مزقه من الداخل.

"روبيان لذيذ، ديكلان. ديكلان؟"

جمع أفكاره ووجد ابتسامة مشجعة لأجل

صوفيا. لقد كانت رائعة في ثوب ضيق بلون الليلك وهي لم تتوقف عن محاولة فتنه منذ أول طبق لها، كان عليه أن يعترف، كانت الوجبة مذهلة.

اللعنة على كلوي. هل كان هناك أي شيء لم تكن جاهزة له؟ من التعامل مع حفلات مفاجئة، إلى ضيوف مزعجين وطلبات في كل الأوقات، لقد اثبتت إنها مدبرة منزل ممتازة. كما لو إنها كانت حقاً ما بدت عليه: مجتهدة، قادرة وبقدرة على جعل الضيوف على راحتهم. قدرة كان قد أستسلم لها في تلك الأيام المظلمة حين الخسارة والعمى قد قاداه إلى البحث عن دفئها.

ديكلان رفع رأسه، قاطعاً قطار أفكاره.

كلوي كانت جذابة جداً في ذاك الثوب الأخضر. أصابعه تدغدغت بذكرى الشعور بثوبها بين أصابعه، وكم كان الشعور بها من دونه أفضل.

لقد كان غلطة أن يُطالب أن ترتديه.

الاحتراق البطيء في دمه أضطرم بحرارة أكبر. أخبر نفسه إن الصور التي كانت تعكسها كانت كذبة، مع هذا الشكوك قد زحفت إلى يقينه. مثلما عرف إنها بالفعل لديها أب بالتبني والذي عانى مؤخراً من جلطة كبيرة. أو مثلما عرف إنه لم يكن هناك أي دليل ملموس على عشاق أغنياء. الشكوك تحولت كل ليلة إلى تجربة كريهة بينما المنطق البارد يتصارع مع الرغبة في أن يثق بها.

فمه أشتد. لم يكن الشخص الوحيد المنجذب إلى كلوي. على كلا جانبي الطاولة الرجال كانوا يميلون أقرب، يتوقون إلى أهتمامها. لكنها لعبت الأمر ببرود، مبقية مسافة قليلة بالرغم من ابتسامتها الودية.

لقد كانت خبيرة في إغراء الرجال.

"أستطيع أن أتدبر لوحدي." كلوي لصقت ابتسامة روتينية على وجهها وهي تتوقف

عند باب المطبخ.

"الآن، الآن." دانيال لوح بأصبع بينما نظراته تنخفض إلى صدرها. "أي أحد سيعتقد إنكِ لم تُعجبي بي."

كلوي كافحت حتى تفتح قبضة أصابعها. لماذا، من بين كل ضيوف ديكلان، كان على هذا الدودة أن يلحقها؟ "أنا بحاجة إلى تدبير القهوة... و،" أضافت بتفخيم بينما يده أستقرت على ذراعها العارية. "سأكون أسرع لوحدي."

مال إليها، أنفاسه الحارة مثقلة بالنبيذ. "إنه سيكون وقت مثالي لنا لأن نتعرف على بعضنا البعض بشكل أفضل، بعيداً عن الحفل."

"دعني أذهب، دانيال. أنا لم أدعوك لأن تلمسني."

عينيه الزرقاء التمعت كما لو إن مقاومتها قد زادت من عزيمته.

"لكن هذا ما تريديه، أليس كذلك،

كلوي؟ ذاك الأسلوب المتحفظ لا شيء سوى حيلة."

توترت. لقد أكتفت من الرجال الذين يعتقدون إنهم يستطيعون التحدث بالنيابة عنها والحكم عليها. رجال رأوا فقط ما كانوا يريدوه. ديكلان على الأقل كان لديه الحزن كعذر له، هذا التافه لم يكن لديه أي عذر.

"لقد طلبت منك أن تتركني. أنا لن أطلب مجدداً."

التحذير لم يكن له أي تأثير. "لا تعتقدي إني لم ألاحظ الطريقة التي ينظر بها مضيفنا إليكِ من الجانب الآخر من الطاولة." غمز. "إنه واضح إنكِ أكثر بكثير من مدبرة منزل. كتخمين كنت لأقول إنكِ متعددة... الاستعمالات."

نظراته انتقلت فوقها وكلوي ارتجفت. لقد جعلها تشعر بعدم النظافة بينما يديه تلمس جسدها.

"لقد قلت..." داست بكعبها على مشط قدمه حتى شهق وتركها "...أنا بحاجة لأن أهتم بالقهوة. لوحدي."

كانت تتنفس بثقل وهي تستدير، متجاهلة اللعنات المهموسة التي انفجرت منه.

الحركة على طارف عينيها أوقفتها.

ديكلان. قلبها توقف.

لاح في الباب، أكبر من أبداً. وجهه كان قناع شاحب من الغضب وندبته برزت مثل تحذير خشن. تحت بدلته المفصلة، العضلات انقبضت. يديه التوت بقبضتين كما لو كان يريد أن يمد يده ويهزها.

الارتياح على التحرر من قبضة دانيال أختفى عندما نظرت كلوي إلى هذه العيون الحادة. لقد شعرت بالخطر والشعر على مؤخرة عنقها وقف.

مع هذا لم يكن الخوف ما شعرت به. لقد كان الغضب.

"كلوي..."

كلوي رفضت أن تتركه يوبخها لمحاولة إغواء ضيوفه. لقد كانت متعبة من كونها كبش المحرقة، مدانة بما لم تفعله أبداً.

مستديرة على كعبيها، دفعت باب المطبخ لتفتحه.

عندما خرجت الضيوف كانوا قد تركوا طاولة الطعام وتجمعوا في غرفة الجلوس. فوراً لمحت ديكلان عند النهاية البعيدة من الغرفة مع رجل أكبر في السن.

"يا له من شخص، أليس كذلك؟"

كلوي وجدت سمراء رائعة تقف قريباً، متمايلة قليلاً على كعبيها. "آسفة؟"

"ديكلان." المرأة الأخرى، صوفيا، لوحت بكأسها، ساكبة النبيذ على نحو خطر قرب ثوبها. "لقد عرفته لسنوات وأنا لم ألتقي أبداً برجل أفضل. أو أكثر جاذبية، بالرغم من الندبة المريعة."

جففت كأسها. "شيء واحد حول ديكلان، أنتِ تستطيع أن تثقي به. إنه وفي وصادق.

على العكس من بعض." نظرت بسكاكين إلى رجل أشقر في حديث حميم مع امرأة أخرى. "وألم يكن رائعاً مع ذاك الأفعى دانيال؟"

"دانيال؟" كلوي نظرت مجدداً حول الغرفة. لقد توقعت مواجهة أخرى لكنها لم تراه. "أين هو؟"

"لم تشهدي على الأمر؟" صوفيا لوحت بكأسها. "أنا لم أرى أبداً أي شيء شبيه بهذا. ديكلان أخرجه من المكان من ياقته."

"ديكلان قام بهذا؟" مصدومة، كلوي استدارت. متألق بملابس رسمية، ديكلان شع بفتنة تختلف تماماً عن الرجل الغاضب الذي كان قبل عشر دقائق. "هل أنتِ متأكدة؟"

"بالتأكيد. ديكلان تقريباً دفعه خارج الباب. الرب يعرف ما قد فعله."

شيء ما عميقاً في داخل كلوي ارتجف إلى الحياة. هل رفض دانيال لأنه تحرش بها؟ الفكرة أضعفتها. لقد كان شعور غريب أن

تفكر إنه قد وجه غضبه العارم إلى معذبها. هذا لم يكن فعل العدو. العدو كان ليتشمت.

فقط عندها رأس ديكلان استدار، كما كانت العادة في الماضي عندما يشعر بوجودها.

الهواء أزّ بشحنة كهربتها. اللمعان في عينيه أحتوى على شيء أكثر من الاستنكار الذي توقعته. شيء حيرها. شيء حار وتقريباً متملك.

هبات من الحرارة رقصت فوق جلدها وعينيها توسعت.

تذكرت صوته الأجش. كنتِ مُقنعة جداً، حتى إنكِ جعلتني...

كل ليلة هذه الكلمات تدور في عقلها. لقد سمعت آلمه ويأسه وتساءلت إذا، ضد كل المنطق، هو لايزال يشعر بشيء ما نحوها. بدا مستحيلاً مع هذا لم تستطيع نفي هذا.

"ديكلان رأى دانيال يلحقني ويسيء

التصرف." الكلمات هربت قبل ان تدرك.

"أترين؟" صوفيا اومأت. "أخبرتكِ إنه كان واحد من الجيدين." تنهدت. "من المؤسف إني لم أكن أبداً من نوعه."

بصعوبة كلوي سحبت نظراتها من ديكلان. شعرت بتحديقه كلمسة. وهذا سحب جلدها بشدة وملأها بأدراك أوهن من سخطها وسخر من غضبها.

كانت لا تزال هناك، الصلة بينهم التي اشتعلت منذ البداية. لقد كانت أقوى من الارتياب.

وجهت له نظرة أخرى. عينيه الداكنة طولت عليها، حاجبيه قطبا كما لو كان هو، أيضاً، ضائعاً. هل من الممكن أن يكون يعيد التفكير؟ لقد أخبرت نفسها إن الوقت وهوان حزنه من الممكن في النهاية أن يسمح له برؤية الحقيقة. مؤخراً كانوا يعيشون في هدنة حذرة. هل كان محتملاً إنه بدء في الرؤية لما يتعدى آلمه؟

قلبها ضرب بضلوعها بينما الإثارة ترتفع.
"إنه ينظر" صوفيا تأوهت. "ربما حان الوقت لأرى إذا ما كنت مخطئة حول عدم كوني من نوعه." مشت عبر الغرفة بمشية جذبت كل العيون.
بسرعة كلوي استدارت إلى جمع من الضيوف. لكن، بينما الضيوف يغادرون بشكل تدريجي، التوتر داخلها أشتد أكثر.
صوفيا بقيت ملتصقة بـ ديكلان، ذراعه حول خصرها وهي تترنح على كعبيها العاليين.
كلوي شغلت نفسها، تبحث عن الحقائب والمعاطف، تقول الوداع للضيوف ومرتبة المكان. لكن العقدة في داخلها أصبحت أكثر شدة. الغيرة؟ كيف يمكن أن تكون تغار إذا لم تكن تهتم بـ ديكلان بعد الآن؟
استدارت عائدة إلى غرفة الجلوس، فقط لتتوقف عند الباب.
إحدى يديها أمسكت بقبضة الباب بينما

ركبتيها تضعفان.
ديكلان وصوفيا، متعانقين. ذراعي صوفيا ملفوفة حول عنق ديكلان. ديكلان يرفعها إلى ذراعيه ويمشي عبر الممر إلى غرفة النوم، من دون الاهتمام بحذائها اللامع الذي وقع إلى الأرض.
كلوي ضغطت بيد على فمها المفتوح. هذا لم يوقف شهقة الألم الحاد.
ديكلان أقترب من نهاية الممر المضاء بخفوت حيث يقع الجناح الرئيسي. لم يقوم بتشغيل أي ضوء لكن شق طريقه إلى الداخل، حاضناً صوفيا.
في الجمود كلوي سمعت صوت باب غرفة النوم. بخدر حدقت إلى الحذاء بالكعب العالي الذي قد وقع إلى الأرض. وانهارت فوق الحائط.
ديكلان وصوفيا. ديكلان يقوم مع صوفيا بكل هذه الأمور الرائعة التي شاركها مع كلوي.

أسنانها بدأت بالاصطدام وحضنت نفسها بشدة بينما الأنفعال يستقر في داخلها.
حاولت أن تُخبر نفسها إن ما حدث قبل هذه الأسابيع الماضية كانت فقط علاقة جسدية بينها وبين ديكلان. وإنها لم تعني أي شيء، متجاهلة بشكل ملائم حقيقة إنها كانت أي شيء ما عدا متعددة العلاقات وإنها في كل حياتها لم تذهب إلى السرير إلا مع رجلين فقط. رجلين أثروا عليها وحركوا قلبها؛ مارك ومن ثم، ضد كل الأحتمالات، ديكلان. لقد طمأنت نفسها إنه هذا كان غلطة مريعة وهي ستتخطاها.
بشهقة ألم كلوي أنزلقت فوق الحائط. جلست محدبة، ركبتيها مشدودتان إلى صدرها.
إنها لا تستطيع التظاهر بعد الآن. لقد تلاعبت بالحقيقة لوقت طويل.
في كارينيا وقعت في حب ديكلان كارستيرس.

كيف تستطيع أن تتخطى هذا؟
لقد حاولت أن تكرهه. مع هذا، رؤيته مع أصدقاءه وزملائه، علمت إنه لم يكن تماماً الغول الذي تصرف معها. العديد من الخصال التي وجدتها جذابة جداً فيه كانت حقيقية. لم يكن كل الأمر خدعة.
كم من غضبه يقوده الحزن؟
إذا فقط أستطاع أن يكون ذاك السافل البارد القلب المنتقم بالكامل. عندها ستستطيع أن تدير ظهرها من دون أن تنظر إليه مرة أخرى.
مع هذا كان معقد أكثر بكثير. رأت لمحات من ديكلان خاصتها مرة بعد مرة. هذا كان ما آلمها أكثر شيء.
الآن، إن كان بإرادتها أو سهواً عنها، لقد وجد الطريقة المثالية لأن يعاقبها لكل تلك الجرائم التي لم ترتكبها.
تطلب منها أقل من ثلاثين ثانية لأن تحزم أغراضها.

كلوي كانت في منتصف الطريق عبر الردهة عندما صرخة شقت الهواء، مجمدة دمها. توقفت في مكانها، متمسكة بحقيبتها.

الصمت نبض بصوت عالي بنبضات قلبها المتسارع. هل من الممكن أن تكون تخيلتها؟ مستحيل. مع هذا بشكل مستحيل تماماً كانت قد آتت من الجناح الرئيسي.

كلوي أجبرت نفسها على الدخول إلى غرفة الجلوس الواسعة حيث كان حذاء صوفيا، دليل على إن ديكلان لم يكن لوحده.

وها هو مجدداً: هدير معذب وخز جلدها. مسقطة حقيبتها، استدارت نحو جناح غرف النوم. كان مظلماً، لا ضوء تحت أي باب. لا صوت. بالتأكيد إذا ما كان هناك أي شيء خاطئ...؟

ثم سمعته، شهقة مدمدمة، الرنين العميق لصوت ديكلان. يتحدث إلى صوفيا، بالطبع. شفتي كلوي اشتدت وهي تبتعد. إنها لم ترد

أن تتنصت إلى حديثهم. لكن مجدداً جمدت عندما صرخة شقت الهواء وجمدت عروقها. لقد كان هناك ألم كبير في تلك الصرخة.

لقد كان ديكلان. لماذا لم تفعل صوفيا شيء ما؟

عالمة إنها ستندم على هذا، لكن غير قادرة على إدارة ظهرها، كلوي أدارت مقبض الباب ودخلت إلى الجناح الرئيسي.

ضوء القمر صبغ الغرفة بالضوء الفضي. السرير بالحجم الملكي بكمية الشراشف المبعثرة، المجعدة والمخلوعة من مكانها. بدلاً من زوج كان هناك فقط ديكلان، نائم فوق السرير. شفتيه تحركت وصدره العاري أصطخب. رأسه أستدار من جانب إلى آخر.

"أدريان!" هذه المرة كانت قريبة بما يكفي كي تفهم صرخته المتألمة.

بسرعة كبيرة، دخلت إلى الغرفة وأغلقت

الباب.

"لا، ادريان. لا تفعل!" رأس ديكلان تخبط على الوسادة، كتفيه يموجان كما لو كان يحارب كي يحرر نفسه من ثقل مريع ما.

"أششش." كلوي وجدت نفسها بجانب السرير، تنظر إلى الأسفل لوجه ملتوي بالألم. "كل شيء بخير."

لم يسمعها، فقط رمى ذراعه كما لو ليرمي شيئاً ما بعيداً. أو لأن يمسك بشيء ما بيأس. قلبها انقبض.

"لاااا!" صرخته كانت بالكاد منطوقة. "أد، لا!"

كلوي وضعت يديها على كتفيه، شاعرة بطبقة العرق على الجسد المحترق. "كل شيء بخير، ديكلان. إنه حلم."

العضلات تموجت وتحركت تحت لمستها. التف حولها، ممسكاً بيدها بقوة. لكن نظرة واحدة نحو وجه ديكلان أخبرتها إنه لم يستيقظ.

الرجل الفخور الذي تعرفه لن يريدها أن تراه بهذا الشكل. حتى في الظلام أستطاعت أن ترى رموشه الطويلة ملتصقة معاً، ترى الدموع على خديه وتشعر بالارتجافات توجه جسده.

"كل شيء بخير، ديكلان،" همست، منحنية أقرب. "لقد أنتهى."

لكنه لم يكن. لقد عرفت إنه حزين على أخيه، لكنها لم تفهم العمق الكامل لصدمته.

كلوي فكرت بالصورة الصغيرة في مكتبة ديكلان، صورة عائلية: ديكلان عمره ما يقارب العشرين بابتسامة شيطانية، أدريان، أصغر بسنوات بزي المدرسة، يبتسم إلى أخيه الأكبر. في المنتصف كانوا والديهم، مرتدين ملابسهم الأنيقة ومبتسمين بجمود. لقد كانت متفاجئة من الصورة. ومن ثم قامت بحساباتها وأدركت إنه لابد أن شارلس ومايا كارستيرس قد ماتوا على الأرجح بعد فترة قصيرة من أخذ هذه الصورة. ربما كانت

آخر تذكار من عائلتهم. لقد رفعتها، مسحورة بما قد رأته. ديكلان، يبدو سعيداً كما لم تراه من قبل أبداً. أدريان ونظرة الأعجاب ببطله في عينيه.

والآن هذا... ديكلان، معذب بكوابيس أخيه. لأن تراه يتوجع بالعذاب مزق قلبها.

لقد كان لديه الكثير من الغضب داخله.

كم من هذا الغضب كان موجه لنفسه؟

إنها تعرف إنه يلوم نفسه لعدم إنقاذه أدريان. لكنها لم تملك أي فكرة إن الذنب بهذا العمق. هذا وجه ضوء جديد على أفعاله.

"كلوي؟"

مجفلة، نظرت إلى الأسفل. عينيه كانت مغلقة. قبضته على يدها قد خفت كما فعل تنفسه.

"كلوي الحلوة." استدار، حابساً يدها بين خده والوسادة. "أبقي."

كان يجب أن يكون من السهل أن تسحب يدها بعيداً.

مع هذا بالنظر إلى ذاك الخد المشوه، رؤية الأثر المبلل فوق ندبته والخطوط التي تحدد حاجبيه، كلوي لم تستطيع أن تفعل هذا. رؤية ديكلان مجرد من كل شيء عدا المشاعر التي أخفاها من العالم، شعرت بالهيجان الذي يقوده.

حتى الآن لم يكن يجد أي راحة، أي عزاء.

"أرجوكِ." الكلمة المهموسة كانت منخفضة جداً لدرجة إنها أوشكت على أن لا تسمعها.

لكنها سمعتها و، بلحظة صدق، عرفت إنها لا تستطيع أن تغادر بهذا الشكل. ليس بعد. بقلق أستقرت فوق السجادة، يديها عالقة تحت جلده الدافئ.

كانت تفهم جيداً جداً ثقل الحزن وكيف من الممكن أن يتحول إلى لوم الذات. هل كان الحزن ما يجعل ديكلان يتعلق بعناد بذنبه وما يصدقه عنها؟

منذ تلك المواجهة ليلة الحفلة، بدى

مختلفاً. قوي كما أبداً، مع هذا مسكون بالأشباح. في العادة عندما يكون لوحده كانت تجده يحدق في الفضاء. لقد بدا مضللاً. وحيد. كما لو لم يكن هناك أي شيء لكي يرسيه.

هل كانت مجنونة لأن تفكر إنه يحتاج إليها الآن أكثر من أبداً؟

بتنهيدة اسندت رأسها إلى السرير.

إنها لن تغادر اليوم.

روايات رومانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
Des: Gege86

الفصل الثاني عشر

"ديكلان، أنت تبدو كالجحيم."

"شكراً، دايفيد." لقد كان يشعر بهذا أيضاً، بعد أسابيع من مشاركة الشقة مع مدبرة منزله المثالية الباردة التي أبقته على بعد ذراع منها في هدنة لم تكن سهلة. إنه يفتقد نيران كلوي، شخصيتها الحيوية، جسدها. اللعنة! ليس غريباً إنه بالكاد ينام. "هل هناك أي شيء آخر أو هل آتيت إلى هنا فقط كي تعلق على مظهري؟ ولماذا لم تذهب إلى المنزل؟"

"أنت بحاجة إلى رؤية هذا."

ديكلان مرر يديه فوق عينيه الغائمة. لقد قضى وقت طويل في المكتب يحاول إيجاد السلام في مطالب العمل المألوفة. هذا لم ينجح.

لا شيء قد نجح.

لم يكن هناك أي سلام منذ أن دخل في هذا الكابوس حيث المرأة التي كان يهتم بها قد تحولت إلى باحثة عن الذهب جشعة.

لكن هل كانت؟ الظروف قالت نعم. الدلائل قالت نعم. مع هذا غريزته قالت لا.

غريزته أخبرته إنها كانت مميزة، المرأة التي آمن بها قبل أن يعرف بصلتها بـ أدريان.

مع هذا كيف يستطيع أن يثق بغريزته بينما لم تعطيه أي تحذير عندما كان أد على حافة تدمير ذاته؟

مرر يده فوق وجهه مجدداً، عقله مرة أخرى شق الطرق اللانهائية من الشك بالذات، الخيبة والتوق.

"ديكلان."

نظر إلى فوق. دايفيد وقف أمام مكتبه، يمسك بطرداً.

"هذا تم أرساله لتوه. لقد أُستلِم قبل أسبوع من موت أدريان." توقف عندما رأس ديكلان أرتفع بسرعة، كل عضلة تتوتر.

"أحمق ما في القسم القانوني كان يؤجل تسليمه طوال هذا الوقت. عندما آتت الأخبار حول أدريان، لم يكونوا متأكدين ما الذي

يفعلوه به." مساعده الشخصي شخر باشمئزازه. "لحسن الحظ شخص ما قرر أخيراً أن يتأكد مما كانوا يحتفظون به وأرسله إلي."

قدم ظرف صغير ممتلئ.

للحظة ديكلان حدق. أُرسل في الأسبوع الذي مات به أدريان؟

ارتجافة انزلقت فوق ظهره. ملاحظة أخرى من أخيه؟ هذه المرة... وهذا ملأه بذنب مُعذب ليعترف به... لم يكن مستعجلاً لقراءتها.

مع هذا لم يكن خط أدريان على الظرف. لقد كان خط كلوي.

يديه أغلقت حول الطرد، نبضه متسارع. ماذا الآن؟

أمال الظرف وشيء ما ناعم وقع في يده. قطعة ورق انزلقت على المكتب. أدارها: أرجوكم يُرجع إلى السيد أدريان كارستيرس.

هذا كان كل شيء. لا توقيع، لكنه يعرف

خط كلوي. ألم يُمعن في الملاحظات التي أخذتها له في كارينيا مرة بعد أخرى، كما لو ليبحث عن دليل على شخصيتها في كتابتها.

ديكلان نظر إلى الكيس المخملي في راحة يده. كان ثقيلاً مع هذا صغير. فتحه وأخرج محتوياته. أنفاسه توقفت وهو ينظر إلى لمعان أخضر مألوف. مرر أصابعه على القص المثالي للأحجار.

ببطء، بتردد، الإدراك حل عليه.

"ديكلان! هل أنت بخير؟ هل أحضر طبيب؟"

ديكلان رفع يده. "أنا بخير."

"أنت لست كذلك. أنت أبيض كالشرشف. هل هي رجلك؟"

ديكلان هز رأسه، عينيه لا تزال مركزة على محتوى الطرد. "أنا بخير، دايفيد،" كذب. "لماذا لا تنهي العمل لليلة؟ الوقت متأخر جداً."

مساعده تردد لكن أخيراً كان ديكلان

لوحده. أدار السوار. لقد كان أغلى قطعة في مجموعة والدته: زمردة ضخمة بنوعية ممتازة محاطة بعدد لا يحصى من الألماسات واللآلئ المثالية. قطعة جواهر مذهلة بقيمة كبيرة.

الضوء أنعكس منه والألم الحاد مزقه.

إذا كلوي كانت باحثة عن الذهب كما كان يعتقد، لماذا ستعيد قطعة مجوهرات تُقدر بعدة ملايين؟

ديكلان أصبح لديه شعور مريع إن غريزته حولها كانت مصيبة. وإنه قد أرتكب غلطة مريعة.

*****

كلوي أسرعت عبر الردهة الرخامية والزجاج لبناية ديكلان، تهدف أن تلحق القطار المبكر إلى الجبال. لقد مر أسبوع طويل منذ آخر مرة رأت فيها تيد.

خرجت على الرصيف، وتعثرت متوقفة، عينيها تتوسع. سيارة لامعة كانت متوقفة

قرب الرصيف. ديكلان يستند إليها، آسراً بنظراته الداكنة، سترته الجلدية الغير رسمية ورجليه الطويلة المغطاة بالجينز. لقد كان صورة الرجولة الكامنة، ندبته تضيف تيار خفي من الإثارة والخطر.

كلوي رمشت واستدارت مبتعدة، نبضها يتسارع. كان عليها أن تتوقف عن الإستجابة إلى منظره. لكن هذا كان سهل القول صعب التنفيذ.

"أنتظري." استقام، متمايلاً قليلاً وهو يضع وزنه على رجله السيئة. خطوة أخرى ووقف باستقامة، كما لو كانت تلك العثرة لم تحدث نهائياً.

مع هذا أوقفت كلوي في مكانها. ديكلان قد أقنع الجميع، ما عدا ندبته في وجهه، إلا إنه كان قد تعافى تماماً. لقد كان فقط في السر، عندما أعتقد إنه لوحده، كانت تلاحظ في بعض الأحيان عرجه في نهاية يوم طويل.

هذا ذكرها بالندب الأخرى التي يحملها، لا تُرى، الحزن الذي يقوده ويخفف من أزدرائها لتصرفاته.

"ما الأمر، ديكلان؟"

"أنا ذاهب إلى كارينيا. أستطيع أن أوصلك حتى تري والدكِ بالتبني."

استدارت، ملتقية بنظراته وجهاً لوجه. بدا مرهقاً، ملامحه مشدودة.

"كيف تعرف إلى أين أنا ذاهبة؟" هل أرسل أحد ليلاحقها؟

"إنه يوم أجازتك." لابد إن شكها قد ظهر، لأنه هز رأسه. "بواب البناية أخبرني."

"لماذا يجب أن نسافر معاً؟" صحيح، لقد تشاركوا الشقة معاً لأسابيع، لكن كغرباء. توتر هذا الوضع جعل أعصابها تصل إلى نقطة الانفجار.

الهروب كان ليكون الخيار السهل، إذا فقط كانت قادرة على إجبار نفسها للقيام بهذا.

توتر. "الأمر فقط لساعة أو بهذا الحدود.

سوف أوصلكِ إلى هناك أسرع بكثير من القطار حتى تحصلين على وقت أكثر للزيارة."

لقد كان محقاً. كانت تسافر في القطار العام وبدلاً من السريع ستتوقف عند كل محطة.

"بالإضافة، أريد أن أتحدث إليكِ."

كلوي كتفت ذراعيها. "إذاً تحدث."

هز رأسه، خاطياً إلى الوراء بينما امرأة تنزه زوجاً من الكلاب بطوقين مرصعين بالجواهر عبرتهم. خلفها آتى رجلين يرتديان بدلات ومن ثم آخر يركض.

"ليس هنا. نحن بحاجة للخصوصية."

لقد كان محقاً. لكن أن تُحبس في سيارته الفخمة كل الطريق إلى الجبال الزرقاء؟ متنشقة رائحته المألوفة التي، بالرغم من انزعاجها، لا تزال ترسل الإدراك خلالها؟

"كلوي." أخذ خطوة إلى الأمام ومن ثم توقف، وجهه غير مقروء. لكنه لا يستطيع

أن يُخفي الحافة الحادة للمشاعر في صوته. بدى مثل توسل.

أنفاسها تسارعت. ما الذي يريده؟ ليخبرها إنه كان جاهزاً لأن يرى الحقيقة حولها وحول أدريان؟ تفكير متمني. كيف يمكن لها أن تتوقع منه أن يُصدق المرأة التي نام معها لليلة واحدة على الأخ الذي عرفه لحياة كاملة؟ إنها لا تملك أي دليل ملموس. بالإضافة، الحزن لم يمر بهذه السهولة، ولا، في تجربتها، الحاجة لأن تلوم.

مالم يكن ديكلان أقوى مما كانت عندما خسرت مارك.

مع هذا ألم يطرد واحد من ضيوفه لأنه قد أزعجها. إذا كان ديكلان يحتقرها كان ليتهمها بأغراء دانيال، أو يتركها كي تدافع عن نفسها.

"أرجوكِ، كلوي." عينيه السوداء التقت بعينيها والحرارة ارتجفت خلالها، مشعلة مجدداً شرارة الصلة بينهم. كيف يمكن أن

تكون لا تزال قوية بينهم.
كل شيء قد تعلمته من أصدقائه ورفاقه أشار إلى إن ديكلان كان عادلاً وصادق. وإنه كان بصيراً وكريماً. هل كان هناك أمل في إنه سيتقبل أخيراً الحقيقة؟
خافت أن تكون متفائلة بشكل كبير.
مع هذا كانت لا تزال تتوق إلى هذا الرجل الذي وقعت في حبه. حب كان ثمين جداً لأن تقصيه جانباً كما لو كان غير موجود أبداً.
إنها تدين بهذا لنفسها، وله، لأن تحاول لمرة أخيرة.
وبرغم ذلك، كان عليها أن تُجبر نفسها للصعود إلى سيارته. ارتجفت وهي تلامسه عرضياً وشعرت بحرارة جسده. ديكلان قد آلمها، أحرق كبريائها واحترامها لذاتها، خان ثقتها. حتى وهي تعرف بالألم الذي يقوده، كان من الصعب أن تضع نفسها بين يديه.
قادوا بصمت خلال المدينة، ما عدا الزمجرة

المنخفضة للسيارة. ديكلان لم يبدو مستعجلاً ليتكلم. كلوي حدقت إلى شوارع المدينة، أي شيء بدلاً من مراقبة وجهه القوي، أو يديه المقتدرة على المقود.
لقد كانوا على الطريق السريع متجهين غرباً عندما تكلم أخيراً.
"شكراً لاهتمامك بـ صوفيا."
متفاجئة، كلوي استدارت لتراقبه. "هذا لم يكن أزعاجاً."
صوفيا خرجت مشعثة ومرتبكة من غرفة الضيوف في الصباح التالي لحفل العشاء، بعد وقت طويل من مغادرة ديكلان للمكتب. لقد كانت مرتعبة من تصرفاتها الليلة الماضية، شرب الكثير ومغازلة ديكلان من دون خجل حتى تزعج صديقها السابق.
"إنها ليست في العادة بمثل... هذا الإندفاع."
ديكلان أرسل نظرة مباشرة إلى كلوي.
"لقد فهمت هذا." تماماً كما فهمت إن ديكلان كان رقيقاً لكن حازماً في رفضه

لها. لقد أخذها إلى غرفة ضيوف حتى تنام وتتخلص من أثار الشراب والحزن.
بعض الرجال كانوا ليقبلون ما عرضته صوفيا، حتى وهم يعرفون إنها كانت ثملة.
لكن ديكلان تصرف بشرف.
كلوي تذكرت مديح صوفيا له على ذاك الفطور المتأخر، لقد عكس ما قد سمعته من دايفيد ورفاقه. كلهم أعتقدوا إنه مثالي، داينمو في العمل ورجل مستقيم.
فقط معها كان يظهر جانبه المظلم. لأن يُغريها، ينام معها، أطلق كل هذه المشاعر والآمال التي أخذت منها سنوات لأن تقمعها ومن ثم رفضها...
"أنا مُمتنٌ لكِ." التوتر شحذ صوته.
"هذا لم يكن شيء يذكر." تدبير ملابس جديدة، توفير إذن متعاطفة... ولا شيء من هذا أزعجها.
أرسل لها نظرة لامعة تمنت إنها تستطيع قراءتها ومن ثم ركز على إدارة السيارة فوق

أول منعطف عريض من الطريق إلى الجبال.
لقد حضنت الأرض وكلوي أدركت برعدة من الصدمة إنه، بالرغم من كل القدرة الحصانية تحت غطاء المحرك، إلا إنها لم تشعر أبداً بأمان أكثر من الآن.
سحبت نفساً عميقاً، نفس مقوي. "هل كان هذا كل ما أردت مناقشته؟"
"لا، على الإطلاق."
هل يستطيع لوم قلة النوم؟ لقد نام جيداً فقط لليلة واحدة مؤخراً... ليلة الحفلة عندما حلم إن كلوي قد آتت إليه. لقد أستيقظ على شعور من السلام سخر من أرتيابه.
لكن السبب الوحيد للأرق كان ضميره.
كلوي بدت رقيقة جداً. مؤخراً كانت شاحبة لكن اليوم بدت برقة الزجاج المنفوخ يدوياً.
غلطته. لقد سبب لها هذا الأزعاج.
المعرفة أكلته مثل الحامض. لقد تذكر

إتزانها وكرامتها حتى وهو يرمي عليها حمل ذنبه الخاص. لقد هاجمها بشراسة. جلده أقشعر بذكرى كل ما قد قيل وحدث.
لأنه أحتاج إلى كبش محرقة من أجل ألمه، لقد جعلها تعاني.
يديه أصبحت دبقة على المقود، قلبه ينبض بعنف فوق ضلوعه.
"ديكلان؟" النبرة المنخفضة لصوتها لامسته كالمخمل.
فجأة أشعل الإشارة، ركن إلى جانب الطريق وأطفأ المحرك. يده ارتجفت. هل أختار دون وعيه أن يتحدث إليها وهو يقود حتى لا يكون عليه أن ينظر إليها في عينيها؟
في الداخل، أنكمش. كلوي تستحق الأفضل.
ديكلان استدار ليواجهها، نظراته تجول عليها بحرية لم يسمح لنفسه بها منذ أسابيع.
"أنا أدين لكِ باعتذار."
حدقت فيه بصمت، عينيها بحيرتان واسعتان

من الصدمة.
"لقد عاملتكِ بشكل مريع."
"لقد فعلت." حاجبيها تقطبا كما لو كانت لا تصدق تماماً ما كانت تسمعه. من يستطيع لومها؟
"لقد تصرفت على أساس الصدمة." و، أعترف الآن، على أساس الغيرة العارمة. يا له من بطل لـ أدريان. كل هذا الوقت كان غيوراً من أخيه.
"أنا لا أفهم. ما الذي، بالضبط، تعتذر عليه؟"
كلوي جلست بجمود، من الواضح غير مستعدة لأن تتقبل كلماته. مد يده ليأخذ يدها الغير مقاومة. لقد كانت يد حازمة ومقتدرة، العمل ترك أثاره عليها ومع هذا كانت نحيفة وأنثوية. أصابعه أغلقت بشدة حولها.
"كل شيء." جر نفساً عميقاً إلى رئتيه.
"لقد قلت إني نمت معك لأنني كنت أعرف إنكِ قد خنتي أدريان. وان بصري قد عاد

وأردتُ أن أختبر كم من السهل أن تُعطي نفسكِ لرجل يملك أموالاً ويستطيع أن يجعل الحياة أسهل."

حاولت أن تسحب يدها لكنه أمسكها في كلا يديه، لم ينكمش من نظراتها الغاضبة. إنه يستحق غضبها.

"لقد كنت حقيراً."

"لقد كذبت، كلوي."

"ماذا؟"

جزء منه أراد أن يجد الأمل في حقيقة إنها بدت مصدومة جداً. كما لو كانت لا تستطيع التصديق إنه مذنب بقول شيء كاذب. بعد كل ما جعلها تمر به...

"لقد كذبت. بسبب الغضب والصدمة. وأنا أحتقر نفسي على هذا. لقد هاجمتكِ لأنني كنت أكثر غضباً مما كنت في حياتي أبداً وأردت أن أوقع بعضاً من الأذى الذي كنت أشعر به."

"علي." النار اشتعلت في عينيها. أوشك على

أن يرحب بهذا بعد كل تباعدها البارد.

أومأ. "عليكِ. أنا آسف." سحب نفساً ضخم أخر ووضع الحقيقة أمامها. لم يتصرف أبداً بهذا السوء في حياته وهو نادم على هذا منذ ذاك الوقت، خصوصاً عندما رأى الألم في عينيها.

"لقد ذهبت إلى السرير معكِ لأني كنت يائساً لكِ. هذا كل شيء. لم يكن هناك أي خطة، لا أختبار." قبضته اشتدت. "أردتكِ كلوي، كما لم أرد أبداً أي امرأة أخرى." تعبيرها جمد بعدم التصديق.

"فقط نبرة صوتكِ أو لمحة من عطركِ وأنت تمرين جعلاني أحترق بالحاجة." دم ديكلان اشتعل الآن، فقط من لمس يدها. لأسابيع حافظ على مسافة بينهم، خائفاً مما يمكن أن يحدث إذا ما أقترب كثيراً من هذه المرأة التي تحرك فيه مثل هذا الانفعال القوي.

"كنت أحاول أن أسيطر على ما كنت أشعر

به."

كلوي تفحصت وجه ديكلان المشدود، قارئة الندم والخزي. جسده الكبير توتر كما لو كان ينتظر الرفض. يده فوق يدها كانت حازمة لكن ارتجافات صغيرة كانت تمر بهم.

الخوف.

هذا كان ما قرأته في وجهه. ليس الذنب أو الندم لكن، بما يثير العجب، الخوف.

لماذا؟ الخوف من إنها لن تسامحه؟

بالتأكيد هذا غير ممكن. مع هذا قلبها تعثر بقوة وهي تتشبث بـ ديكلان الجديد هذا.

"أنا لم أسترجع بصري حتى بعد أن نِمنا معاً."

الاعتراف سحب الأنفاس من رئتيها.

"اليوم التالي تعرفتُ عليكِ من صورة أدريان. لقد كنت جباناً." توقف، مجفلاً. "أنا لم أرد أن أواجهكِ لذا غادرت."

"حقاً؟" إنها بالكاد تجرؤ على التصديق. لقد

كان سيء بما يكفي أن يكون عليها مواجهة إتهامات ديكلان لكن الأسوأ كان التصديق في إنه قد أغراها عمداً في أختبار تافه لشخصيتها. حتى الآن، فكرة أن يستخدمها بهذا الشكل ارسلت ارتجافة من الخزي خلالها.

"لقد جعلتني أشعر إني رخيصة."

"أنا آسف، كلوي، أكثر مما أستطيع القول." مال إليها، صوته متعجل. "لم يكن علي أبداً أن أتركك تصدقين هذا، حتى لو للحظة."

"لا،" همست، معيدة تذكر الألم الحارق للخيانة. "لم يكن عليك."

"لا يوجد هناك أي عذر لما فعلته. كل ما أستطيع قوله إني أندم على هذا. وإني سأفعل أي شيء لأعوضكِ."

كلوي حدقت. ديكلان كان حاد جداً، كلماته كانت بشكل واضح صادقة.

لمحة صغيرة من الضوء ازدهرت في قلبها المحطم.

"لماذا تخبرني الآن؟" بثبات ركزت على كلماته، وليس الشعور بيديه القوية وهما تغمران يديها أو حقيقة إنها لم تسحب يدها بعيداً. لقد تاقت كي يرى الحقيقة. أيمكن إن آمالها قد تحققت؟

"أنا لا أستطيع الكذب بعد الآن."

نظراته احرقتها. "لقد كانت لدي شكوكي منذ البداية. في كل مرة كنت أندفع بالغضب حول ما قد فعلتهِ كما هو مفترض تذكرت كيف كنتِ معي. لا تبحثين عن أي شيء، فقط كنتِ أنتِ، مهتمة ومساندة، لكن دوماً على طبيعتك. لقد رأيتك تتفاعلين مع أصدقائي. رأيت توازنك وقوتك في وجه اتهاماتي، الطريقة التي ارتفعتِ فوق أسوأ أفعالي."

المشاعر العارية في عينيه التي أصبحت الآن بلا حماية صدمتها. إنه حقاً يعني هذا.

هل تستطيع مسامحته؟ قلبها نبض أسرع.

"ثم في الليلة الماضية شيء حدث جعلني

أواجه كل شيء أعتقدت إني أعرفه حولكِ."

إبهامه ربت على راحة يدها، مرسلاً ارتجافات من الشعور الرائع خلالها.

لا يجب أن تتركه يلمسها. إنه سيؤلمها بشدة. مع هذا كانت تتوق لرقته. حتى الآن، محاولة بشدة أن تحافظ على بُعدها، كانت تتمتع بلمسته الرقيقة تقريباً بقدر كلماته المهدئة.

"أخبرني." أعصابها اشتدت بتوقع مخلوط بالخوف من الخيبة.

"السوار وصل. الواحد الذي أعدته."

كلوي عبست. "لكني أرسلت هذا إلى أدريان قبل شهور. في اليوم التالي لمغادرتي كارينيا. لقد أخبرته إني لا أستطيع قبوله،" أضافت بسرعة. "لكن عندما فرغت أغراضي وجدته بين مجوهراتي."

ارتجفت، متذكرة صدمة رؤيته بين مجموعتها الضئيلة من الأقراط. أدريان كما

كان واضحاً قد تجاهل رفضها ولم يشعر بأي رادع حول البحث في أغراضها ليضعه حيث كان يعتقد إنه ينتمي.

ديكلان هز كتفه. "إنه لم يصل له أبداً. لقد وصل إلى القسم القانوني في الشركة وأخبار موته وصلت." صوته تجوف لكنه أستمر. "كاتب صغير ما أبقاه لديه، متسائلاً ما الذي يفعله به. أستلمته البارحة فقط."

مال أقرب، عينيه اللامعة مركزة.

"إنه يساوي ثروة. إذا ما كنتِ باحثة عن الذهب تحاولين أن تحصلي على الثروة من الأخوان كارستيرس فأنكِ لم تكوني لترجعيه أبداً."

"أخبرتك إني لم أكن أبداً مهتمة بمالك." فمها أشتد.

"أنا أعرف." أبتلع ريقه بصعوبة. "أنا آسف، كلوي. آسف على كل الألم الذي سببته. كل الوقت تمنيت..." توقف، هازاً رأسه.

"إذاً أنت تصدقني الآن؟"

"أنا أصدقكِ." صوته العميق جعله كعهد.

لمعة من الإثارة ارتفعت خلالها. إنها لم ترى أبداً ديكلان يبدو بمثل هذه الجدية، مع هذا أحتاجت إلى الكلمات.

"أخبرني."

ديكلان نظر إلى عينيها الصافية الخضراء وشعر بنفسه ينغوي. كم كان يحتاجها بشدة. لقد أحتاجها دوماً. مع هذا أجبر نفسه على الاستمرار، ليس سحبها إليه كما كان يحلم بفعل هذا لوقت طويل.

"أنا أعرف إنكِ لم تتآمري أبداً للحصول على المال. أنا أعرف إنكِ أبداً لم تتقصدي أن تُغريني أنا أو أدريان."

دفئها الطبيعي وكرمها كانا كافيين لأن يجذبا أي رجل. أنظر إلى الطريقة التي تعلق بها ضيوفه بكل كلمة منها.

"أنا أعرف إنكِ صادقة وإني آلمتكِ. بسوء." قلبه قفز وهو يراقب المشاعر تمر على ملامحها. ربت على يدها بتملك. أخبر نفسه

إنه سيتوقف بعد لحظة، وإنه سيسمح لنفسه بلمسة واحدة أخيرة.

"أنا أعتذر، كلوي. حتى معرفتي كيف إن علاقتكِ مع أدريان قد أثرت عليه، أنا كنت مخطئاً لأن ألومك. لا أحد كان ليتوقع..."

"ما الذي قلته؟" توترت.

"ما حدث لم يكن غلطتكِ." من الممكن أن يُدمره التفكير بها مع أد لكن هذا كان مشكلته، وليس مشكلتها. "من الواضح إنه كان ضعيفاً بعد خسارة كل شيء قد عمل من أجله. لابد إنه قد بنى توقعات غير حقيقية حول علاقته بكِ..."

"علاقته بي؟" صوتها حمل نبرة غريبة، متباعدة.

أسرع ليؤكد لها. "أنا أتفهم، كلوي. أدريان كان وسيماً وساحراً. وأنتِ لم تكوني لتعرفي إنه كان... غير مستقر." حتى الآن الكلمات جففت فمه كما لو كان قد ابتلع الرماد.

"أخبرتك إني لم أكن حبيبة أخيك."

"هذا لا يهم، كلوي. أنا لا ألومك." إذا ما كان هناك أي أحد ليلومه كان ديكلان. لقد كان أخ أدريان. كان يجب عليه أن يتأكد من الاطمئنان عليه شخصياً، وليس الاعتماد على الاتصالات بعيدة المدى بينما كان ينهي أعماله عبر البحار. كان يجب عليه أن يفعل أكثر بكثير.

"أنت لا تزال تعتقد إن أدريان وأنا كان لدينا علاقة؟"

ديكلان عبس. "أنا أعرف إنكم فعلتم. أدريان قال هذا. لقد أخذ صور لكِ وأنتِ في السرير." الغثيان أرتفع على الذكرى.

كلوي سحبت يدها وانكمشت ضد الباب. وجهها أصبح شاحباً كالأموات.

"أخبرتك، لقد أخذهم من دون موافقتي. لقد آتى إلى غرفتي وأخذ الصور بينما أنا نائمة. لقد شعرت بالقذارة عندما رأيت ما الذي فعله."

ديكلان هز رأسه. "لا تفعلي. أرجوكِ."

أحشاءه تلوت. ألا تستطيع فقط أن تتقبل إنه يتفهم؟ لماذا تستمر بالنكران.

"أنا لم أكذب عليك أبداً، ديكلان."

نظر إلى عينيها الصافية والندم تصاعد. قلبه نبض بعدم أتزان والتوتر غرز مخالبه في لحمه.

إنه لا يريد هذا. لقد كان يحاول أن يقوم بالشيء الصائب.

عندما تكلمت مجدداً صوتها كان ثقيل، مثل الوزن البارد في معدته. "لماذا ستصدق كل شيء آخر، لكن ليس هذا؟ لماذا تصر إن أدريان وأنا كنا عشاقاً؟"

ديكلان أغلق عينيه، أوتاره تشتد ويديه تنقبض بقبضتين حديديتين. كان يتمنى لو يستطيع إبعاد الألم في صوتها. تمنى لو يستطيع أن يُبعد الثقل الخانق من الألم داخله.

"لماذا، ديكلان؟" طلبها فتح عينيه وتشبع بمنظر آلمها. العذاب ملأه.

لقد كان ممزقاً أرباً بين الشخصين الذين يعنيان له أكثر شيء في الوجود.

لقد خذل كلاهما وهو لا يستطيع أن يصحح الأمر.

ديكلان أجفل من لمستها وهي تمد يدها إليه. الثلج قبض على رقبته وجمد عروقه.

"لأنه إما هذا أو التصديق بالأسوأ حول أدريان." الكلمات خرجت. قلبه أنقذف نحو ضلوعه وهو يواجه المستحيل.

"إما أقبل إنه أقام علاقة أنتهت بشكل خاطئ، أو..." سحب نفساً صعباً إلى رئتين لم يبدو إنهما تعملان بعد الآن "... أصدق إن الأخ الذي عرفته وأحببته كان مترصداً جعلكِ تخافين على حياتك." صوت ديكلان تكسر بينما الألم يتشظى داخله.

سحب نفساً، ومرر يد غير مستقرة خلال شعره. شعر إن صدره من الممكن أن ينفجر من توتر السيطرة على المشاعر الثائرة.

"أنتِ تطلبين مني التصديق إن أخي الصغير

قد تحول إلى وحش؟؟" هز رأسه. "لقد عرفته، كلوي! هذا لم يكن أدريان." قبضته ضربت اللوحة أمامه والألم مر خلاله، لكن ليس بما يكفي كي يبطل من تأثير الرعب الذي يواجهه.

"أنا أعرف إني أخفتكِ باتهاماتي بأنكِ قد قدتيه إلى الانتحار. لقد بالغت في ردة الفعل، لذا بالطبع لم تريدي أن تعترفي بالعلاقة." الكلمات خدشت حنجرته الجافة. "لكني لا أستطيع التصديق بالأسوأ عنه."

الاكتئاب كان شيء واحد. إرعاب برئ كان شيء مختلف تماماً. هذا لم يكن أخيه.

من خلال الضباب سجل أخيراً تعبير كلوي المصدوم. ببطء فتحت حزامها. نظراتها كانت خافتة، غائمة، كما لو إن ضوء داخلي ما قد مات.

غلطته، صرح ضميره. مهما حاول أن يجعل الأمور صائبة، عفنه أصابها أيضاً.

"أنت تثير الحزن ديكلان. أنت تشعر إنك

الملام على موته. أنت تترك الحزن والمرارة يعميانك."

ديكلان بحث عن إجابة لكن الكلمات كانت بعيدة عن مناله. سيطر على نفسه فقط بقوة الإرادة.

مالت أقرب. ديكلان كان مطوقاً، واقع في شرك نظراتها والكلمات التي لم يرد أن يسمعها.

"أنا أعرف ما أتكلم عنه. لقد شعرت هكذا لوقت طويل عندما توفي زوجي... إنها كانت غلطتي لعدم إدراكي بوقت أبكر إنه يجب أن يكون في المشفى. وإنه بسببي قد مات. أو، إذا لم يكن بسببي، بسبب طاقم المشفى."

"هذا ليس نفس الشيء." بالكاد كان يستطيع إخراج الكلمات. حركة واحدة متهورة ومن الممكن أن ينشق إلى نصفين.

"إنه كذلك." رائحة الفانيلا ملأت أنفه، مُغرية إياه بقرب كلوي. "حتى تواجه ذنبك

وحزنك، فإنهم لن يتركوك أبداً. سوف يقيدونك حتى تصبح مشاعرك مصدومة وستجد نفسك تعيش نصف حياة. هذا ما حدث لي."

رفعت يدها إليه. أصابعها توقفت على بعد سنتيمترات من خده وهو سحب نفساً ثقيل. إذا ما لمسته...

"أنت لديك ما يكفي من الندب من ذاك اليوم." نظرها أستقر على الخط الصلب لندبته التي كانت تذكير موجود دوماً على فشله. "لا تحمل أكثر مما أنت تحتاج."

الدقائق مرت، مقاسة بالألم الحارق لكل نفس بينما نظراتها تبحث في وجهه وهو جاهد كي يقاوم إغراء كلماتها.

إنه لا يستحق الغفران. إنها تطلب الكثير. إذا ما كان أخ أفضل، أد كان ليكون لايزال حياً.

أخيراً هز رأسه. "أنتهيتِ؟" الكلمات عكست كل الألم الحارق في داخله.

يدها انخفضت. "لا." نظرت له بثبات. "أنا لا أكره أخيك لما فعله، مع إنه قد أخافني. أنا أشعر بالآسف له. لقد كان مريضاً." توقفت. "لكن أكثر شيء أنا أشعر بالآسف لك، ديكلان، لأنك خائف جداً من أن تتخلى عن الماضي وترى ما هو أمام عينيك."

فم كلوي التوى. "أنا أحبك، ديكلان. هذا ما أنت أعمى جداً لتراه."

قلب ديكلان أغفل عن نبضة وهو يحدق إلى ملامحها المشدودة. بالتأكيد كان يسمع أشياءاً؟

"لقد قطعت نفسي عن العالم بسبب الحزن ولأنني كنت خائفة جداً من أن أترك نفسي عرضة للألم مجدداً." كلماتها كانت ناعمة جداً كان عليه أن يجاهد كي يسمعهم. "لكنك آتيت وحثثتني نحو الحب. أغريتني إليه. وأنا لا أستطيع الزحف عائدة إلى عالمي الصغير الآمن مجدداً.

صوت كلوي ارتجف وهو أراد أن يمد يده

ويخفف من الألم المكتوب فوق وجهها. ألم هو وضعه هناك.

أصابعه أمتدت لكنها مالت مبتعدة، بعيدة عنه بقدر ما هو ممكن.

"أخبرتُ نفسي إني بقيت بسبب الكبرياء لكن في الحقيقة أنا بقيت لأني أحبك، ديكلان. لم أستطع المغادرة وأنا أعرف كم كنت تتألم، ليس عندما هناك فرصة أستطيع جعلك ترى الحقيقة."

سحبت نفساً مرتجفاً مزق روحها. "لكن حبي لا يكفي، ليس في وجه أرتيابك." بسطت راحة يدها.

"لم يكن لدي أي ثقة بنفسي عندما كنت طفلة، ديكلان. كنت في الميتم لأن والدتي كانت مدمنة مخدرات باعت نفسها في الشوارع من أجل جرعتها التالية. ليس لدي أي فكرة من هو والدي."

قلب ديكلان تكسر. "كلوي..."

"لا." رفعت يداً نافذة الصبر. "لقد تطلب وقت

طويل والكثير من الحب لي كي أبدأ بالأيمان بنفسي مجدداً. لأرى إني كنت أستحق الحب. وأنا كذلك." ذقنها ارتفع بتلك الطريقة المألوفة التي جعلت قلبه ينقبض.

"لقد أحببتك، ديكلان، لكنك لست جيداً لي. أنا أحتاج إلى رجل يؤمن بي من دون أي تردد. رجل يعرف إني لا أكذب. ليس رجلاً يعتقد إن الثقة بي تعني الغدر لأخيه المتوفي. أنا بحاجة لرجل يريدني، حتى عندما لا يكون هناك أي دليل على براءتي عدا كلمتي."

الكلمات ضربته كالمدافع، ممزقة إياه في الصميم. لأنهم كانوا حقيقين.

لقد كان منغمساً جداً في آلمه لدرجة إنه آذى كلوي، حتى عندما حاول القيام بالشيء الصائب. حتى مع الدليل بأنها المرأة التي آمن في البداية إنها عليها، تمسك بما هو آمن. ما كان مريحاً... له.

أي نوع من الاهتمام كان هذا؟

فتح فمه ليتكلم لكنها كانت سريعة جداً.

"سوف أجد طريقي من هنا." نبرتها أوقفت محاولته الغريزية بالتمسك بها. أمسكت حقيبتها وفتحت الباب. وقفتها هشة لكن عازمة.

"لا تأتي باحثاً عني ديكلان. أبداً. لقد أنتهى كل شيء. أنا لا أريد رؤيتك مجدداً أبداً."

روايات رومانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
Des: Gege86

الفصل الثالث عشر

Trans: Gege86

كلوي حدقت إلى اللوحة باسم المدير على الباب ودفعت كتفيها للوراء.

لقد مر أسبوع منذ أن تركت ديكلان ولايزال العالم يترنح حولها.

لقد كانت محقة في تركه. كان ليكون مدمراً للذات إذا ما بقيت.

لذا لماذا كانت تشعر إن كل شيء خاطئ؟

الألم شلها عندما فكرت بعذابه وآلمه، متى ما فكرت بعدم رؤيته مجدداً. من الممكن أن تكون قد قامت بالصواب لكنها شعرت كما لو إن جزء من نفسها قد نزع منها بعد هذا الانفصال. جزء منها ينتمي معه.

لكن العالم أستمر. أخذة نفساً مقوي، دقت على الباب ودُعت إلى الدخول.

"آنسة دانيلز." المديرة نظرت إلى الأعلى بابتسامة. "هذه متعة. لقد وفرتِ على المكالمة. كنت أخطط لأن أتصل بكِ حول العناية بوالدك."

قلب كلوي غرق. "هذا هو سبب وجودي هنا."

على دعوة المرأة الأخرى انزلقت إلى الكرسي المواجه للمكتب. الغرفة، مثل كل شيء آخر في البناية، كان مُرحب ونظيف. سيكون من الصعب نقل تيد من هنا لكنها لا تملك أي خيار. بعدم وجود المدخول المضمون إنها لا تستطيع تحمل الكلفة. بعد أن أفرغت مدخراتها كي تضع تيد هنا، كان هذا كل ما تستطيع فعله لإبقاء سقف فوق رأسها في سوق الإيجارات المحدود في الجبال. لقد اكتشفت إن الأعمال أيضاً نادرة.

"أردت أن أحذركِ، تيد سينتقل،" قالت، صدرها ينقبض بالألم على ما عليها القيام به.

"حقاً؟" حاجب المرأة الاخرى ارتفع. "أنا لا أفهم."

كلوي لعقت شفتيها، متحضرة للشرح، لكن المديرة استمرت قبل أن تقدر على الكلام. "أعتقدت إنكِ سعيدة بالاهتمام هنا،

خصوصاً بعد أستلام هذا." رفعت ورقة من كومة مرتبة.

"أنا آسفة؟" كلوي عبست. "أنا لا أفهم."

من دون أي كلمة المديرة قدمت لها الورقة. رأس الصفحة رقص أمام عينيها بينما كانت تحاول أن تُركز. اسم مألوف ظهر في نهاية الصفحة؛ دايفيد ساركيسيان قد وقع عليها بمكان ديكلان.

قلبها يتسارع، كلوي جمدت في كرسيها، تنظر إلى الكتابة. وفغرت فاهها.

"ديكلان كارستيرس تولى فاتورة العناية بـ تيد؟"

"وعلى أي علاج أضافي فيزيائي أو طبي." كان هناك وقفة. "أنتِ لم تعرفي؟"

مذهولة، كلوي أعادت قراءة الرسالة. "لم يكن لدي أي فكرة."

ما الذي يعنيه؟ لماذا على ديكلان أن يدفع المصاريف لرجل لم يلتقيه أبداً؟

"حسناً." صوت المرأة الأخرى أصبح مشجعاً.

"أنا آمل ربما إن هذا قد غير خططكِ. المعالجة الفيزيائية رأت تغيرات واعدة في والدكِ وتريد أن توسع من برنامجه. لدي التفاصيل هنا."

* * * * *

ديكلان حدق إلى الخارج إلى العشب الواسع الممتد بين شجيرات كارينيا والمسبح.

في رأسه رأى صبي ممتلئ يُسرع عبر العشب، ابتسامته منتصرة وهو يستعيد كرة ويرميها نحو حلقة الكريكت.

هنا كان حيث علم أدريان أن يلعب الكريكت، في تلك الأيام النهائية من الصيف بينما والديهم منشغلين في جني المزيد من المال والاختلاط في المدينة.

أستطاع تقريباً أن يسمع صوت ارتطام الكرة بالمضرب، صرخة البهجة بينما أدريان يحسن من ضرباته. نفس الصرخة المنتصرة التي أخرجها عندما حسن من رمياته في التنس على ذاك الملعب حول الجانب، بعد أسابيع

من تدريب ديكلان. أو عندما، سريع كـ الانقليس، تعلم أن يغطس إلى المسبح، تاركاً خلفه رذاذاً سيبلل أي متفرج بريء.

فم ديكلان ارتفع بابتسامة. أد كان دوماً مُركز تماماً على كل إنجاز جديد مستثنياً كل شيء آخر. لقد كانت خصلة تجري بقوة في رجال آل كارستيرس.

لكن في أدريان، هل كانت تلك القوة أيضاً ضعف؟ كم يمكن بسهولة أن يتحول ذاك الميل للتركيز على أمر واحد إلى هوس بامرأة، بخيالٍ؟ هل كان أسهل أن يخسر نفسه في هذا بدلاً من مواجهة حطام الحياة التي تفانى فيها لسنوات؟

ابتسامة ديكلان اختفت وهو يتذكر حديثه المؤخر مع شريكة أد في العمل السابقة في لندن. امرأة، كما أكتشف، لديها شعر ذهبي محمر وبشرة عاجية مثل كلوي. امرأة ألتزمت الصمت عندما سألها عن حياة أدريان الخاصة، لكن اعترفت إنها قد

انزعجت من تقلبات مزاجه وكآبته المتزايدة.

ديكلان دفع يديه في جيبيه، قبضتيه تشتد. هل وقع أدريان في حبها، المرأة التي عمل قريباً منها، والتي قد تزوجت مؤخراً من مصرفي غني جداً؟ هل كانت كلوي فقط تذكير بالحبيبة التي تركته؟ من الممكن أن تكون نقطة تركيز ملائمة لمشاعره المحبطة.

ديكلان لن يعرف أبداً.

تمنى لو كانت الأمور مختلفة. وإنه كان قادراً على التدخل قبل أن يدمر أدريان نفسه. الندم سيبقى معه. لكن على الأقل الآن كان قد تخطاه.

مستديراً، معدته انقبضت وهو يرى المطبخ اللامع. حتى فارغاً كان مليئاً بوجود كلوي. إنه لم يراها أبداً في هذه الغرفة، لكن مثل كل غرفة أخرى في منزله كانت مليئة بالذكريات.

عليه فقط أن يُغلق عينيه ليسمع ضحكتها الجشة وهي تتجادل معه حول كم من الفلفل يكون كثيراً في أكلة الكاري المفضلة لديه. لأن يتنشق رائحة السكر والخميرة لمخبوزاتها والرائحة الأكثر حلاوة حتى للفانيلا وأشعة الشمس التي كانت خالصة لـ كلوي. شعر بالدفء، ليس من أشعة الشمس، لكن من وجودها.

لقد كان سعيداً. لقد كان هنا عندما واجه لأول مرة رغبته في أن يكون معها. هل كان هذا السبب في إنه رفض بعنف أي تلميح على إن بصره كان يعود؟ لأن التغيير من الممكن أن يهدد علاقتهم الرقيقة؟

لقد كره العالم المظلم للعمى لكن الآن...

نظر إلى المطبخ والفراغ في داخله تفاقم.

الآن بعودة نظره ونشاطه، آمن في عالمه مجدداً، عرف خراباً عذبه وحول جنته إلى مكان من دون روح. كان يتوق فقط ليوم واحد من دون بصره، متنعماً باهتمام كلوي،

قلقها الرقيق، حُبها.
لقد أمتلك حبها وهو دمره.
قلبه نبض بسرعة والطعم المر لاحتقار الذات ملأ فمه. لقد رمى بعيداً أثمن شيء في العالم، دفع جانباً المرأة التي كان يجب عليه أن يُدللها، وليس يحط من قدرها.
السماع حول ماضيها، كان مصدوماً من قوتها ومرونتها وخجل من معرفة كيف عاملها.
كانت محقة في تركه.
لقد كانت أفضل حالاً من دونه.
إنه لا يستحقها.
مع هذا كيف يستطيع الاستمرار من دون كلوي؟
دار على كعبيه وخرج من الباب.

روايات رومانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
Des: Gege86

الفصل الرابع عشر

Trans: Gege86

كلوي وسعت من وقفتها على الأرض من البلاط، محاولة أن تُركز على آخر طلب عشاء. لكن رأسها كان غائماً بالإرهاق وشعرت إن أطرافها ثقيلة جداً، متألمة من التعب. الحرارة والرائحة اللاذعة للطعام المقلي خنقاها وبموجة مفاجأة الغثيان أصابها مجدداً.

متمايلة، مدت يدها إلى الماء الذي تبقيه قريباً. كان هناك صوت تحطم، زجاج يتجزأ فوق الأرض وهي مدت يدها بيأس لتتمسك بسطح العمل أمامها، محاولة المحافظة على إتزانها بدلاً من الخطو في الزجاج المكسور. أنفاسها خرجت بشهقات سطحية وهي تحارب الغثيان وتحاول أن تستعيد إتزانها.

"ما الذي يحدث هنا؟" صوت غاضب رعد من باب قاعة العشاء.

عظيم. عظيم فقط. كلوي أغلقت عينيها، محاولة أن تستدعي القوة حتى تتعامل مع مستخدمها الغاضب. لقد كان في مزاج سيء

www.Rewity.com

طوال اليوم، خصوصاً بما إن بديلتها لنوبة بعد العصر لم تظهر، وهو كان يخرج أنزعاجه على الطاقم.

إذا لم تكن بحاجة إلى هذا العمل بهذه الشدة، كانت لتبتعد قبل أسابيع.

إنها بحاجة حالاً إلى أن تضع جانباً بعض المدخرات بالإضافة إلى إعادة مال ديكلان الذي دفعه لرعاية تيد. لم تكن فخورة بما يكفي كي ترفض عرضه في أن يتحمل التكاليف. لكنها كانت فخورة بما يكفي كي لا تريد أن تبقى مدينة له على المدى الطويل. إنها لا تستطيع تحمل أي صلات بـ ديكلان.

"لقد قلت،" أنفجر رئيسها، "ما الذي يحدث هنا؟"

ببطء استدارت، مجبرة نفسها على أن تقف باستقامة، مع إن كل عضلة في جسدها كأنت تتألم. مررت يد واحدة فوق معدتها الفارغة، محاولة خنق الحاجة في أن تستفرغ

في هذا الهواء الثقيل المليء بالدهون.

"فقط زجاج مكسور." نظرت إلى الأسفل إلى الشظايا التي تغطي الأرض وأدركت إنها لا تملك أي أمل في جمعهم. أي حركة متهورة وهي إما ستنهار أو تخسر معركتها مع الغثيان المتزايد.

"أنا بحاجة حقاً إلى المغادرة،" وجدت نفسها تقول مجدداً. فقط هذه المرة ستجعله يفهم.

"نوبتي أنتهت قبل خمس ساعات وأنا مرهقة."

من دون ذكر إنها قد بدأت اليوم قبل وقت طويل من هذا، طاهية الفطور في عملها الآخر في مطابخ أرقى نزل في الجبال، "إذا ما بقيت أكثر، لابد إنه سيكون هناك المزيد من الحوادث."

"توقفي عن خلق الأعذار." كتف ذراعيه السمينة فوق صدره. "لا يوجد هناك أي أحد آخر ليطهي. فقط قومي بعملكِ."

كلوي خنقت أعتراضاً. إنها تعرف نصف دزينة من العمال الآخرين الذين هم

مستعدين لأن يعملوا الساعات الإضافية. لكنها شكت إنه سيكون عليه أن يدفع لهم أكثر. لقد كانت يائسة جداً لتجد عملاً محلي فلم تشك بمعاشها المنخفض جداً حتى الآن. هل قرأ يأسها وأستغله؟

فتحت مئزرها بأصابع مرتجفة، ثم رفعته فوق رأسها.

"أخبرتك، أنا لا أستطيع. أنا أقوم بالكثير من الأخطاء. هذا خطر." صوت فرقعة الدهن أكد على كلماتها وهي استدارت لا لتنقذ طلب السمك والرقاقات.

"أخرجي الآن وستخسرين عملك،" زمجر.

كلوي تعثرت، جلدها يثلج على تهديده. إنها بحاجة إلى هذا المدخول بيأس.

خطى نحوها وأوتوماتيكياً خطت إلى الوراء إلى الزاوية. النظرة في عينيه أخافتها. إنها تعرف مزاجه...

"ضع أصبعاً عليها وسوف تتمنى إنك لم تولد أبداً." الصوت الناعم القاتل خرق الهواء

الثقيل.

رأس كلوي استدار نحو الباب والصدمة جمدتها. ديكلان؟ هل كانت تحلم به وهي مستيقظة الآن، بالإضافة إلى عندما تكون نائمة؟

رئيسها أخفض ذراعيه واستدار.

"من أنت بحق الجحيم؟"

ديكلان خطا إلى المطبخ، تاركاً الباب الدوار يغلق خلفه. فوراً الغرفة تقلصت. "أنا الرجل الذي سيراك تعامل الآنسة دانيلز بشكل صائب."

خطوتين أخريين ووقف وجهاً لوجه مع رئيسها. نظر إلى الأسفل إلى ذاك الوجه المنمق الغاضب بينما الآخر يصرخ.

"يكفي." يد قوية شقت الهواء، وبما يثير العجب، تقريع رئيسها توقف. كلوي تمايلت وحاولت أن تمسك شيء ما لتستند.

عيون سوداء أنتقلت إليها، تبدو كأنها تستوعب كل شيء من بنطالها الأسود المبقع

وتيشرتها إلى المشاعر التي لم تستطع إخفائها: عدم التصديق، الإثارة والأرهاق الخالص.

صوت ديكلان، بارد كما لم تسمعه من قبل أبداً، أخترق عقلها الغائم: كلمات مثل (أعتداء)، (تصرفات مهددة)، (إستغلال)، (تقارير رسمية)...

اخبرت نفسها إنها تستطيع خوض معاركها الخاصة. لقد كانت تقوم بهذا طوال حياتها، لكن الآن البقاء مستقيمة فقط كان تحدي بما يكفي.

"لا تتحركي." صوته أوقفها بينما هي كانت على وشك أن تتحرك للجانب.

ناظرة إلى الأسفل، رأت رأس ديكلان الداكن، أصابعه الطويلة تجمع الشظايا الحادة للزجاج وتتخلص منهم في حاوية قديمة.

المشهد بدى غير حقيقياً. إذا ما أخفضت يد واحدة ستلامس شعره الكثيف الداكن،

تشعر بقوة كتفيه العريضين تحت راحتيها. كلوي أرادت بشدة. رمشت مرجعة الدموع الحارة بينما المشاعر تعصف بها. لماذا لا يستطيع أن يبقى بعيداً كما طالبت؟ لم يهم إنها قد ندمت على هذا منذ حينها. إنه بالرغم من الحاجة لحماية نفسها إلا إنها لم تستطيع أن تشعر إنها كاملة من دون ديكلان.

لقد أنقذت صحتها العقلية واحترامها لذاتها لكن بالمغادرة تركت جزء من نفسها خلفها.

"لا تبكي، كلوي." صوته كان أجشاً وعينيه من دون غور وهو ينظر إليها.

رمشت وتوتر عمودها الفقري.

"أنا لم أبكي أبداً." هذا كان حقيقياً. لقد كانت قوية. عليها أن تكون. الأمر كان فقط إنها متعبة جداً.

"أين هو؟" لم يكن هناك في الغرفة أي أحد. فقط هي والرجل الرابض عند قدميها.

"لا تقلقي حوله." بحركة واحدة ديكلان

نهض وتخلص من الكأس في السلة. ثم، قبل أن تستطيع تخمين نيته، رفعها بين ذراعيه.
اعترضت، بالطبع. كلوي لن ترضى بأن تعامل بخشونة من دون أي قتال.
لكن الآن كان يمتلكها بين ذراعيه، إنه لم يستطيع أن يدعها. قبضته أشتدت.
تذكر أنكماشها بعيداً عن مستخدمها القاسي وهذا جعل اللون الأحمر يحف ببصره.
لقد أراد أن يضرب الرجل. فقط إدراكه إن على كلوي عندها أن تواجه مقابلات الشرطة أبقاه بتعقله. بدلاً من هذا هدد الحقير بالتصرف القانوني ضد كل شيء من التصرفات العدوانية إلى أستغلال الموظفين، عدم الإلتزام بقوانين المجلس المحلي وقوانين الصحة.
ديكلان حضنها قريباً وهما يحاولون فتح الباب الخارجي. لقد خسرت وزناً. لقد بدت صغيرة جداً ومن دون دفاعات هناك، بالرغم من وقفتها المتمردة. الآن شعر بوخزة عظمة

وركها بدلاً من الانحناءة الغنية التي يتذكرها.
"ألم تكوني تأكلين؟"
"ماذا؟" قطعت اعتراضها وحدقت إلى الأعلى إليه.
الحرارة ضربته في معدته بينما عينيها الخضراء تلتقي بعينيه. أنفاسه توقفت في رئتيه وهو يقع في هذه الأعماق الكريستالية.
لقد تاق لأن يراها، لأن يلمسها. لكن ليس بهذا الشكل. ليس والكدمات البنفسجية تحت عينيها وذراعيها النحيلة جداً الملتفة حول نفسها كما لو لتحميها حتى منه.
فتح باب السيارة بضغطة من جهاز التحكم.
"أنتِ لم تكوني تأكلين. ما الذي كنتِ تفكرين به؟"
عينيها واسعة، حدقت إليه كما لو كان يتحدث لغة أخرى. أستغل صمتها كي يضعها في السيارة ويربط الحزام.

"ما الذي تفعله؟ أنا لم أقل أبداً إني سأذهب معك."

لكن حركاتها كانت بطيئة وغير متوازنة. كان في السيارة، محركها يزمجر وهو يحركها على الشارع، قبل أن تستطيع فتح حزامها.

بعد عشرة دقائق اعتراضاتها ماتت إلى صمت تام وهو يتوقف أمام نزل راقي.

"ما الذي نفعله هنا؟"

"أنا باقي هنا." خرج من السيارة وفتح بابها قبل أن يستطيع الطاقم الوصول إليه، فتح حزامها وسحبها إلى ذراعيه بينما هي تحملق به.

"أنزلني،" هست. "أنا لا أستطيع الدخول إلى هنا بهذا الشكل. أنا أعمل هنا."

ديكلان كبت ابتسامة رضا. كان متمتعاً بالشعور بـ كلوي بين ذراعيه، مع إنه عرف إن هذه متعة عابرة. إنه سيأخذ أي فتات يستطيع الحصول عليه.

فكرة القفر العاطفي التي كانت عليها حياته من دونها مسحت الابتسامة من وجهه. لكنه سحبها أقرب، كما لو يتحدى أي من الضيوف المحدقين والطاقم أن يحاولوا تفريقهم.

حتى إنه استمتع بالشعور بها وهي تدير وجهها إلى قميصه، دفء أنفاسها فوقه، مع إنه أدرك إنها كانت فقط تتجنب النظرات الفضولية.

لقد كانت تنتمي إلى ذراعيه.

كان يستطيع أن يحضنها لساعات، لكن بسرعة جداً أصبحوا في غرفته. شق طريقه إلى الداخل وترك الباب يصفع خلفهم قبل أن يعبر إلى الكنبة أمام الشرفة بمنظرها الفريد للجرف.

بتردد أنزلها على الكنبة، ثم وقف، عينيه تلمع بالإثارة، أنفاسه سطحية ليس من التعب لكن من المشاعر.

لقد كانت مذهلة، حتى بملابس العمل المبقعة والإرهاق مدموغ على ملامحها.

فجأة استدار وصب كأساً من المياه المثلجة من أبريق قريب. أخذته من دون أي تعليق لكن معدته انقبضت وهي تتجنب بحذر أن تلمسه.

"ما الذي تريدين أن تأكليه؟" صوته كان خشناً، ليس ما كان ينويه.

حواجب رقيقة ارتفعت. "أنا لن أبقى."

إنها ستبقى حتى يتأكد إنها لن تذهب إلى ذاك المطعم أو أي مكان يشبهه مرة أخرى. حتى تعد...

أنفاسه فحت خارجة وهو يدرك إنه لم يكن لديه أي حق بأن يطالب أي شيء من كلوي.

"سوف أطلب بعض الطعام."

"أنا لا أريد الطعام. أنا أشعر بالمرض."

ديكلان تردد، ملاحظاً إن شحوبها كان فيه صبغة من المرض. إنها بحاجة لأن يُعتنى بها.

"جاريني، كلوي. أنتِ تبدين كما لو إنكِ على وشك أن تفقدي الوعي." نظراته تعلقت بنظراتها حتى نظرت بعيداً. "سوف أطلب

عدة خيارات. على أمل أن تجدي شيء لأن يُغري شهيتك." شغلِ نفسه بالاتصال إلى غرفة التقديم، محاولاً أن يقمع الحاجة إلى أن يسحبها إليه ولا يتركها أبداً. كلماتها لا تزال ترن في إذنيه.

لقد أنتهى. أنا لا أريد أن أراك مجدداً أبداً.

أنهى الاتصال واستدار نحوها. كانت حيث تركها، منكمشة على أحد طرفي الكنبة الواسعة تحدق خارج النافذة. ذراعيها العارية كانت نحيلة جداً، الخط الأنيق لحنجرتها رقيق جداً. الجزء الوحيد الممتلئ منها كانت البطن الصغيرة التي تفرك عليها بيد واحدة.

لمحة من الذكرى قتلته؛ كلوي في المقهى، تتراجع هرباً من رئيسها الغاضب. لقد كان هناك خوف في عينيها لكن بدلاً من مد يدها لتبعده أصابعها قد انتشرت بحماية فوق بطنها.

صوت مخنوق جعل كلوي تدير رأسها.

ديكلان وقف كما لو كان جامداً. عينيه تلمع وهو ينظر إلى جسدها. أبعدت يدها من بطنها ومدتها مرة أخرى إلى المياه.

أسنانها لا تزال ترتجف فوق الكأس قليلاً لكنها شعرت إنها أقوى. بقدر ما كرهت أن تعترف بهذا، أن تُرفع من على قدميها وإلى سيارة ديكلان الفخمة، محمولة عبر المنتجع الحصري كما لو كانت من البورسلين القابل للكسر، كان مثل حلم ممتع. حلم حيث الأخطاء والألم لم يتواجدوا وحيث ديكلان آتى إليها حر من ماضيه.

لكن الأحلام لم تكن حقيقة.

"ما الذي تفعله هنا، ديكلان؟"

أقترب أكثر.

قريب جداً، صرخ صوت التعقل.

مع هذا عينيها ألتهمته. ملامحه السمراء الجريئة، الشعر الأسود، العيون الداكنة، حتى الندبة التي دمرت خده... كلها كانت

مألوفة بشكل مدمر.

جزء منها أراد أن يدفعه بعيداً حتى لا يزاحمها. الجزء الآخر أصر إنها لم تكن قريبة بما يكفي. قبضت أصابعها حول الكأس حتى لا تمد يدها إليه. السائل أنزلق في حنجرتها الجافة. مع هذا عيونهم تشابكت، كما لو ولا واحد منهم يستطيع التصديق إن الآخر كان حقيقياً.

"لقد آتيت لرؤيتك." كان في صوته لوية غريبة. "لكم من الوقت كنتِ تشعرين بالمرض؟"

كلوي هزت كتفها. "كنت أعمل لساعات طويلة في مطبخ خانق، هذا كل شيء." وضعت الكأس من يدها وأنزلت رجليها على الأرض. "أنا حقاً أحتاج أن..."

"أنتِ حامل، ألستِ كذلك؟" عينيه تلمعان وهما يطوفان عليها وهي تجمدت.

كيف عرف؟ بالكاد كان واضح عليها. من غير الممكن أن يعرف. كانت تحاول أن

تستوعب لتوها الخبر. إنها لم تكن جاهزة لمناقشة هذا مع ديكلان.

"أنا فقط مرهقة. شكراً لمساعدتك هناك، لكن من الأفضل إذا ما لم نرى بعضنا مجدداً." أجبرت الكلمات من بين شفتيها مع إنها لم تعد متأكدة إنهم حقيقين. تماماً كما لم تعد متأكدة إنها كانت محقة في إخباره إن الأمر أنتهى بينهم.

بحذر وقفت.

"متى سيولد طفلنا، كلوي؟" الحدة في صوته أرسلت إثارة فوق ظهرها.

"طفلنا؟" في أكثر أحلامها غرابة لم تتخيل أبداً إنه سيسميه هكذا. هذه الكلمات البسيطة أذهلتها.

مثل البرق عينيه ارتفعت إليها، مثبته إياها.

"طفلنا." نبرته حملت نوعية لم تسمعها من قبل أبداً. هذا جعل شيء ما عميقاً في داخلها ينقبض. "لا تقلقي، أستطيع أن أعرف التواريخ بنفسي."

"ما الذي يجعلك تعتقد إنه لك؟" رفعت ذقنها وتحدته أن يعيد هذا. لقد قضى وقت طويل وهو لا يثق بها.

"إنه لي." النظرة التي ألقاها عليها أرسلت الدم مسرعاً خلال عروقها والأحمرار غطى وجهها.

"طفلكِ وطفلي، كلوي."

"أنت لا تعرف هذا." المرارة ملأتها. "ليس من وقت طويل أتهمتني إني امرأة محتالة. امرأة ستقوم..."

أصابعه فوق شفتيها أوقفت كلماتها، ضغطهم الناعم رادع مغري. كلوي سحبت نفساً مرتجف ونظرت بعيداً، رامشة بينما يده تنخفض.

"لا تفعلي، كلوي." صوته، منخفض وأجش، كان متوتراً.

"لما لا؟" استدارت لتواجهه. "لقد أستخدمت الحماية. لا يوجد أي شيء ليثبت إن هذا طفلك. من الممكن أن أكون قد ذهبت إلى سرير شخص آخر عندما تركتك."

ببطء هز رأسه. "أنا آسف لعدم ثقتي بكِ. إذا ما كان هناك طريقة لإستعادة ما قلته، سأفعل." تنفس بعمق وراقبت بينما صدره الضخم يرتفع. "لقد أخبرتني إنكِ تحبينني. أنتِ لن تنامي أبداً مع أي أحد آخر بينما لا تزالين تشعرين بهذا الشكل. ليس أنتِ." عينيه الداكنة ركزت في عينيها. "أنتِ لا تستخدمين العلاقة الحسية للاستجمام، أتفعلين، كلوي؟ إنها مهمة جداً. إنها تتعلق بالمشاعر، أليس كذلك؟"

إنها حول الحب، أرادت أن تقول، لكن الكلمات اختنقت في حنجرتها. كيف يمكن لـ ديكلان، الرجل الذي أساء الحكم عليها كل هذا الوقت، أن يرى هكذا داخلها حتى الصميم؟

هذا الـ ديكلان الجديد جعلها ضعيفة، غير واثقة من نفسها، كما لو كان قد حرك الأرض تحت قدميها. لقد تغير.

"من غير الممكن أن يكون لأي أحد.

حتى..."

"إنه ليس لـ أدريان."

"كيف يمكن أن تكون متأكداً؟"

شفتيه التوت بابتسامة حزينة. "أنتِ أخبرتني، تذكرين؟"

مصدومة، حاولت البحث عن كلمات. بحثت في وجهه ورأت فقط التأكيد هناك. "أنت لم تصدقني."

ديكلان هز رأسه مجدداً. "لقد فعلت." مد يده كما لو ليلمسها ثم تركها تنخفض. فمه أنخفض، جلده توتر، محدداً ملامحه كما لو كان تحت ضغوط حادة.

"أنا أستمع إلى أي شيء تقوليه وأنا أعرف إنه كان صحيحاً. لقد اختبأت خلف الاتهامات حتى لا يكون علي مواجهة الحقيقة. لقد كنت جباناً." هز رأسه. "لقد كان جحيماً تركِكِ ترحلين ذاك اليوم، لكني عرفت إني لم يكن لدي أي حق في أن أطلب منكِ البقاء. لقد آلمتك بشدة. كنتِ محقة... أنا

لم أكن جيداً لكِ."
والآن؟ الكلمات ارتجفت فوق لسانها. لكنه لم يكن ذو فائدة التمني لنهاية خيالية. هذه كانت الحياة الحقيقية.
صارعت كي تستوعب التغيير فيه.
"أنا آسفة لما قلته ذاك اليوم. أنا أعرف إنك كنت في حداد." معرفة تعاسته، شبيه جداً بحزنها في الماضي، سمح لها أن تتفهم ولائه العنيد لأخيه، حتى عندما قد آلمها.
"لا. كنتِ محقة، كلوي. أنتِ تستحقين رجل يستطيع أن يكون كل ما تحتاجيه. كل شيء لم أكن عليه. أنا فقط أستطيع الاعتذار مجدداً للطريقة المريعة التي تعاملت بها معكِ."
مرر أصابعه خلال شعره. الحزن اللانهائي في تعبيره جعل قلبها ينقبض.
"أفعال أدريان كانت خاصة به. أنتِ لم تكوني أبداً سبب آلمه. لقد كنتِ ضحية."
ابتلع ريقه بصعوبة. "أنا آسف."

كأبة ديكلان أكدا ما كانت تعرفه... إن الوقت تأخر جداً لهما. هوة شاسعة فتحت بينهم وقلبها غاص في صدرها.
دقة على الباب حازت على اهتمامه وكلوي استدارت ومشت إلى الشرفة. ضوء الغسق الناعم التف حولها. في الخارج على العشب جمع من الضيوف ضحكوا وتحدثوا. لكن هنا، وحيدة مع أفكارها، الكأبة زحفت إليها. كانت ممتنة إن ديكلان أصبح أخيراً قادراً على مواجهة الماضي. سعيدة إنه قد تخطى حزنه. مع هذا كانت لا تزال تتمنى...
صوت خطوات خلفها جعلها تستدير. نظرات ديكلان أنخفضت إلى بطنها ومن ثم إلى عينيها. شفتيه التوت بابتسامة سرقت أنفاسها.
"ما الذي تبتسم عليه؟"
"أنتِ ستنجبين طفلي."
جلدها دغدغها على كلماته. لقد كان متأكداً جداً.

www.Rewity.com

تأكيده هزها بعد إنعدام ثقته السابقة. لقد غير رأيه من قبل فقط عندما علم إنها قد أعادت السوار. هذه المرة لم يكن هناك أي دليل عدا عن أختبار الحمض النووي.

"لا يوجد هناك أي دليل إنه طفلك."

أخرجت الكلمات، كما لو لتغريه بأن يرتاب بها.

ابتسامته لم تخفت. رمشت. لقد أضعف من يقينها.

"كيف وجدتني؟"

"تيد؟"

"أنت أتصلت بوالدي بالتبني؟"

"لا، أنا رأيته. أردت أن ألتقيه لأنه يعني الكثير لكِ."

قلب كلوي أرتعد. حدية تمعن ديكلان أفقدتها شجاعتها. شعرت إنها متوازنة على حافة هاوية، غير عارفة ما عليها توقعه تالياً.

"أنت دفعت تكاليف تيد. أريدك أن تعرف

إني سأعيد لك كل سنت."

"أنا لا أريد مالكِ." دفع يده عميقاً في جيبيه وكتفيه تحدبا.

"أنا لا أريد أن أدين لك بأي شيء. أنا أريد أن أكون حرة."

شفتيه تلوت، مع هذا كان هناك استمتاع في وجهه، فقط صدى العذاب. "إذا ما كنتِ تشعرين بجزء مما أشعر به، كلوي، أنتِ لن تتحرري أبداً."

ما الذي يعنيه؟

"هل أقنعك تيد برؤيتي؟" كانت تعرف إن تيد قلق حول ساعات عملها الطوال، غير عالم إن خسارة ديكلان كانت المشكلة الحقيقية.

"نحن لم نتحدث عنكِ." على تحديقها الغير مُصدق، ديكلان هز كتفه. "ليس بعد أن شرحت من كنت. ثم نحن فقط... تحدثنا. حول الرياضة كبداية ومن ثم عمله في القطارات."

"أنت وتيد تكلمتما حول القطارات؟" كلوي إنهارت فوق الدرابزين، مجاهدة كي تستوعب.

"ليس فقط هذا. تحدثنا عن الصيد، السياسة، العمل في الصين والشرق الأوسط. إنه رحالة على كرسيه، تيد الخاص بكِ." ديكلان بدى موافقاً، مع هذا كلوي بالكاد لاحظت. لقد كانت على الحافة، توترها يتنامى مع كل واحد من اعترافاته.

"لماذا أنت هنا؟"

فوراً ديكلان توتر. "أنا أعرف إنكِ لم تريدي أن تريني، كلوي. هذا هو السبب في بقائي بعيداً، لكني أحتجت..." توقف ونظر إلى الأسفل إلى الأوراق التي أخرجها من جيب سترته. "كان علي أن أعطيكِ هذا شخصياً." أوراق سميكة طقطقت وهو يعطيها لها. للحظة كلوي ترددت، ثم أجبرت نفسها على أن تمد يدها إليهم، شاعرة بالدفء من حيث كانوا قريبين من جسده.

"ما هم؟" ببطء فتحتهم.

"صك ملكية كارينيا. أريدك أن تحصلي عليه."

"ماذا؟؟"

لابد إنها تسمع أشياء. مع هذا الكلمات في قمة الصفحة فجأة بدأوا بأن يكونوا مفهومين. كلوي تعثرت قليلاً ومدت يداً لتسند نفسها. عندما نظرت إلى الأعلى ديكلان كان على بعد خطوة فقط.

"أنت لا تستطيع فعل هذا. كارينيا هو منزل عائلتك. ألم يبنى من قبل جدك الأكبر؟"

"أنا لا أملك أي عائلة الآن، كلوي." على اللوية الكئيبة لشفتيه، الألم طعنها.

استدار وأسند يديه على الدرابزين. "أنا أريدكِ أن تحصلي عليه. أنا أعرف إنك تحبيه وهو سيكون مكاناً مثالي لـ تيد ما إن يصبح جاهزاً." ديكلان سحب نفساً بطئ، عينيه مركزة على الوادي الممتد أمامهم.

"لا أستطيع العيش هناك، كلوي." صوته

أنخفض إلى رنين عميق قبض على جلدها. "كل مرة أدخل غرفة هناك، أتنشق رائحتكِ الحلوة. أسمعك تدندنين تحت أنفاسك. أريدك أن تكوني هناك." استدار ليواجهها، عينيه تلمع. "الوضع ليس نفسه من دونكِ. حتى إني أنتقلت من شقتي في سيدني. كنت أعيش في فندق في المدينة قبل أن آتي هنا."

كلوي ابتلعت بصعوبة، ترى المشاعر في عيني ديكلان. لقد كان يتركها تدخل، سامحاً لها أن تقرأ المشاعر التي يبقيها في العادة بعيداً. لقد كان هذا مُسكر ورائع ومُرعب.

"أنا لا أستطيع قبول..."

"تستطيعين، كلوي. لقد أسأتُ لكِ بشدة وجعلت حياتك جحيماً. كان أسهل أن ألومكِ مما أحمل كل الذنب لما..."

"أنت لست الملام أيضاً." من دون تفكير وضعت يدها على كمه وشعرت بالعضلات

تتوتر تحت لمستها. خففت من قبضتها لتقطع الاتصال لكن يده الأخرى أمسكت بيدها وأبقتها في مكانها.

النار اشتعلت في نظرات ديكلان وحرارة مجيبة غمرتها.

"أنا لا أزال أعمل على هذا." ابتسامته كانت ملتوية ومحببة وقلب كلوي قفز.

"لكن هذا لا يدور حول أدريان. بعد كل ما مررتِ به بالفعل، أنتِ تستحقين بطل. وليس شكاكاً. لقد آلمتكِ، كلوي." يديه اشتدت ونبض كلوي أسرع وهي تقرأ تعبير ديكلان.

"لقد بقيت بعيداً قدر ما أستطيع. لقد زرت والدك لأنه كان صلة بكِ. ذكرت نفسي إنكِ لم تريدي رؤيتي مجدداً أبداً." سحب نفساً عميقاً. "إذا ما قلتِ لي أن أذهب الآن، سأفعل وأنا لن أزعجكِ مجدداً أبداً. لكن لدي سبب آخر لقدومي هنا."

"نعم؟" كانت بالكاد تستطيع التنفس فوق

الانقباض في صدرها.
تردد لوقت طويل حتى تساءلت إذا ما كان لا يعلم كيف يستمر. إلا إن هذا لم يكن ممكناً. ليس ديكلان الصريح، الحاسم.
"لقد كنت يائساً منذ أن غادرتِ. علمت إني لا أستطيع لحاقكِ، مع إني أردتُ أن أفعل، أكثر من أي شيء. كان لديكِ حق في ان تنشئي حياة جديدة من دوني. لكني لا أستطيع أن أتركك بهذه السهولة، كلوي. أنا فقط لا أستطيع!" المشاعر خنقت صوته.
"هل تعلمين إنكِ غادرتِ بسرعة كبيرة لدرجة إنكِ لم تأخذي كل شيء؟ كان لايزال هناك أقراص في المشغل وكتب على الرفوف. منذ أن غادرتِ أستمعت إلى موسيقاك وقرأت كتبكِ أيضاً." على نظرتها المرتعبة، أومأ. "مثير للشفقة، أليس كذلك؟ لقد أصبحت مُعجباً بـ جاين أوستن والسالسا اللاتينية و، ليساعدني الرب، أوسي هيب هوب."

"ديكلان؟" صوت كلوي أرتجف.
"آه، حبيبتي." لمس خدها، برقة شديدة. "أنا آسف. أنا حقاً جعلتكِ تبكين بينما كل ما أريده هو الأعتناء بكِ." سحب نفساً مرتجفاً جعلها تتساءل إذا، كما هو ممكن، ديكلان كان يشعر بالتوتر بقدرها.
"أنا لست بحاجة لأحد ليهتم بي." راقبت شفتيه تلتوي بابتسامة أدفأتها من الداخل.
"أنا أحبك، كلوي. لقد كنت أحبك لوقت طويل، لكني كنت منغمساً جداً في لومكِ." قلب كلوي تلعثم على الرقة في عينيه، ومن ثم تعثر إلى نبض أسرع.
"أتمنى لو كان هناك طريقة أستطيع أن أثبت لكِ بها. أثبت إني أصدقكِ وسأفعل دوماً، مهما حصل. الكلمات لا تكفي." اللمعان في عينيه خفت وفمه أنقبض.
"لقد أثبت هذا،" همست، مصدومة بالإدراك. الدفء داخلها أنتشر وتزايد إلى وهج ثابت.
"علمت إن الطفل لك منذ البداية، مهما قلت.

لقد وثقت بي."

ثقته بها كانت فورية. لقد أراها تغييره. برعاية لا نهائية أبعد شعرها خلف إذنها، تاركاً أصابعه تتأخر بلمسة رقيقة. الفرح ارتجف في داخلها. وقفت من دون حركة، مخدرة بما كانت تراه في عينيه وما تشعر به.

"أنا أحبك، كلوي. لأسباب عديدة. لأنكِ وقفت في وجهي عندما أستحققت هذا. أنتِ لم تتركيني أبداً أجبركِ على أي شيء. جعلتني أخذ نظرة قاسية إلى نفسي." وضع قبلة على مؤخرة يدها وموجة من الحرارة تسارعت خلالها.

"لأن الطريقة التي تضحكين دوماً تجعلني ابتسم، حتى عندما يبدو إن العالم أسود وغير مُسامح." قبلة أخرى، هذه المرة على رسغها، مما وتر جلدها.

"لأن جسدكِ الجذاب وجلدكِ الناعم والطريقة التي رحبتِ بي بها بكاملكِ،

جسداً وروحاً."

كلوي حاولت أن تتراجع، لكنه تمسك بها بحزم ووضع قبلة على مركز راحة يدها. "لأنكِ صادقة وصريحة. لأنكِ تملكين سماحة القلب لأن تغفري لأخي كما أنا أمل ان تغفري لي."

رجليها الخائنة ارتجفت وهو أمسكها.

"أنا أحبكِ، كلوي. أنا ليس لدي أي حق في أن أتوقع منكِ أن تحبيني، لكن كان علي أن أخبرك. لقد كنت سا..."

"لا تفعل!" أصابعها أغلقت شفتيه وهي تجد صوتها مجدداً. نبض بكل المشاعر التي تتجمع في داخلها. "أنا أحبك، ديكلان. لا أزال. إلى الأبد."

النظرة المصدومة في عينيه جعلتها تبتسم. "أنا أحب حدتك." سيطرت على نظراته اللامعة، مطمئنة إياه بكل شيء فيها. "صدقك وعزمك للقيام بما هو صائب. أنا أحب ولائك. أنا أحب إنك رجل شرف."

كبتت على ابتسامة وهي تتذكر غيرتها من صوفيا. "وأنا أحب الطريقة التي تحبُني بها."

"لا أستطيع التصديق." حضنها قريباً منه، النظرة في عينيه شيء ستحمله معها لما تبقى من حياتها. "أنتِ تجعليني أشعر إني لا أقهر، حتى مع هذه." رفعت يد رافضة إلى ندبته.

"إنها جزء منك، ديكلان. أنا حتى أحبها."

ابتسمت على نظرته المتفاجئة. "إنها تعطيك مظهراً متهور، مثل قرصان غازي."

"هل تفعل حقاً؟" رفعها بين ذراعيه وحضنها قريباً. "أنتِ تعرفين ما يفعله القراصنة عندما يجدون نساء جميلات، ألا تفعلين؟" خرج من الشرفة وعبر الغرفة حتى وصل السرير الواسع.

فجأة ابتسامته أختفت وقبضته اشتدت.

"أنا لا أستحقكِ، كلوي. لديكِ كل حق..."

كلوي أوقفته بأكثر طريقة عملية تعرفها. سحبت رأسه إليها وعانقته، بزمجرة بادلها

عناق جعل رأسها يدور وقلبها يرعد.

"الماضي أنتهى، ديكلان،" همست. "دعنا نركز على المستقبل."

"أنا سأقضي مستقبلنا أريكِ كل يوم كم أنا أحبك." الضوء الجدي في عينيه وابتسامته الرقيقة كانا أكثر شيء مثالية قد رأتهم كلوي أبداً.

روايات رمانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

الخاتمة

كلوي ابتسمت وهي تلتف حول زاوية الشرفة وترى لعبة كرة القدم المرتجلة على العشب.

كلب تيد للمرافقة، بايغل مهجن ما، لا أحد يعرف مع ماذا، نبح بإثارة ووثب فوق العشب.

آمي، بكل التركيز الحاد لطفلة بسنتين، أسرعت خلف الكرة الخفيفة حيث كان تيد يحرس المرمى المحدد بدلوين بلون مشرق وردي. مثل التحرك إلى الجانب، متظاهراً إنه سيوقف عصاه للمشي حتى يوقف الكرة. لكن أي أحد يرى التعبير على وجهه يعلم إنه لم يكن لديه أي نية على أفساد هدف حفيدته.

آمي ركلت بمبالغة مضحكة لدرجة إنها وقعت. لكن لم يكن هناك دموع، فقط صرخة مرح عندما الكرة تخطت تيد.

"ادي، ادي! لقد فعلتها."

"رأيت، حلوتي." تيد مد يده ورفعها على قدميها. فوراً لفت ذراعيها حول رجله.

www.Rewity.com

قلب كلوي ترنح وهي تراقب أبنتها وتيد معاً. لقد كانت محظوظة جداً لأن تمتلكهم. محظوظة جداً جداً.

"إنهم جيدين معاً، أليسوا كذلك؟" صوت عميق غني ارتجف فوق جلدها بينما زوجها يقترب، ساحباً إياها إليه.

"همم، همم." ابتسمت وهو يلف ذراعيه حولها وهي غرقت في حضنه المألوف الدافئ. "إنهم كذلك."

يد ديكلان أنزلقت إلى بطنها المنتفخ قليلاً، مربتاً برقة دائماً ما جعلت قلبها يقفز.

"نحن محظوظون جداً، حبيبتي." الشرارات اشتعلت فيها. "لابد إني أكثر رجل حظاً أبداً."

كلوي استدارت لتلف ذراعيها حول عنقه. نظرت إلى وجهه المحبوب وقرأت الحب الذي يلمع هناك. "وأنا أكثر امرأة حظاً."

"أنتِ تضعين أحمر الشفاه،" زمجر بغضب ساخر.

"أنت تتوقع مني الذهاب إلى الحفل ولا أضع المكياج؟ على ذراع أكثر الرجال جاذبية هناك، والذي صدف فقط أن يكون رئيس المؤسسة؟"

المؤسسة، سميت على أدريان، وفرت الدعم المحلي لأشخاص بأمراض عقلية. تركيزها كان على ملئ الفراغات التي تركتها الخدمات الأخرى، بدلاً من الأحداث الراقية. هذا الحفل السنوي لجمع التبرعات كان الإستثناء، سيحضره كل من هو مهم ودائماً ما يظهر على صفحات المشاهير.

"كنت لتستطيعي الانتظار." ديكلان أقترب، لمعان كاشف في عينيه. "لكن لا يهم. تستطيعين وضع المزيد فيما بعد."

أنفاسه كانت دافئة على وجهها وعينيها قد أغلقت لتوها عندما جسد صغير أنصدم بسرعة بأرجلهم.

"مامي، دادي، هدفتُ. هل رأيتم؟ هل رأيتم؟"

"رأينا، حبيبتي." كلوي ابتسمت وهي تراقب

ديكلان يرفع أبنتهم ويحضنها. آمي حضنته بالمقابل، واضعة يديها القذرة على بدلة السهرة وقميصه الأبيض.

"من الممكن أن نتأخر قليلاً في المغادرة للحفلة،" دمدمت كلوي. "ستحتاج إلى تبديل هذا."

النظرة التي أرسلها لها كانت أزيز من الدعوة الخالصة. "وعود، وعود، سيدة كارستيرس. أنا أتطلع قدماً في مساعدتكِ لي."

تمت بحمد الله

روايات رومانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
Des: Gege86